



مافه
رای
مافه
رای

۷۵/۰

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
مؤسسه ۱۳۰۲

اسم کتاب: **سلوان المطمع**
مؤلف: **شمس الدین ابوعبدالله محمد بن محمد لکنی**
موضوع تألیف: **در فضیلت و مناقب**

شماره دفتر: **۶۹۱۱**
۲۸۶


۳۸/۶

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی

۲۸۶

۷۵/۰



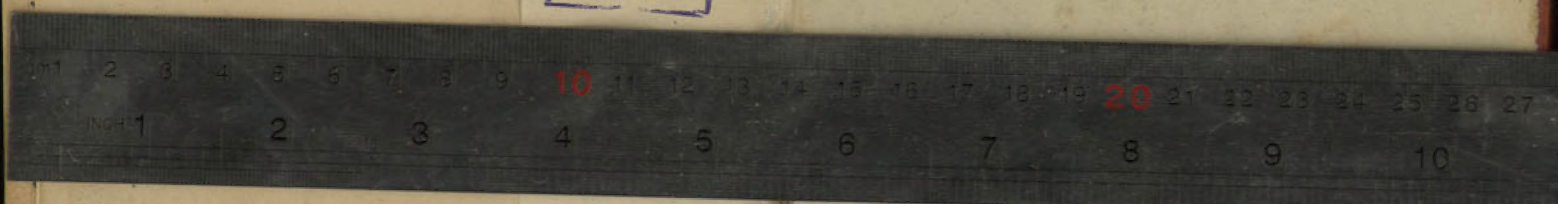
کتابخانه مجلس شورای ملی
مؤسسه ۱۳۰۲

اسم کتاب: **سلوان المطمع**
مؤلف: **شمس الدین ابوجعفر محمد بن محمد لدنی**
موضوع تألیف: **در فضیلت و فضیلت**

شماره دفتر: **۶۹۱۱**
۲۸۶


۲۸

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷



| | |
|--------|----------------|
| خطی | مجلس شورای ملی |
| اسلامی | |
| ۲۸۶ | |

۷۵۴
۰/۰

| | |
|---|--|
|  | |
| کتابخانه مجلس شورای ملی | |
| مؤسسه ۱۳۰۲ | |
| اسم کتاب: سلوان المطمع | |
| مؤلف: شمس الدین ابوعبدالله محمد بن محمد | |
| موضوع تألیف: در فضیلت و صفات | |
| شماره دفتر: ۶۹۱۱ | |
| ۲۸۶ | |

کتابخانه
۷۵۴ - ۰/۰

۳۸

| | |
|----------------|-----|
| کتابخانه | خطی |
| مجلس شورای ملی | |
| اسلامی | |
| ۲۸۶ | |

17

بسم الله الرحمن الرحيم
قال عبد الله الفقير لله والحق به
 محمد بن أبي محمد بن محمد بن طرفة الله
 ان شكر الله سبحانه لا ينفي المراتب والملايا
 الفاخرة وان جده لا يعود لحجر الرضا والاخرة
 الحمد لله جاعل الصبر للنجاة ضمينا والمحب
 في المكره كميئا الذي ضرب دون
 اسرار الاقدار حجابا مسنونا وقصيا ان
 الخير على الفطر حجر الخورا واوطا المستسلمين
 لسانا مموذا اوثيرا واعطى المتبرمين تقضانا
 كنودا اعتورا **وقال** سبحانه وسى
 ان تكبر هو اسيا وحمل الله فيه خير كبيرا
 وصلى الله على سيدنا محمد المرسل ساهدا
 ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
 منيرا وسلم تسليمها كثيرا **وبعد فان**
 من افقى اليه اضطراب الاغتراب والنتاب
 الا كتياب ان ظفر في الله وله الحمد مولاة
 بقدر

مقبل عشرات السادة السرة وبسبيل النفس
 الحسد حسرات سائد السادة وقايد القادة
 الى عبد الله محمد بن أبي القاسم بن علي بن علوي
 القرشي بارك الله له فيما ألهمه كسبه وكان
 وليته وحسبه ولقد اتزل الدنيا بدرك مراتبها
 وكوشف بشرك مغرلها وجعل البقاء للفنا
 وجمع الجود لا للافتنا وجاد الله لا للشنا والنا
 للثنا ون على البر والتقوى لا للثنا فت
 في الهوى تنفس وان الراسية بنفس لا تضيق
 بمنزلة ذرعا ولا تصغي الى الوشاة سمجا ولا
 تدنس بطع طبعنا وحلم لا يرفع الغضب لدم
 راسا وحزم لا تخاف الا باله لدم ولا معه
 باسا فالحمد لله الذي ياحي من خايد حمي منيعا
 وحرما منيعا ومرتعا مريعا ووردا مصيحا
 فمجن يقره فيما اشتبهينا واجبتنا وما اخترنا وشيننا
 يقيننا ما تخاف وان ظننا به خيل ازاناه يقيننا
 نميل على جوانبه كانا نميل اذا نميل على ابدنا

امينا

واقسم لولا ان الشكر عقد شرعي وحق مري
لامررت عنه بطي ما شئت والتورية عما
اليه اشرت اذ كان وقاني الله بخدمته
ولا ابقاني بعده يرى ان الشكر في وجوه
الاية يذوب والمذبح من خواص اوليا ربك
فلا زالت يد التوفيق له ناصر وخطا
الشوايب عنه قاصر ومكانة الخلاية
فاخرة ومكاداة الاعمال داجرة امير المؤمنين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله والامم
ومجبه الامم كرمين وسلم عليه وعليهم
في العالمين ولما كانت الهدايا ترفع
الحب وتضاعف وتعضد الشكر وتضاعف
احببت ان اهدي اليه هدية فايقه رايقه
تكون عنده نافقة وبقدرة لايقه فلم اجد
ذلك الا العلم الذي شغفه حباً والحكمة
التي لم يزل بها صباً والادب الذي
استوعبه مولداً وكسباً واستعمره

ص

حلياً وقلباً فالحق ان سايب الغاية في احكام
اليه وهو كتاب ضمنه احد عشر سطر يقضي
بنا لكم الى العلم الظاهر واستشهد من
مرقولات الله سبحانه بالها الذين امنوا اذ اقمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاله تترشفه
بالمسح لاسمها استشفاق المعونة والاسبق
وهو كتاب استوعبت به مسائل التاليف
الشريفة مشفوعة بحجج برهينية ثم عززتها
بدرر الغرر وهو كتاب انتمطت به درر
النجاة الابنا فاودعته منها ما عزم عليه
ونهرت حكمته وحللت ادبه ثم رعت بحماي
وهو كتاب عدت فيه الى امثلة استأثرت بها
خواص الملوك يضاعفونها ومنعتهم الخيرة عليها
من اداعتها فتوسعت بالتعبير بالقافي عنها
والغدير لعاني بها والنفس بقوى وطني فيها
توسعا لا يحظره شرع ولا ينوعه سماع حتى
لا اعاتب اهلهما بد ولا رايقه واوصات اود

يا نعمة نفقت في صورها ارواح الاخلاق الزكية
 وكسوت جسومها حلل الاكابر الملوكة
 وتوجت رؤسها تيجان الالهية وقلدت
 عواتقها سيوف المكاييد الحربية وصدرتها
 باي من التنزيل الحكم واحاديث عن المصطفى المرسل
 الى مايلي ذلك من منشور الحكم وقورونها وانكار
 الادب وعوننا فبركت روضه رايقة
 ورياضه لعلوات والاسماع والعقول والطباع
 وسميتها سلوانا لعدوان والطباع
 والسلوان جمع سلوانه وهي خوزه ترمع الغي
 ان من غلبها وسقاها الحب سلا عشقه
قال الرازي
 لو شرب السلوان ما سليت
 ما لي غنا عنكم وان غنيت
 وهي خمس سلوانا ب **السلوانه**
الاولى في التفويض **والسلوانه**
الثانيه في الصبر **والسلوانه الثالثه**
 والثاني

في لتاسي السلوانه **الرابعه** في الرضى
والسلوانه الخامسه في الرهد والوع
وانا ارغب الى الله سبحانه في الامداد
 بالسداد والرشاد الى نفوذ القياد فيه لكون
 واليه وله الطول والمده **السلوانه**
الاولى وهي سلوانه التفويض **قال**
 الله ربنا تقطع اسمه فحسب ان تكبرهوا
 شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا **وقال**
 تقدس اسمه وعسى ان تكبرهوا شيئا وهو
 خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
 والله يعلم وانتم لا تعلمون فاستوقف من
 عقاب امره عن الاقتراح عليه وافهمهم ما
 يرشده من التفويض اليه فالعاقل تارك الاقتراح
 على العالم بالصلاحي ووجه افهام النذير
 الى التفويض مرها تير لا تير انه اذا كان
 المكروه قد ياتي بالمحبوب والمحبوب قد
 ياتي بالمكروه فالاولى يذو البصيره ان لا يامن

المسرة بالضره ولا يامر الله بالفساد ويستخير
الله سبحانه ولا يختار عليه وهذا هو التفويض
المستدبر لله صرف البلاء والالطف في مكره
القضاء وبهذا عامل الله سبحانه مؤمن بالله
فرعون حين فوض امره الى الله **وذلك ما بلغنا**
وانه كان من ذوى قرابة فرعون وحواص
اصحابه وكان فرعون عادلك فلم يصدقهم
وعطفته على ذلك المؤمن القليل ولما ظهرت
اياء الله سبحانه على يد موسى عليه السلام
حضرة فرعون جمع بطائفة ووزرائه وفيهم ذلك
المؤمن فتشاورهم في امر موسى عليه السلام فاجع
رايهم والتفقوا على مطاولة موسى عليه السلام
وجمع السحرة ومقاومته وكان راي
فرعون معاجلتة بالقتل وبذلك اخبر ربنا
تقدس اسمه **فقال** قالوا ارجه وابعث
وابعث في المدايين حاشرين يا نوح بكل
ساجر علم **وقال** عز من قائل ذوقوا اكل

وكان فرعون
عادلك فلم يصدقهم
وعطفته على ذلك
المؤمن القليل
ولما ظهرت
اياء الله سبحانه
على يد موسى
عليه السلام
حضرة فرعون
جمع بطائفة
ووزرائه وفيهم
ذلك المؤمن
فاجع رايهم
والتفقوا على
مطاولة موسى
عليه السلام
فجمع السحرة
ومقاومته
وكان راي
فرعون معاجلة
بالقتل وبذلك
اخبر ربنا
تقدس اسمه

كوي

موسى لايه ولما اطلع وزرا فرعون على رايه
في موسى انسكوا عن مراكبته كهيبة له واشفق
ذلك المؤمن ان يطش فرعون بموسى عليه السلام
فعمل صبرة وضاق صدره **فقال** ما
احب الله عنه اتقتلون رجلا يقول ربني الله
وقد جاكم بالبينات من ربكم ثم كانه استقال
وراجع اليقينة والحذر والتورية **فقال**
ما اخبر الله عنه وان يكره كاذبا فعليه كذب
وان يكره صادقا يصيبكم بعض الذي
بعدكم فلما سمع فرعون مقالته غضب
وامر به فسجن ثم شاور بطائفة ووزرائه
في امره فاشاروا بان ينشط العذاب عليه
ثم ثقله ليرتدع من كان على مثل رايه فكره
ذلك فرعون وعطفته عليه القليل وامر
وامر وزرائه ان يصيروا اليه فيعطوه
ويتضعوه ويامرؤه بمراجهة ما كان
عليه من الطاعة وخوفوه عاقبة خلافه

ما

ففعلو اذ لك فلما سمع المؤمنون مقالته
دعاهم الى الله واذكرهم ما عاينوه من الايات
وحذرهم زوال نعمة الله عنهم وخلصوا نكيره
بهم وكان منه اليهم معنى ما اخبر الله عز وجل
به عنهم قوله يا قوم اني اخاف عليكم يوم
التنادي يوم الاله وقوله ولقد حاكم يوسف
مصر قبل باليسا الاله وقوله ويا قوم مالي
ادعوكم الى الخاة وتدعونني الى النار الى قوله
فستذكرون ما اقول لكم ولقوص
امرئ الى الله ان يصير العباد فعاد القوم
الى فرعون فاجبروه عن المؤمن بشوة على
المشاقة والمناينة والمعصية لفرعون
وان النصيح لم يزد الا ثماديا على امره فسا
ذلك فرعون وشوق عليه وخلا بنفسه
مفكرا فاته ابنه فساكنه عن امره
فاطلع بها عليه فقال له ان عندى
الفرج مما انت فيه فلا تعجل علي خاستك

١٥٩

وذا قرابتك فانه عاتج ولكنه لما
راي موسى قد امتنع بالسلطان الذي في
عصاه اذ لا قتله بجاهه فلم يمكن فتظاهر
بما انكرته ليخضع به موسى ويتمكن من مدخلته
وقتل غيلة فكلما رايت وسمعت به
مكر موسى وما منع ان يطلع وزراك
على ذلك حتى هبوا اليه الا انهم اهل غيب
وحسد وبغى لم يطيقوا على مثل رايد ونصحه
فسر فرعون بمقاتلتها والقي الله تعالى في نفسه
تصديقا وقال ان اسيدة امرأة
فرعون هي التي امرتها بذلك فاحضر فرعون
ذلك المؤمن فاعتذر اليه واكرمه وقال
قد علمت ما انت قاصد اليه وساع له
فقل ما بدا لك ان تقول واكمل ما بدا لك
ان تفعله ولست اتمك قال الله تعالى
تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا فيه
هي ثمرة ذلك التقويض ثم قال ربنا

تقدس اسمه وحق بال فرعون سوال العذاب
 اي حاق بال فرعون سوال العذاب ما اراد
 ان يسلطه من التعذيب وان كان عذاب
 الاخرة لا يجمع معه عذاب الدنيا الا في شئ
 وهذا كقول سبحانه ولا يحول المحر الي
 الا باهله **واعلم بحكم الله** وايضا ان حقيقة
 التفويض التسليم لاحكام الله الحكيم وهو
 الذي دل عليه مصطفا محمد صلى الله
 عليه وسلم بقوله عز وجل قل لن يصيبنا الا
 ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى فليتوكل
 المؤمنون فاسر لتفويض والتباعد عليه
 انما هو اعتقاد انه لا يكون الا من الخير لا من
 الشر الا ما اراد الله كونه ولا يصح التفويض
 من لم يعتقد ذلك ويدين به وقد بالغ النبي
 صلى الله عليه وسلم في التصرح به والتصر عليه
 بقوله لعبد الله ابن مسعود ليقل هك ما قدر
 ياتك وما لم يقدر لم ياتك **واعلم** ان الخلق لو
 جاز

الله

لو اجتهد وان ينفخوك بشي او يضرك بشي
 لم يكتب الله عليك ولا لك لم يقدر واعلى ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ليقل هك من
 بالتفويض **قوله** ما قدر ايكر الى اخر الكلام
 بيان للعلة التي من اجلها فوض العقل وسلا
 الى الله عز وجل ونحو ذلك ما روينا في سند
 مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 لا يهرى في كلام قال له وان اصابتك
 شي فلا تقل لو فعلت كذا لكان كذا
 ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعله فان
 لو تفقح عن الشيطان قد له عن التفويض
 والتسليم لا يهرى ونهاه عن قوله لو لكان
 تنافي في التفويض الى الله والاعتراض عليه وعلى قوله
 والنهي لمشيته ومما يستد من صحيح مسلم
 عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **قال** اذا اخذت مضجعا فتوضا
 وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن

قد

ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي ليك وفوضت
 امري اليك والحيات ظهري اليك لا اله الا انت
 الذي ارسلت **الحديث اسجاع وانما**
حكمه في التقويض معارضة العليل
 طيبة توجب تعذيبه وانما الكيسر الماهر
 من استسلم في قبض القاهر اذا كانت مغالبة
 القدير مستحيلة فتراعى ان نفوذه الجليل اذا
 البست المصادرة ففوض الى القادر ان من
 الدلالة على ان الانسان مصير مغلوب
 ومدبر مريب ان يتبدل رايه في بعض الخطوب
 ويعي عليه الصواب المطلوب فاذا كان
 ذلك فان تذبذبه في تدبيره واعتياله في احتياله
 وهلكه في حركته **وقيل** كان الحجاج بن يوسف
 اذا تعارضت اراؤه في الخطوب ينشد ويقول
 دعها سداوية تجري على قدر لا تقسد نهبا يري منك تخم
وفي ذلك المعنى قلت

كسر
 الحيات

ايا من يحول في المشيلا على ما يراه وما دبره
 اذا اشكال الاسراف في **ي** الى من يرى منه ما لونه
 نكن بين عطف يتيك الخوف ولطف يتيون ما قدره
 اذا كنت تحمل عقي الامور ومالك حول ولا مقدره
 فلم ذا العنا وعلام الاسي ومما الحذار وفيما الشره
وقلت ايضا
 يا رب مغتبط ومغبوط برأسي فيه هلكه
 ومنافس في ملك ماسبقته في الدار ملكه
 علم العواقب دونه ستر وليس يرأى هتكه
 ومعارض الاقدار بالا رايس الحالك ضد كنه
 فكن ابرأ من الغرض اليقين وزيف الشهام سبك كنه
 تقويضه توجيده وعنادة المقدور شر كنه
روضة رايقه ورياضه فايقه
 لما بلغ الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان
 ان ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك قد اغر
 عليه القتل وشرع في النفوس واستجاش اليهم
 عليه ونازعه زدا ملكه ساعيا في هلك استوش

روضة
 الحيات

من بطائنه واجتعب عن ستمائة فدعى في عشية
من عشايا وحشته خادماً له له فقال انطلق
متكراً فقف ببعض الطرق وتأمل من تمر بك
من الناس فاذا رايت كهلاً رث الهيئة والملبس
مشياً شيئاً هويئاً وهو ينظر الى قدميه فسلم عليه
وقل له في اذنه ان امير المؤمنين يدعوك فان اسرع
للجابه فأتى به وان تلقا اوثابوى واستأجر
فدعاه واطلب غيره حتى تاينى برجل على الشط الذي
الذي ذكرت لك فانطلق الخادم فانا به برجل على ما
شرطت ووضعت لك فانطلق الخادم فانا به برجل
على ما وصفت وشرطت فلما دخل الكمل على الوليد سلم
وحياه بتحية الخلافة وقام فامس الوليد بالدنوا
وبالجلوس ومهله الى ان ذهبت روعته وسكن
جاشده ثم اقبل عليه **فقال** له اتحسن مسامحة
الخلفا فقال الكمل نعم احسنها يا امير المؤمنين
فقال له الوليد ان كنت تحسن المسامحة فاجزا
عنهما ما هي فقال الكمل هي اجازة لم تصب
الله

وانصت لخبر ومفاوضة فيما يليق وتعب
ويقال **فقال** له الوليد احسنت ايها الرجل
لا اريد كما امتحانا فقل نصبت لقولك فقال
الكمل يا امير المؤمنين ان المسامحة صنفان
لانك لهما احدهما اخبار مما يوافق خيراً
مستوعباً والثاني اخبار مما يوافق خيراً
والثاني لستم سمع بحضرة امير المؤمنين سلوك طريقه
فاجنوا نحوها والزم اسلوبها **فقال** له
الوليد صدقت وهما نحن نقرخ عليك ونرسم
لك رسماً للفتية انا بلغنا ان رخصاً من رعييتنا
سعى فيما يصم ملكنا فأتوسع به وشق ذلك
علينا وبلغ مسأله فماذا لك الي علمك فقال
الكمل نعم فقال له الوليد قل الان عما حسب
ماضا اليك منه وعما حسب ما ترضى من التيقن فيه
فقال الكمل يا امير المؤمنين انه بلغني ان
امير المؤمنين عبد الملك لم يروا ان لما ندب الناس
لقائك عبد الله ابن الزبير وخرج بهم متوجهاً الى

ملك حرسها الله استنصحت عمر بن سعيد ابن
 الغاصر وكان عمر بن سعيد قد انطوى على خروجه
 نية وحبث طوي وطاعة في نيل الخلافة وكان
 عبد الملك قد وطر لذلك عمر بن سعيد إلا أنه كان يقي
 عليه لئلا كد خروجه ووضوب رجيه فلما وصل امير
 المؤمنين عن دمشق وسار عنها اياماً واستمر
 به السير فمارض عمر بن سعيد فاستاذن عبد
 الملك العود الى دمشق فأذن له فلما دخل عمر
 بن سعيد دمشق صعد المنبر فخطب الناس خطبة
 نال فيها من الخليفة ودعا الناس الى جلعه فاجابوا
 الى ذلك وبايعوه فاستولى على دمشق وحضر شورى
 وحج عورتها وسد ثغورها وبذل الرغائب فبلغ
 ذلك عبد الملك وهو متوجه الى ابن الزبير وبلغه ايضاً
 ان والي حضرموت قد نزع يده من الطاعة وان اهل الثغور
 قد تشقوا الى الخلافة فخرج على وزيره ويده مخصرة
 يضرب بها عقيقه فأظلمت على امره وما بلغه
 وقال لهم هذه دمشق دار ملكنا قد استولى

ذكر الملك

عدا

عليها عمر بن سعيد وهذا عبد الله ابن الزبير قد استولى
 على الحجاز والعراق ومصر واليمن وخراسان وهذا امير
 النعمان بن بشير امير حمص ووزير ابن الحارث امير
 قيسية ونايل بن قيس امير فلسطين قد نزعوا
 ايديهم من الطاعة وبايعوا الناس لابن الزبير
 وقد تشقوا اهل الثغور للخلاف وهذه المصير
 سيوفها على عواقتها نطالينا بقتلى المرح فلما سمع
 وزراره مقالته ذهلت عقولهم وعلموا ان الامر
 ولا مفر فتركسوا ووسموا ولم يطقوا فقال
 لهم عبد الملك ما لكم لا تطقون احضروني
 عناكم فهذا وقت الحاجة اليكم فقال له
 اوفضاهم راي ابي عنا عندنا في هذه وددت والله
 اني كنت احرياً على عود من اشجارها من جهة تنقيضي
 هذه الفتن قال محمد عفا الله عنه الحيا لا اية
 صغيرة طولها شبرا واولها قولم اربع ورأس
 يشبه رأس الجمل اذا طلعت عليها الشمس قامت
 على عود او جرثومة يخرج ثمره تقبلت الشمس

بما تراه من الرأي لهذا الأمير في تديره في هذه الخطوة
 التي دهمته لأعرض ذلك الرأي عليه وأتفق به عنده
 فلعله ان يكون سبباً لغيره منه **فقال** الشيخ
 ان حكمة الله وعزته ليقضيان بحجب العقول
 ولا يزال عن النفوذ في بعض النوازل والى لا يظن ان
 هذه النازلة التي نزلت بهذا الخليفة من النوازل
 التي لا تنفذ فيها العقول ولا تمتد إلى صواب
 تديرها الرأي وإني لأكره ان أزد منسأ لتك
 بالحيفة فتأنا أقول فيما سألتني عنه قولاً أقضيه
 حقاً غيبك وإن كنت لا اتق بنفسه لأن الخطب
 عظيم جداً والخطر منه يضاعظنه **فقال**
 رجوا عبد الملك قل حراك الله خيراً فاني لا أنسى
 الله ويرشدك ويرشدني بك إلى الفلاح **قال**
 الشيخ ان هذا الخليفة خرج لمحاربة عدوه فظهر
 من مشيئة الله سبحانه انه لا يريد ما قصده والذليل
 على ان الله لم يريد قصده لمحاربة ابن الزبير فطعن
 عن التماذي مما احدثه في دار ملكه من وثوب
 زهرا

وثوب عمرو ابن سعيد على منبره واستفساده
 لرعيته واستيلا به على موت امواله وسريره
 خلافيه والى يشير تفقد خال هذا الأمير
 وانتظار ما يكون منه فان رأيت قد تماذي
 فيما خرج له واصر عليه وقصد ابن الزبير فاعلم
 انه مخذول فاجتنبه وانما كان مخذولاً لأن
 الله سبحانه قد اظهر من حكمته امراً يقطع عن
 التماذي لما خرج له فاني لا اله الا الحياجا وإن رأيت قد
 رجع من حيث جاء ترك ما كان قصده وخرج
 اليه فأرج له السلامة لانه مستقبل مرجع والله
 سبحانه اهل ان يقبل من استقاله ويرحم من يرجع اليه
فقال عبد الملك يا شيخ وهل رجوعه إلى
 دمشق الا كسيره إلى ابن الزبير اذ كان قد ظهر
 من حكم الله ومشيئته ان يقص عنه قلوب رعيته
 الذين يد مشق عن موالاته وبسط ايديهم بالبيعة
 لغيره فوصية لكثيره إلى ابن الزبير كرجوعه إلى دمشق
 إلى عمرو ابن سعيد لأن كل واحد منها حاصل على ملكه

منيرة ورعية مطيعه **فقال** له الشيخ ان
 الذي سلك عليك لواءك يتيها انا اريد اللبس عندك
 ان عبد الملك اذا قصد ابن الزبير كان في صورة
 ظالم له لا ابن الزبير لئلا يحطه طاعة قط ولا وثب
 له على نهاكجة وهو اذا قصد عمرو ابن سعيد في
 صورة مظلوم لا عمرو ابن سعيد تكث يبعته وخان
 امائه واقتدر عيشه وحلمه على النكت والعدو
 ووثب على ارمك لم تكن له ولا يبيده بل كانت
 لعبد الملك ولا يبيده من قبله وعمره متغير عليها
 ولها معتصب وانه كان يقال سمين الغصب
 مفزول ووالى الغدير عزول **وكان يقال**
 جبر الجعد وان مفلول وغرر الطغيان شلول
 وتسا ضرب لك مثلاً يسهل النفس ويهيل اللبس عندك
 واودعه من فقر الحكم ما يشجذ الفطر والالباب
 ويسفر عن وجه الصواب **زعموا ان ثعلباً كان**
 يدعى ظالمًا وكان له حمارا ويلي له وكان مقبلاً
 به لا يبغي عنه حولا فخرج منه يوما يبتغي ما ياكل ثم رجع

١٣

فوجد فيه حية فانتظره وجماعته فلم يخرج فعلم
 انها قد استوطنته وذلك ان الحية لا تتحرك الا
 تدخل الحمار فتقتصبه وتطرد عنه من كان فيه من الحمار
قال **الرأوي يصف رجلاً بالظلم**
 وانتكح الا فمى التي لا تحفر ثم حى شاردة فقبح
 ولذا لك قالوا فلان اظلم من حية وهذا ظلمها ولما
 رآها ان الحية قد استوطنت حماره لم يمكنه الكون
 معها ذهب يطلب لنفسه ماوى فانتفى به الظلواف
 الى حجر حسن الطاهر حصين الموضع في ارض حصينة ذرا
 اشجار ملتفة وما معين فاعجب وسأله فاجاب
 ذلك الحمار ثعلب يدعى مقوضاً وانه ورثه عن ابيه فنادا
 ظالم فخرج اليه ورجب به وادخله الحمار وسأله عن ما
 قصد اليه فقصر عليه خبره وشكا اليه ما ناله فرق
 له مقوض ثم اقبل عليه **فقال** له من الهم ان لا
 تقصر عن مطالبة عدوك وان تستفرغ جمدك في
 مطالبة عدوك وانتغاد فعه وهلكه **وانه كان**
قال من قبيح عدوه فقد حمز الى نفسه حيشاً

وكان يقال رب جيله أنفع من قبيله **وكان**
يقال إذا طالبت عدوك بالقوه فلا تقدر من
عليه حتى تعلم ضعفه عنك وإذا طالبت بالمكيده فلا
يعطرك امره عندك وإن كان عظيما وإن كان
الراي عندي أن يتطلق معي إلى ما وراك الذي انتزع منك
عصا حجة اطلع عليه فاعلم اهتدي إلى وجه مكيده
في تمكينك منه فإن افضل الراي ما أسسر على الرؤيه
ولهذا قيل نفس التدبير ثلثة أسباب احدها
أن يكثر الشريك فيه فإذا كان ذلك انتشر
التدبير **والثاني** أن يكون الشريك في التدبير
مقاسدين متنافيين فيدخل الهوى والبعي
فيفسده **والثالث** أن يملك التدبير مرغبات
عن الأمر دون مرئاشه وشاهد فإذا كان
ذلك دخل حقد المباشر للحاضر وقرب الغرض
ثم إن تدبير السموعات موشش على ظنوا للجر
وتدبير المصبرات موشش على يقين النظر فانطلقا
معا إلى ذلك الحرف فامله مفوض وعلم ما أراد علمه
وذكر

مرامره ثم اقبل على ظالم **فقال** له قد شاهدت
مرامر مسكنك ما فتع لي اب المكيده وسفر لي عن
وجه الراي **فقال** له ظالم اطلع على ما ظن
لك **فقال** مفوض ان اضعف الراي بأسخ
في البديه **وانه كان** يقال الراي مرآة العقل
فترددت ان تري صورة عقليه فاستشيره **وكان**
يقال افضل الراي ما اجادت الفكره نقده وحقنه
الترويه عقده **وكان** يقال الراي سيف العقل
ولما كان امضى السيوف ما يولع في ارتها في حبه
والجده صقله كان الخ لا رايا كثر امتحانه واطيل
تأمله **وكان** يقال كل رأي لم يتحنن به الفكره
ليله كامله فهو مولود لغير تمام ثم قال له
انطلق معي فبت الليله عندي لا نظل ليلتي هذه فيما
سخ لي من المكيده ففعلا وبات مفوض يفكر في ذلك
وجعل طالم يتامل مسكن مفوض فرام سخته وطيب
تربته وحصاته وكره مرافقه ما اشتد لعا به
به فعرضه عليه وطفق يدبر الحيله في غصبه ونفى

مفوض عنه **وكان** يقال اللثم كالنار اكرامها
 اضرامها وكالحرجيها سليلها وتبعها ضربها
وكان يقال اذا كانت الاساة طبعاً فلن
 يملك الاحسان لها دفعا **وكان** يقال
 العاقل يقدم الغريب على التقرب والاختيار
 على الاختيار والثقة على المقة فلما اصبحا قال
 مفوض لظالم الى رايته ذلك الحرج موضع بعيد من
 الشجر والحرج اصراف نفسك عنه وهم اعينك على
 حفرهم يسكن بهذا المكان المتيسر المرافق **فقال**
 لظالم ان ذلك لا يمكنني لان في نفسي انك لعدو لوطي
 حينئذ ولا يمكن مع دور السكون سكونا **وانه كان**
يقال دلائل الوفا سبع بر الايا والامهات
 وصدى الدواب والتزاع الى الوطى والحرج
 الى السكن والحرج لا يطلاق الشباب والليس
 الاخلاق والشباب والصبر على هرم الدواب
وكان يقال الغريب ميت الاحياء
 قد اعاده اليك اثر بعد عين **وقيل** ان حروف

الم

اسم الغربة مجموع من اسماء الداء على الغربة فالغيب
 من غور وغيبه وغيب وعم وغله وهي حرارة الحزن
 وغيره وعول وهي كل مملكة والراسد زورع
 وردا وهو الهلاك والبا من بلوى وبوس ورج
 وهي الدراية وبوار وهو الهلاك والها من هود
 وهول وهم وهلك **فما** سمع مفوض مقالة
 ظالم وما لظالم هربه من الرغبة في وطنه قال له
 اني لا ان نذهب بومنا فخطب خطبا ونربط
 من حرمين واذا اهل الليل انطلقت انا الى يوض
 هذه الحمام فاخذت منه قيسنا واراحتنا الخطب
 والقيس وصدنا الى مسكنك جعلنا الحرس
 عيانا وامرناها نارا فان خرجت الحيد احترقت
 وان لم تخرج اهلكما الدخان **هال**
 ظالم بع الراي هذا فانطلقا فاحطبا ودرطا
 من الخطب حرس بعد ما يطيقان حمله ولما
 حال الليل واوقدا اهل الحمام السا را انطلق مفوض
 ليأخذ قيسا فعد ظالم الى أحد الحرس فارادها

الى موضع اخر غيبها فيه ثم حر الحرسه الاخرى
الى ما مسكن مفوض وادخله وجذب اليه فادخلها
والنا فسد بها وقدر في نفسه ان مفوضاً اذا
الى البحر لم يمكنه الدخول اليه لمظنته ولا ان يانه
مسدود بالخطب سداً محكماً فاكتر ما يقدر عليه
ان محاصره فاذا ايسر منه ذهب فظرباوى
وقد كان ظالم راي في حرم مفوض طعام اذخره
مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها
مدة الحصار وادله الشك والحصر والبغى
عن فساد هذا الراي وانه متعرض لمثل ما عزم
عليه مفوض بالحيه **وكان يقال** احترس
من تدبيرك عليك مثل ما تحترس من تدبير عدوك
عليك قرب هالك ما دبر ومكر وساقطاً في
البيد الذي حفر وجرح بالسيف الذي شهر
ثمن مفوض اجاب العيس فلم يجد ظالماً ولا وجد
الخطب فظن ان ظالماً قد احتمل الحزمين معاً تحفيقا
عنه وانه يادر بهما نحو حجره اشتفا قال ان ياتي مفوض
جوه

احداها فشق ذلك عليه فظهر له من الراي ان يترك
القبس ويبادر اليه فيلحقه لاحتلاله مع الخطب فالتقى
القبس من يده ثم كره ان تطفئه الرمح فحتاج الى
الطلب قبس اخر فادخله في باب البحر ليستره
من الرمح فاضرمته الرمح فالتهب النار وطار داخل
البحر فاحترق البحر وحقا به مكره فلما اطاع
مفوض على امره اى امر ظالم قال ما رايت كالبغى
سلاحاً اكثر عمله في حملته **ولهذا قيل** الباغى نا
عن حقه ومستمرد في مهاوى تدبيره مساوى
تدبيره **وقيل** ما اجتمع الملك والبغى على سرير الا
خلا **قيل** لكل راحم عاير الا الباغى فان القلوب مطبقه
على الشمايه بمصرعه **وقيل** ما اعطى البغى احداً
شيئاً الا اخذ اضعافه ثمن ان مفوضاً امهل حتى
طفئت النار فدخل فاخرج جيفة ظالم فالتقاها وادرك
حجره على حال تحفيظ واحتراس واستعداد لمكيدة
الكائدين هذا مثل عمرو ابن سعيد في بغيه وحاد
عبد الملك ومخالفته الى دار ملكه وتحصنه فيها
بطلقيه

وقد كان عبد الملك في محرجة الى ابن الربرع ابلا
فيما يريد به عمرو بن سعيد وبنا الملك في اهل بيته
وخروجه على ابن الربرع اذ كان عز عبد الملك عز العرو
ابن سعد ومالكه ملكا له فلم يرض عمر اسعيه ولا
اعاده على مصلحة منه وفعل كلفه ظالم مع مفوض
سوا فلما سمع عبد الملك ما ضربه الشيخ من المثل
واستبصر فما اودعه من الحكم سر يد لك سرور اشديدا
ثم اقبل على الشيخ فقال له جرت خيرا فقد
عطيت يدك عندي ووليتي لا تراى ان تجعل بيني وبينك
موعدا وتذكر لي مكانك لا لفاك به بعد يومى هذا
فقال له الذي تريد بذلك فقال له الشيخ
وما الذي تريد بذلك **فقال** عبد الملك اني اومر
ان انتفع برأيك عند الامر فاكافيك علم ما كان منك
فقال الشيخ اني اعطيت الله عهدا ان لا اعمل
منه لصيل **فقال** له عبد الملك ومن اين علمت
عما **فقال** الشيخ كيف لا اعلم بذلك وقد ارجا
صلته ومكافاتي مع القدره على تعجيل صلاتي فاعليك
السلام

17
لو وصلني ببعض ما ارى عليك من السلاح والبر السنيه
فقال عبد الملك اقسم بالله لقد ذهبت ثم برع
سيفه وقال اقبله مني ولا تحذر فيه فان قيمته
عشرون الف درهم **فقال** الشيخ اني لا اقبل
صلة ذاهل فدعني واربي الذي لا يذهل ولا يخل هو حسبه
فقال سمع عبد الملك مقالته علم فضله في دينه
وقال له انا عبد الملك فاعتمدني وارفع
الي حوائجك **فقال** الشيخ وانا عبد الملك ايضا
فلم ترجع وترفع حوائجنا الى من انا وانت له عبدان
فارطلو عبد الملك فعمل برأيه فاعج **فقال** سمع الوليد
بريد ما اخبر به ذلك الكمل استخرج عقله واستطر
ادبه وساله عن نفسه فتشبع له فلم يعرفه الوليد
فاسمعه منه وقال ان من حمل مثلك من رعيته
لمضيع **فقال** له الكمل يا امر المومنين ان
الملوك لا تعرف الا من تعرف الها ولزم ابوابها
فقال الوليد كلا لا تؤسعا عذرا لا تستحقه
ثم امر بصلته معجلة وعهد اليه في ملازمته بابه

عبدالمنان يستمع من ادم وحكته الى ان كان من
امر الوليد ما هو مشهور
روضة رايقه ورياضة فايقه
قيل لما غزم امير المؤمنين محمد بن الامير علي اخراج عبد
الخلافة عن اخيه عبد الله المامون والممامون
اذ ذاك مقيم حراسان كتب اليه الامير كتابا
يذكر له حاجته الى لقاءه ومفاوضته في بهم حذ
وسأله ان يستنوب حراسان من ضبطها ويجعل
الشخص في بغداد وكتب الى المامون عبود الذين
الذين بعد ان الامير يدخله عن عبد الخلافة
ونقلها الى اسد موسى بن الامير فلما وقف المامون
على ما كتب اليه اخوه وعيونه شاو ووزراء فاشا
عليه بالنسب والتعلل والاعتذار بشعث حراسان
ونظلم من يليها من الكفار الى الفرص فيها وانه
لا يجد من يشق كفايته لامرها فكتب المامون الى
الامير بذلك فعاود الامير الكتاب وهو سبعة
وانه اذا قدم اليه لقا يشد بغداد احق يرجع وانما
لا يرد

يريد ان يفاوضه في خطب مهم لا تودع شدة الكتب
في انتمى اليه كتابه اطلع ووزراء عليه واستشار
نصحاء فاشا وواعل مثل رايهم الاول فكتب الى
الامير بنحو ما كتب اليه اولا وكتب الى الامير عبود
الذين حراسان ان المامون قد فطن لما يراد منه
وانه يمنع مشاقق وان وزراء اجعوا على امره بالاشتيا
فايسر الامير من تمام مكيده اخيه وامر بالقبض
على من بعد من حشم المامون وحرمة وبطانة وما
ظهر عليه من امواله وبلغ ذلك المامون فحاصره الجرع
وشا ووزراء فقتلوا على رايهم وحضوه على التثبت
واسطار الفرج ففعل ولما راي الامير اصرار اخيه
المامون على الاستناع دعا الناس الى البيعة لابنه
موسى وهو طفل فاجابوه الى ذلك وبايعوه وسماه
السايطون الحق واستكفل له على امر عيسى من ما هات
جعل له محرم وكان على امر عيسى قد ولي حراسان
قبل ذلك مدة طويلة فاصطنع بها الرجال واعتقد
الامر في الاعناق وكان سائر حراسان عظيمًا

فاستشاره الامير في امر خراسان وصلح امرها
واخرج خبرها وانه لو بلغ خراسان لم يختلف عليه
بها اثنان من بها خبر الامير اليها العساكر وولاه
امرهم وولاه كل بلد يعطى عليها واعطاه اموا لا
جزيل وجهه مع جهور خنده واصحبه من السلاح
والدراغ ماشا وبلغ ذلك المامون فاضطرب امره
وانزع وعلم ان لا طاقة له به فركب الى مشه له ليناظر
وراه في تدبير امره فعارضه شيخ هرم من البرمجي
فاداه مستغيثا من مظلمة نالت فلما نظر المامون
الى هرم رقه وامر بحمله على ابر من براكه ويتبعه الى
الموضع الذي قصده ويدخل عليه بغير استئذان فلما
استقر المامون ومن معه بذلك الموضع الذي
قصده ادخل عليه الشيخ الفارسي فامر بالجلوس في حاشية
الجلس **ثم اقبل** على اصحابه فاخبرهم بما صنعوا وحوه
الامير من القبض على حاشيته وماله وتجييره على امر
عنه وهو يظن ان الشيخ لا يحسن العربية وان ما من
الهرم شاغله عن الاصغاء اليه فمعه ما حمله على
هو

ذلك من القلق والاضطراب فلما راي القوم
ان المامون لم يحتفظ من الشيخ تفاوضوا فيما
جلسوا له وطالت مناظرتهم الى ان قال احدهم
الراي صطناع اقوام من الاعيان الذين لا يعرفون
على امر عيسى فيلحق بهم **وقال** غيره الراي ان
ينادى الارسل الى الامير بطلب الصغ
وبذل الانقياد لامره فانه يرى ذلك حظا
وقال غيره الراي ان نجمع اهل الخند فترفع
عليهم ثم نقصد بهم بعض هذه الممالك المجاور
لنا من ممالك الكهان فنصد فهم القتال
ولعل الله ان يظفرنا فصيلا الى مملكة تربنا
وينزع اليها من هو على مثل راينا فمتبع وبجاهد
في سبيل الله حتى يقضي الله امره **وقال**
غيره الراي عندى اليها الامير ان تتجاوز الى
ملك الترك يستجير به ومستغيثا على اخيك العاد
القادر القاطع فهذا امر لم يزل المهلوك تفعله
ادامها ما لا قبل له به فلما سمع المامون هذه

المقالة ركن لهما وعول على هذا المقالة ثم فكر
فقال كيف اجعل للترك عا حرب المسلمين
 سبيلا وقال لا اصحابه قوموا عني فهو ضوا
 اجمعون والتفت فرأى الشيخ الفارسي فقربه
 ورقبه وساله عن امره وما قصد له على
 لسان ترجمان اقامه له **فقال** الشيخ
 بلسان عربي بها الامير في حيث الحاجة فعرض
 لي دونها ما هو اكد منها واولى بالغاية **فقال**
 له المامون قل ما احببت سالك سبيل الادب
فقال الشيخ ايها الامير الى دخلت عليك
 ولنا غير متصرف لك بالجهه لك ثم قد لله الله في قلبه
 من الحمد للامير ما ملأه **وانه كان يقال**
 الرق ثلاثة انواع فاولها واشدها استيعابا
 للظاهر والباطن روف الاختراع وهو الرق لله
 صانع الاشياء ومخترعها **والثاني** روف الاصطناع
 وهو روف المبع عليه للمنع **والثالث** روف الاتباع
 وهو صفات **احدها** روف الحب وهو اقربها

لاد

الى روف الاختراع لان له سلطانا موهوبا على
 الظاهر والباطن **والثاني** روف الرغيد لرغبتها
 ورق العبد لساداتها وانا اخبر الامير اعز الله
 انه قد تضافت له على ذلك قوى من الرق روف
 الحب ورق الاصطناع ورق الاتباع فان
 زالا ميرايده الله ان يوسل وسيلتي ويصدق والى
 املي ويسعف طلبتي فلحقته رد الاختصاصه
 وعرضي مكاشفه اوليايد ونصحا ففعل ذلك
 مطولا به غير محتاج الى وان عبدا لرجوا ان يصاد
 الاصنيع منه شاكرا والاختصاص منه مشفقا
 ناصحا **فقال** له المامون ما دينك ايها الشيخ
 قال الشيخ محوسى فاطرق المامون مفكرا فيما
 يكلمه **فقال** الشيخ لا اصدن الامير عن حقانه
 قدرى ولا ركاكه ديني **وانه كان يقال**
 لا تحقرن من الاتباع احدا فانك تنتفع به كايامن
 كان وهو احد رحلين اما شريف فتجلب به
 او وضع فينج عرضك ورضون مزوتك وعلى

الى لست اعني بحقارة قدرى عند الامير حقارة
 احلاق ولا حقارة اعراف واما احلا في فامحانها
 سد الامير واما اعراف في فاني برهي من ولد البرمه
 سيد الفرس وملكها المتوسط بينهما ومن
 الاولاد واما اعني حقارة دينه عند الامير
 وكوفي في عقد دمة وصغار حرمه **فقال**
 المامون ما بنا عنك ايها الشيخ سر رغبة وان
 انتقلت الى ديننا وميلتنا الحقنك بشعارنا
فقال الشيخ ان الباعث من نفسي الى ادعاء
 اليه الامير لشديده ولكن لا افعله في مقام هذا
 ولعلي افعله فيما بعد **ثم قال** ابا ذن لي
 امير ان اتكلم فيما فاضل الان وزراه **فقال**
 المامون قل **فقال** الشيخ قد سمعت ما
 اشار به وزير الامير وكل منهم معتمد في الاصابه
 ولست ارضى بما ادهبوا اليه شيئا **فقال**
 له المامون اطلعنا على انك **فقال** الشيخ
 لي اجد في الحكم التي ورثها اباي عن ابايهم انه

ينبغي للعاقل اذا ادهم ما لا قبل له به ان يلزم قلبه
 التسليم لقاسم الخطوط ولا يضيع مع ذلك نصيبه
 من الدفاع بحسب طاقته فانه ان لم يحصل على
 على الطرف حصل على العذر **فقال** المامون
 ايها السبع انه كان يقال لا راي لمكذوب
 وقد سمعت انفسنا لك بالنقد في غير امتحان وما
 ذاك لاختيارنا اضاعة الحرم ولكننا اجبننا ان
 نذيقك ثمرة جننا بالمشقة الذالة على القبول
 وهما نحن نخرجه ان هذا المتوجه اليه يبع عن
 عيسى هو املك منا بالبلد ثم لا نمكنا مقادير
 لو اردنا ذلك لتعذر الاموال قبلنا **فقال**
 الشيخ ايها الامير اني ينبغي ان نحو هذا الامير
 من قبلك بالحمله وان لا تصغ الى من ينطق به
وانه كان يقال ما كثر من كثرة البغي
 ولا قوى من قواه الطم ولا ملك من ملكه الغضب
 وهانا احدثك عن من ان جذوت مثاله نلت
 مثاله **فقال** له المامون هات **فقال**

الشجعان الخشوار ملك الهياطلة لما اسفرور
 اسير ذكر ملك الفرس واراد اطلاقه اخذ عليه
 عهدا ان لا يغزوه ولا يقصد بمكره ووضعه في
 اقصى تخوم ارضه صحرا واحدا على فيروز عهدا ان لا
 يتجاوز تلك الصحراء ولما استوثق الخشوار
 من فيروز ما اخذ عليه من عهد المسلمين اطلعه
 فحين رجع فيروز الى دار ملكه دخلته الحمية والاف
 فحرم على عرو الخشوار واطلع وزراه على ذلك
 فحذروه بالغي والكت وخوفوه عاقبة فاردعه
 ذلك عام به فادكره اليهود التي اخذها عليه
 الخشوار **فقال لهم** انما حلفت له ان لا
 اتجاوز تلك الصحراء وانا الان امر بمحاربتها فيل
 فيكون بين يدي جنودي لا يتجاوزها احد منهم
 فلما راوا ان الهوى قد وقف نه على حد الرضا بهذا
 القول اسكوا واعلموا انقياد عقله لشموتة واعتدوا
 ان لا يراجعوه في ذلك **وكان يقال** الهوى
 صدى نعلو العقول فلا تطيع فيه صور الحقائق

فكر

وكان يقال ما لم يبلغ الهوى حد اللجاج
 فهو نشوة السكر فاذا بلغ اللجاج فذلك سر السكر
 وقوة سلطانه **وكان يقال** لا ترشد تابع
 هوى في حال سلطانه واستيلا الشهوة والغضب
 عليه لا بها حال احتجاب عقله وذلك ان الهوى
 امك بالنفس لتقدم سلطانه عليها فاما سلطان
 العقل فطاري مستفاد وللعقل حجابان وهما الشهوة
 والغضب فلا يزال العقل ناظرا الى الهوى قاهرا
 له ما لم يجده الغضب او شهوة فينبغي بسط سلطان
 الهوى ويفقد حكمه **قال** فتح فيروز مرارته
 وهم اربعة يتبع كل سرزيان منهم خمسون
 الف مقاتل وكل واحد منهم ضابط الريح من
 ارباع الملكة وامرهم مثل حجر والتميز لحرب
 الهياطلة ففعلوا واسباه فيروز نحو الخشوار
 في حوض طرابد اعالي له وكان الخشوار بضعف
 عريقاومة مرزيان من مرزبنة وانما كان ظفره
 بفروزا ولا يملكه ليس هذا موضع ذكرها وقد

كان مود مودان ومعنى هذا اللقب حافظ
 حفظه الدين وهو عند الفرس كالتة **قال**
 لفرور حسن رأى غزوه الخشوار لا تفعل
 ايها الملك فان رب العالم مملوك ما لم يعل
 الحور مالم ياخذوا في هدم اركان الشريعة فاذا
 اخذوا في هدم اركان الشريعة لم يهلم وان
 اليهود والايمن والمواثيق ركن من اركان
 الشريعة فلا تعرض بسوا قلم يلفت فيروز
 الى هذه المقالة وركب راسد في معصية تصحى
وكان يقال تستدل على اداء الملك
 خمسة امور احدها ان يستكمل الملك الاحد
 ومن اخبر عنه بالعواقب **والثاني** ان يقصد
 اهل مودته بالاذا **والثالث** ان يتقصر خراج
 عن قدر موثقة مدحه **والرابع** ان تقرب
 وابعاده للهوى لا للرأي **والخامس** ان
 يكون استهانته بصالح العقل او ارادى
 للحكمة **وكان يقال** انما يكون قول
 المهر

٢٣
 الصواب ورده بحسب قوة الخيل الفكرى
 وضعفه من قوى تخيل فكره فهو في سلطان الرى
 غالباً ومن ضعف تخيل فكره فهو في سلطان الهوى
 غالباً وعلى حكم هذا القانون فمن عدم الفكرة في
 الامور التحق باليهام **ثم قال الشيخ**
 الفارسي وان فيروز سارقاً صاعداً نحو الخشوار
 عامد القوم ارضه واستخلف فيروز ان لا يتجاوز
 وزها الى الصفه فلما وصل فيروز الى الصفه التي
 كانت حدها بينهما اسير فيروز يحملها بيدي
 العسكر على فيل وان لا يتجاوز الفيل احد من
 العسكر فما بعد عن ذلك الموضع الا يسير حتى جاء
 رجل من ثقات اصحابه فاخبره ان اسوار من
 اساورته عظيم القدر قتل رجلاً مسكيناً طلي
 وعدواناً وجال الخود لك المسكين المقتول فاستغاث
 فيروز وتظلم من الاسوار قاتل اخيه فامر له
 فيروز ملك ليرضيه به من دم اخيه فاني قول
 المال **وقال** لا ارضى الا بالقود باحى قاصر

فيروز بطرده فارطوق من فوره الى ذلك الاسوار
الذي قتل اخاه فشد عليه خنجر يده فلما راه
الاسوار حررك فرسه هارباً بين يديه وانتهى الى
الفرور فتعجب من ذلك فنزل وزر من وزرائه
عز ابته وتقدم بين يديه فيروز فسجد له فساله
فيروز عن امره فلما ذكر انه يريد الخلو به في مهم
عزله فامر فيروز وضرب له قسطاً ونزل
فيه وادركه لذلك الوزير فدخل عليه وامره بذكر
ما عنده **فقال** له ايها الملك السعيد ملكت
الاقالم السبعة وعمرت عمر بنو اسف في مثل
عرتة وقوتك لقد ظهرت غنايتك اول الاول
بك بما ضرب لك من المثل في امر هذا الاسوار
ادك انت اسوار اخذ هرب بين يدي مسكين
في يده خنجر وما ذلك الا لبيغته وتعدى **فقال**
فيروز انه لم يفر منه لجمه عنه بل لحوفه منا ولم يكن
ليفعل تلك الفعل القبيحة ثم شفعها بمثلها
فقال الوزير ايها الملك ارايت ان دعوتك

سوار اسف

الي مبارزة ذلك المسكين فقدم عليه اما تعلم ان
هذا مثل صريه لك قيم العالم **فقال** الملك
لا اظن ذلك ثم امر باحضار الاسوار واحده وامره
بمبارزته اي ذلك المسكين النابغة واجاب الى
ذلك وجمع عليه سلاحه وركب فرسه والى ذلك
المسكين فعرضت عليه مبارزته فاطهر الرعدة فيها
والحرص عليها خوفاً من الهلاك فلم يحف فقتل له اما
بى درعه وسلاحه وفرسه اما سمع بفرسيته
ونجته واقدامه انك تهلك نفسك وتستحييت
ولا اثم اعلينا فيك **فقال** لهم المسكين دعوني
واياه فاند على فرسه الغرور وانا على فرس البصير وهو
الاسد روع الشك وانا الاسد روع الثقة وهو مقاتل
بسيوف الكعبي وانا مقاتل بسيف الحق **فقال** الوزير
ليفر ران كلام هذا المسكين ابلغ في المثل والموعظة
من طرفة هذا الاسوار فصر اسوارك واستيق
ولا تعرضه للمهلك بلقا هذا المسكين واعمل في
رضا هذا المسكين بالاحسان اليه فان لم يرضه

لا الفصاح فاقض له بالعدل الما لوف منك
واستندم عناية الاول الاحد بصانك الحول الذي
يرضيه العمل به ويخطه اجتهاده **فقال** فروز
لا بد ان اخلى يديها وانظر الى ما يكون منها ان كان
المسكين يحار ذلك ويرغب فيه فاعاد واعرض
مبارزة الاسوار على المسكين فاصر الرغبة فيها
والحرص عليها وخوفه الهلاك فلم يزد بحولهم
الاجرة واقداما فقبل الاسوار القه ولا تجبن
عند حمل كل واحد منهما على الآخر فالتقيا وقض
المسكين على الاشيمة فبرر الاسوار وضربه
الاسوار بالسيف ضربة قطاطا كثر المسكين
وامصاب ذباب السيف البتة فاثربها اثرا
حقيقا وضربه بالحجر عنقه وجذبه فصرعه
ثم ضربه وهو ملقا ضربة اخرى فادخل خلقات
من الدرع وجوفه وقضى عليه فبات فيروز تلك
الليلة في موضعه ذلك مفكرا فيما ياتيه به
استفاد لهواه ففعله لوجهه **وكان يقال**

الا

طع مائة

اول الهوى هوى واحرق هوى **وكان يقال**
الهوى طاعنه من املكه اهلكه **وكان**
يقال الهوى كالنار اذا استحك لبقا
دها عسر اخادها وكالسيول اذا اتصل بدها
عسره تعذر صدها **وكان يقال**
ليس الا مبرر من وثقه عداه ان لا مبرر من وثقه
هواه قسرا وار هقه خسرا **قال** الشيخ
ولما علم الخنشوار ان فيروز قاصد الحربة حمل
نفسه على التثبت ووكّل الامر الى الاول الاحد
وسال ان يغضب لعموده ومواريثه التي لم
يرع فيروز حقها الاخاف تبعة نكبتها واخذ مع
ذلك يحطه من الخرم فسد ثغورها اي ارضه
وجع اليه جند واعاد اللقاء فيروز وامهل حتى
وطى فيروز كثيرا من ارضه وتوسط مملكته
وعاث في بلاده وساعا رعيته اثره فهض اليه
ففاجاه وصدفه اللقاء والجلاد فانكشف فيروز
منهزما واستلم ما كان في يديه فقتل الخنشوار

رجالهم وغنم أموالهم، وأمعن طلب فيروز
 حتى ظفريه فقتله، وأسر أهله بسد، وحامه رجاله
 فكانت العاقبة له **قيل فلما سمع المأمون**
 ما ضربه له الفارسي من الأمثال أقبل عليه يستبشر
قال له قد سمعنا منك فصادفت منا
 قبولا وشكرا عليها وسروا بها فإذا ترى يا
 دعوناك اليه من توحيد الله الذي أجول من
 العقل حظك، وفوقنا المعرفة فكرك، وأنطق
 بالحكمة لسانك، وأشهدك وقطع محمد صلى الله
 عليه وسلم عنك **فقال** الشيخ أشهدك
 لا إله إلا الله، وأشهدك أن محمداً رسول الله
 فسلم المأمون باسلامه، وأجرل صلته، وقرب
 منزلته، والحقد غواص أصحابه، وأمره بملازمة
 بابه، قال له إلا أيا ما قلنا بحق الحق والله عز وجل
 وعمل المأمون برأيه فأعج الله عمله، وبلغه من
 الخلافة أملة **السلوانة الثانية**
وهي سلوانة الناسي هـ هـ هـ هـ هـ

أنزل الله ربنا نقدر اسمه من السورة المذكورة
 فيها القتال في الأحزاب آيات عجرات طهر
 المفصل المقصود بهذا وهو تاسي الملوك في
 طوام الحوام والله ربنا الحق على الهداية إليها
 والدلالة عليها وذلك **وذلك قوله** سبحانه
 في التالين على خليقته في أرضه إلى مندوبه وقر
 صلى الله عليه وسلم تسليما إذا حاكم من
 فوقكم ومن أسفل منكم وإذا زاعت الأبصار
 وبلغت القلوب الحجا حرة **وقوله** تعالى
 هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلازلا شديدا
وقوله تعالى فيم ترد من ضعف بصيرته
 حينئذ وتظنون بالله الظنون **وقوله**
 تعالى في نجوم النفاق وجراة أهله على ظهرا
 حانوا يسترونه حين راوا المؤمنين قد ابتلوا
 وزلزلوا وإذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 مرض يا وعدنا الله ورسوله إلا غرورا **وقوله**
 والقاعد من غمرة الحق الخذاين من أراد نصره قد

يعلم الله المعوقين منكم والفايلين لآخوالهم هم
 النبي **اللاه** **وقوله** فيهم وإذا قالت طائفة منهم
 يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا **وقوله** في
 المتسللين لو إذا يستأذن فريق منهم النبي يقول
 إن يوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا
وقوله في تجار أسواق النبي الذي يتبعون كل
 ساع ويستحيون لكل داع ولو دخلت عليهم من
 أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها **اللاه** **وقوله**
 في تجزئ القدر عن مغالبة القدر قل لن نفعل القدر
 إن فررتم من الموت أو القتل **اللاه** والتي بعد لها وع
قوله سبحانه قل من ذا الذي يعصم من الله إن
 أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة **اللاه** في هذه حمل طوام
 العوام والامتحان بها ثم إن الله سبحانه دل من
 اقتبس بها على ما أدب به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **بقوله** لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
 ومما أدب به الله رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** عن قاتل
 ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا

و

وأودوا حتى أتاهم نصرنا ثم عرف سبحانه رسول الله
 السلم إن أضعف الناس وتركه العمل لا جلب
 اليد خطا **فقال** وإن كان كبر عليك أتعاضم
 فإن شئت عطف أن تبني نفاقا في الأرض أو تسلم في
 السما فتأتيهم بآية وأعلم إن الناس يهملون
 عليه بقوله قاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل
وقوله أولئك الذين هدانا الله فهداهم اقتده فهذا
 المرحوم **وروي** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله أدبني فأحسن أدبي والناسي مما
 أدب الله به رسول الله بل مما افترض الله به عليه
 كما شأ ومعنى الناسي عند الأمة أن ينظر إلى أساة
 غيرك أي حزنه وانت في مثل أساتك أي مثل حزنك
 فقصير والاساءة هو الحزن ولا يعنى هذا وهو عند
 ماخوذ من قولهم اسوت الجرح والجرح أي داويت
 والاسي هو الطبيب المداوي فكان معنى الناسي
 الطبيب والتداوى بالصبر والاسوة اسم مر هذا
 والناسي تفعل من قول الاسوة ولو كان على أهوا إليه

لكان معنى الناسى الحزن او التحزن تقول اسيت
اي حزننت وتاسيت اي تحزننت **خير نبوي** منها
رواه ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال** انظروا
الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم
فانه اجذر ان تزدرا وانحة الله عليكم **قال** محمد
عفا الله عنه ان هذا الحديث لحسن الموقع من ما تحفه
ولا ينبغي ان يقتصر لفظه عن كامل فهمه وهو
عمومه انه امر لك ان في لجة دفقة ان ينظر الى من هو
في لجة ادفعها وامر لك ان في بلا ان ينظر الى من هو
اشد من بلاه فانه دونه واسفل منه في حظ المعافاة
المطلوبه وهذا الخفف عنه حظ (او فر) اعاقه و
النعمه منتم عليه ومحسن اليه مما يفوق ما انعم به
على غيره ومعافاته من لا ينل تلك الرأيه التي ابتلى
بها غيره وانما كان هذا الجربليغا في باب الناسى
لانه ينقل مستعظم البلا الذي نزل به الى ان يستصغر
باضافته الى ما ابتلى به غيره ومحظه على شكر ما فضل
به غيره من حظ المعافاة او العافية التي في فضلها على

الذي

وهذا درجة اعلى من درجة الناسى المطلق لانه الناسى
المطلق لا يقبل حظا على شكر ولا يصور للثقة
الحققة في صورة النعمه وانما يثمر الصبر خاصه وهذا
الحديث يثمر المعنيين جميعا **اسجاع وايات**
حكيمه في الناسى الناسى حنة البلا وسنة
البلا العقل الناسى درج الاضطرابات كما ان
الجوع درك التبار انه ينبغي لذى البصير ان يري
النعم في صورة العوارى المترجعه والودائع المتفرقة
ففي لم يفعل ذلك اعظم فقد هاجور المنع انما استرد
كما ينبغي له ان لا يذهل عن خطوط جسدك منها ودولتم
فاذا زالت عنه وصارت اليهم لم شكر احد من انصاهم
وتقاضيهم خطوطهم وليتاس بصبرهم عند حوزها
دونهم في صبرك ولهم الخالفة كما صبرك ولته السالفة
وكان صدقه المتصدقين واقراض المقرضين وضيا
المضيفين وما يلتحق ذلك من ضرور المورساة
في المال وفي القوه وفي الحياه انما يندب اليك المورساة
فيه ليسبقوا النعم باعطاء الحسن خطوطهم منها وفي هذه

يفيد

الجملد الحكيم لم تدرها فتعان والله المستعان
انشد في بعض الملوك نفسه في حال شدته
 نحن من قد علمت بطشا وحلما ولنا الحق لا غير الاعزة
 ولنا النفس عوارف بالدهر ناس خير لا يسي يستفرد
وخطرت يوما عند في ايام شدته فانشد في
 قرن دهرى فلم يلقى اطع في ايدي تقريبه
 ثم عني فلم يلقى اجمع من تصيف تغزبه
ثم قال اخر فقل ففوق مني وحولي الله
وقال يوما وقد حادثته فيما يعنه على الناس
انشد في ذلك شعر فانشد له للحنان
 الا يا صغرا انساك حتى افارق عشته وانور رسي
 ولولا كثرة الباكين حولى على اجابهم لقتلت نفسي
 وما يكون مثل اخي ولكن اغرى النفس عه بالناسي
فقال لي هذا اخلق من طيلسان ابن حرب اسبح
وانشد في نفسه
 نفيض عما يفيض النيل جودا ونقدم مثل اقدام الحسام
 وان نزلت بنا كبر الرزايا ناسينا باملاك كورام

٢٩
في روضة رايقة ورياضة فايقة
قبل لما علم سابور اسر هرير على الدحول الى بلاد الروم
 متكررا متعسسا نساء ومجاه وحذروه التغير بنفسه
 في امر يمكنه ان يستقرب فيه غير فعصاهم **وكان**
يقال انشأ الناس وررا الاحداث من الملوك
 من الملوك وعشاق الفتيات من الشيخ **وكان**
يقال انما عسر صرف الاحداث عن غي الهوى
 الى رشد الراي لا من احد لها قوة سلطان الشهوى
 عليهم **الثاني** ان التجارب لم ترض قوام على
 مخالفة هوام وذو الحنكة والتجارب بخلاف ذلك
 ثم ان سابور توجه نحو بلاد الروم واستصحب
 وزيره كان له ولما به من قبله وكان شيخا داهيا
 وحزم وسداد راى وحكمة ورصير بالديانات واللغا
 وبحر في العلوم وخبرة بالمكايد فسلم اليه سابور
 جميع ما يظن ان به اليه حاجد او تدعوه اليه داعي
 وامره ان يخاض عنه في قرب منه ومراعاة جميع احوال
 في زمان وليه وتوجها معا نحو الشام وتربا ذلك

الوزير يزي الرهبان وتكلم بلسان الجلالة
 وعرف بصناعة والطب الجراحي وكان معه
 الدهن الصيغ الذي داهنت منه الجراحات
 برات واندمت في الحال **قال محمد**
 عبد الله عنه قد رايت جماعة ذكروا البهر
 را وهذا الدهن المذكور وحدتي بعضهم انه
 شرح اللحم ودهنته منه فالتام مكانه وكانت
 ذلك الوزير في سيره نحو بلاد الروم بعد ما دخلها
 يدوى الجراحا بدوي يضيف اليها شيئا يسرا
 من ذلك الدهن فيجر اجرامه بسرعة وادعني باحد
 من ذوي الاقدار داوا به ذلك الدوا صرنا
 مكانه ولا ياخذ عليه اجرا فانتشر له في بلاد الروم
 ودوصيت بالعلم والزهد **وكان يقال**
 من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى
 العز ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس
 الفكرة اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى المهابة
 ومن غرس المداراة اجتنى السلامة **ومن غرس الكبر**
 اجتنى

اجتنى المقت ومن غرس الخصر اجتنى لذل **ومن**
 غرس الطبع اجتنى الخزي **ومن** غرس الحسد اجتنى
 الكمد **وكان يقال** الامم على اختلاف
 ادبائها وازمانها وبلدانها متفقة على حمد اخلاق
 اربعة العلم والزهد والاحسان والامانة **فيل**
 فانطلق سابعون ووزير منفردين الا ان الوزير كان
 يرعى احوال سابعين اشد المراقبة فلم يزل سابعون ووزراء
 على ذلك حتى طوف جميع الشام وتجاوزا الدروب وقصدا
 القسطنطينية فقد ماها فذهب الوزير الى البطرك
 وتفسير هذا الاسم ابو الالباب استاذن عليه فاذن له
 وسالده عن ما يريد فاخبره انه هاجر اليه من ارض الجلالة
 ليتشرف بخدمة ويدخل في تباعده واهدا اليه هدية
 نفيسة حسن موقفا من البطرك فقربه واكرمه واحسن اليه
 واكرمه ولحقه بطاشته فوجد ليبيامته فاعجب به
 غاية الاحباب وجعل الوزير تيا مل اخلاق البطرك ليصمد
 بما يوافقه وينفق عنه ومحس موقفا منه **وكان يقال**
 اذا اردت صحة ريس فاطر ما يستميله ويتفق عليه من

الآلات فان كنت مطيقا للعلم بما في طلب اقبال
عليك وحظوته فاقدم عليه ولا افرض نفسك على ذلك حتى
تعلم انما قد لاطافة وحكمة فتقدم على بصيرة **قل فلما**
تأمل وزير سابور اخلاق الرطرك حده ما يلا الى الفكاكه
مجانبا نوار الاخبار فاخذ الوزير في تخافة من ذلك كثر لانه
غريبة وملحة قصة وجعل مع ذلك بخلق الخرج ولا يخذ
عن ذلك عوضا فوعظ قدره والباس ومقتد القلوب
وكان يقول اذا كانت القلوب مجبولة
على مقة المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار يكرهون
الاسترقاق فلهو على الحقيقة من في نفسه من المحسنين
مكافاة لهم على احسانهم جده حتى اذا لم يستطع فليقر
نفسه لم غدا وجعل الوزير تأمل ويعد احوال سابور
في كل وقت الى ان صنع قيصرو لمة وحشد الناس اليها
وتهدر من خلف عنها فاراد سابور حضورها ليطلع على
هيئة قيصرو ههنا وقصره وذخايره فيها وزير عن القرب
بنفسه فوضاه وتزبانى طرازا يستنير به امره ودخل
دارا قيصرو مع من حضر الوليمة **وقد كان** قيصرو لما
ين

بلغ ما ايد الله به سابور من لطف الفطنة وعظيم
الهمة وشدة الباس وحال صباه حذره حذرا شديدا
فبعثت الحضرة مصورا ما هو في كاه في صورته ما
اي سابور في مجلسه وحال ركوبه وقايمها وقا
غدا وغير ذلك من رغب الاحوال التي شاهد المصو
عليها واقدم تلك الصور على قيصرو فامر قيصرو ان
تصور تلك الصور على فرشه وستوره وفي آلات
اكله وشربه فصنع ذلك على ما امر به ورسمه ولما
دخل سابور دار قيصرو استقر في مجلسه وطعم مع
من حضر ذلك المجلس انوا بشارب في كوس من البلور وغيره
مر او في الذهب والفضة والزجاج الحك وكان في
المجلس رجلا من حكماء الروم ودهانهم ذوا فراسة صادقة
فلما وقعت غيبة على سابور انكره وجعل تأمل
شخصه ونظرته واشارته فرأى عليه غاييل الرياسة
وظنق يستشفه ولا يصرف بصره عنه فاقى لذلك المنكر
الذي بكاس فيه صورة سابور فتأملها فانطبعت
في نفسه شكلا لذلك الشخص الذي انكره وغلب على

طنه انه سا بور فامسك القنح في يده امسا كاطويلا
ثم قال رافعا صوته ان هذه الصورة التي في هذا
 القنح تجري في خيالنا ففيلد ما الذي تجري **فقال**
 تجري في هذه الصورة ان الذي في خيالنا
 ونظر الى سا بور وقد تغير حين سمع مقالته فحقوقا ظنه به
 ولعاد القول فبلغ كلامه قصيرا فادناه وساله فاخبره
 ان سا بور معه ومجلسه واسار اليه فامر قصره بالقبض
 على قصر سا بور فقبض عليه وقرب من قصره فساله عن
 نفسه فقلل بضرب من العجل **فقال** ذلك للتفرس
 لا تقبلوا قوله فهو سا بور لا محالة وامر قصره يقتله
 ليرعبه بذلك فاعترف لهم بان سا بور **وكان**
يقال قلوب الحكما تستشف الاسرار من لحيات
 الابرار وطال ما دلت او ايل المبررات على اواخر المنظر
وقيل كما ان الابرار يراى تطبع فيها المشاهدات
 اذا سلمت مرصدا الا فكذا لك العقول يراى بطبع
 فيها الحقوك بعد الغايات اذا سلمت مرصدي
 الشهوات **وقيل** من الاكلا على كما شقذ الله القلوب

نوع

بعض الغيوب ان الانسان قد توقع الشيء يكرهه
 او يحبه ثم يكون ذلك الشيء الذي توقعه على غوما توقع منه
 فقد رى الشيء وانسان فيجد لغير احازا ويغضه لغير
 اساة فوطنه ثم يكون ذلك الشخص على حسب ما طنت فيه
فيلقا اعرف سا بور بصدق ذلك المتفرس حين قصه
 محسنا وامر فعملت له قد من جلود البقر وطويقت عليه
 وكانت القنح هبة النور العظيم واتخذ لها بابا من
 اعلى الصورة يدخل منها ويخرج وجعلت فيها كوة من
 اسفلها للبول وغيره وامر سا بور ففعلت يدها الى عنقه
 حامعة من الذهب ذات سلسلة ليتمكن معها تناول
 ما يصلحه من الطعام وغيره والدخل سا بور في جوف تلك
 الصبوة وهذا بعد ان حشد قصر جنوده واستعد لهم
 الفرس وكل تلك الصورة التي سجي فيها قصر سا بور
 ما يدرك من ذوى الباس والقود يحلونه وكل ما يدهم
 وجعل على كل خمسة منهم رتسا يضبط امرهم وصرا
 امر جميعهم الى الاطراف ومعنى هذا الاسم واللقب صاحب
 البلد الا انها رياسة دينيه وهو خليفة البطرك

وكانت تلك الصورة تحمل من يدي المطران فاذا
 نزل العسكر انزلت تلك الصورة التي فيها سابور
 في متوسط العسكر وضربت عليها فندت شرها
 واطاف الموكلين بها وروسهم معهم وضربت حولهم
 القبا مستندة بها فوان في كل قبة حمسة وريسم
 معاه وضربت للمطران فند مجاورة لقبة سابور وضربت
 خارج القبا كلها حمسة بوضع فيها طعام الموكلين بقبة
 سابور على حسب قدرهم ومراتهم وسار قصير
 بحقل في جنوده وقد غزم على احراب بلاد الفرس
 وتعفيه معاهم ملككم لعله ان لا يدفع يد فعه
وكان يقال الخزم الترام موافاة العدو
 ما دام ولد ولدت ربح اقبال كما ان الجراضاعة
 الفرصة فيه ادا اذ برت دولته وركبت ربح اقباله
وكان يقال العاقل لا يكون في سلطان
 ملك اجتمع فيه حصلتان الانماك والذات
 وازاعة الفرض **وكان يقال** قدير الملوك
 عن السوفة انما يكون بفضيلة الذات لا بفضيلة
 الامور

الادوات وفضيلة ذات الملك خمس خصال
 لجة تشمل بعينه وبقطة خطوطه وصوله تنب عنهم
 ولبابة يكيد بها الاعداء وحزامته ينهز بها الفرض ففهم
 فضيلة الذات واما فضيلة الادوات فاختار للملوك
 الواقعة العلية والملاسل لا يفقد السر يد والذخائر
 النفيسة السنية والمطاعم الشهية والمرائب الزكية
 البهية هذه فضيلة يفضل بها هذه الادوات على ما
 هو دونها من اجاسها فيكون للمفقر فضل على غيره من
 القصور والثوب فضل على غيره من الثياب والذخيرة
 فضل على غيره من الذخائر والطعام فضل على غيره من الاطعمة
 والذخيرة فضل على غيره من الادوات والفضيلة هذه الاشياء
 لا لها كما قيل **فلا** سار قصر جنوده ومعه سابور
 على الرمية التي ذكرناها قال وزير سابور للبطرك
 انما استفتت محمد متكو والقرب منك الرغبة في صلاح الاعمال وان
 لا عمل النفس من تنفيس كربة عن مجهود وجرتفع الى مظهر وقد علمت
 صفاتي في معاناة الجرح وان نفسي تنار عن الامعة الملك فيمصر
 في سوري وسفره فلعل السدان يستيقن في نفسا صالحه يتوجه على

مر اجلها ويقدر قلبه عند منها وحفظها بها فكره الطريق
ذلك **وقال** له قد علمت اني استطيع فراقك ساعة
فكيف تطالبني بالسفر البعيد عن ما اطمئت انك تلقاني بما
الرهه وتيسومني ما يشق علي احتمال ذلك كما انظر انك توترعني
شيئاً من الاشياء في القرب مني والتعب الى فقد ذلك من حسن
ظني بك ولم تنزل الوزير تنزع الى البطرك ويتملقه ويقرب
له العود الى ان سمع له بذلك فاذن له وزوده وكتب معه
كتاباً الى المطران بحره انه قد بعث اليه بسويدا قلبه
وسواد بصره فاجله من قلبه ونفسه الى المراتب ويستغنى
بريد فيما اشكل عليه فقدم وزير سابور على المطران فعرف
لاحقاً وانزله معه في قنقه وجعل الوزير يتفوق على المطران
بما يحببه ويستميله بما يميل اليه ويطرفه كل ليلة باخبار
مبتغية زافعا بها صوتك لسمع سابور حديثه ليتسلى بذلك
سابور ويدرس في اخباره ما يحسن بظهر سابور من الاخبار
ويطمنه له من الاسرار وكان سابور يجد ذلك العظم راحة
وكان الوزير قد اتخذ الخليل من سابور انواعاً من المكاييد يتها
واسمها عند ما قدم على المطران **وكان يقال**

نور

من طين الملوك لانه فضيلة وار فطنته تزيد على فطنته
فطنة وزيره فقد غلط وان اضاف الى هذا الغلط
مخالفة الوزير له في فعله وانما كانت فطر الوزير القتب
من فطر الملوك لان الملوك يتفقهون ابداً في سياسة
مرد وهم من الرعية لا غير والوزراء يتفقهون في سياسة
الوزراء والملوك وسياسة الرعايا وهم اشبه بشي
بالحوارج التي تصيد وتفتس وتصيد هذا الحوارج
اشد منها فهي اعرف بالحوارج بمكاييد الاحراس
ومكاييد الاكتساب **وكان يقال** احسن الوزراء
حالا من يعد لكل امر محوور وقوعه وتمكن كونه عند فاذا وقع
الامر قابل ما كان لعدله واسوال الوزير احكاماً من توكل
على لطف فطنته وقومجنته ودريد ما رسته فرك
الاعداد للامور قبل نزولها ثقة بنفسه وانما هو في ذلك
متملة من ترك تروير القول في اعداده وترويه توكل على
وصاحته لسانه وقوة بديته وحسن الخيال فهو شك
ان يستولى عليه الحي والحمار بعرض مقامانه ومنزله
من ترك حمل السلاح توكل على قوة بديته وسجاعة قلبه

فوشكان بظفره عدوه في بعض المواضع **قل وكان**
من المكاييد التي اعد لها وزير سابور انه امتنع من كذا
المطران وزعم انه لا يريد ان يخلط بالطعام الذي رزقه
المطران بطعام غيره لما يخرجوه من مكة **الاعتدابه وكان**
اذ احضر طعام المطران اخرج هو من كذا الزاد وانفرد
بالاكل منه فلم يزل يقصر ساير ايجوده حتى بلغ ارض
فارس فاكثرت فيها القتل والسبي وتغوير المياه وقطع الشجر
واخراب القرى والحصون وهو مع ذلك يواصل السير
بيادرا ليستولى على دار ملك سابور ويثاغت من بها
من رواسا الفرس قبل ان يملكوا عليهم بخلا ولم يكن للفرس
ملا الفرار من يده والاعتصام منه بالعاقلة فلم يزل يقصر
على ذلك حتى بلغ مدينة سابور وقرار ملكه وهي السبابة
جندى سابور فاحاط بها جنوده ورصب عليها
الحمايق ولم يكن عند من بها من الفرس حيلة في دفعه اكثر
من ضبط الاسوار والقتال عليها وكل هذا فعله سابور
على التفصيل مما فهمه اياه وزيره ويدسه في احاديث
من الاشارات والرموز والكنائيات وكان سابور

لرئيسه منه كلمة منذ سجنه قيصري تلك الاصول فلما
عرف سابور ان قيصري قد ثقلت وطاته على اهل جندى
سابور وقتلهم الاسوار بالحمايق واشرف على افتتاح
المدينة على صيرة وساطنه بوزيره وجرع واسر من الحمايق
ما هو فيه فلما جاء الموكل بطعامه قال لدار هذه
الحمايق قد نالت مني منكلا ضعف عنه احتمالي فارادتم
بقا نفسي فنفسوا عني منها او اجعلوا بينها وبين عني خرقا
من الحمايق الموكل بطعامه الى المطران فاعلمه مقال
سابور وسبحيا وزير سابور فعلم ان سابور قد جزع
وساطنه وفطما قصده سابور فلما جرع عليه الليل
وحلس لمسامرة المطران **قال** لقد ذكرت الليلة
حديثا غريبا ما ذكرته منذ زمان ووددت ان كنت حديثه اليك
قبل سفرى عنه **فقال** المطران اني اريد ان اريك
ان تحدثني به الليلة انها الحكيم الراهب **فقال**
الوزير نعم وكرامته ثم اريد مع حديثه رافعا صوته ليسمع
سابور **فقال** انه كان عندنا بجليقة في وفاته
في نهاية الحسن والظرف اسم الفتي ما معناه غير اهله

واسم الفتا ماعناه سيدة الفان وكانار وحين موتين
تجابين لا يتبع لحدها الا خبر لا وان غير اهل جلس
يوما مع اصحاب له يتحدثون فتذكر والفسا الى ان
وصف احدى امرأة الجمال البارع والطرف الرابع اسمها
ما معناه سيدة الذهب فوق بقلب غير اهل ميل اليها
فقالوا احف لها من منزلها فذكر لها انها بفرقة غريبة
غير اهل ففكر غير اهل في امرها وخامس جهها وطم نفسه
اليها طموا شديدا **وقال** لا بد من الوصول اليها
وكان يقال العقل كالبحر والنفس كالرجم
والجسم كالبيت لها فاذا كان سلطان العقل
على النفس مبسوطا اشتغلت النفس بمصالح الجسم كاشقا
المرأة التي تفرها بعلمها بمصالح نفسها وبيتها وولدها
وبعلمها فصلت الجمل واذا كان السلطان للنفس
على العقل كان سعي النفس فاسدا ونزاعها مدموما
كفعل المرأة التي تفرت بعلمها **قال** فانطلق غير اهل
الى القرية التي تسكن بها سيدة الذهب وطلب منزلها
حتى عرفه ولم يزل يتردد اليها حتى يراها فامتنع منها ولم

تكن يا حسن من امرانه **ولكنه كان يقال** ضرورة
النفس ان تحل في الثقل والاحوال اذا كانت ثقلة بالتركيب
الى عالم النفس الكون ثم تنتقل بالنفوس الى عالم الفساده
وما افترحه امره بالثقله وختم امره بالثقله فالتق الاحوال
بتوسط الثقله ونارعت نفس غير الى الاستكثار من اهل
روية يعني ويد سيدة الذهب فلم لم المعاوذه الى
منزلها والتمتع بتامها حتى وطئ له بعلمها وكان حليقا
عليها الطبع قاسي القلب شديد البطن نسي الذيب
وقد غير اهل حتى مر به فلما رآه وثب عليه الذيب
فقتل فرسه ومزق ثيابه وعنف عليه وتعتعه واستعا
ياصحاب له فاحتملوا غير اهل وادخلوه دار الذيب
وربطوه الى ساربه في بيت من بيوتها ووكليه الذيب
عجورا قطعوا اليه جذعا الانثى عورا العيرتوها المالكه
فلما احس عليه اللئلا اوقدت تلك العجور النار بالقرب
من غير اهل وجلست فسططت فذكر غير اهل ما كان
فيه من السلامة والرفاهية والعرفه فرزقة عايله فاقبل
عليه العجور **فقالت** له ايها الشعم ما ذنبك الذي

لوردك مورد الذلة والشدة **فقال** عن اهل ما
 الى ذنبا **فقال** الجور هكذا قال الفرس للحمر
 فلم يصدقه الحمر ثم راحته عن امره فظهر على ما خفي عنه وعلم
 صدق ظن الحمر **فقال** عن اهل الجور ان راب
 ان تحدثني بذلك كيف كان فانك محسن الى **فقال**
 الجور ذكر وان فرسا كان ارجل من الشجعان وكان
 يكوم ويحمي وحسن القيام وتعد للمهاجرة ولا يصبر
 عند ساعده وكان يحرج به في الغدوات الى مرج ارفع
 فيربل ويطلب ريسه فيتمرغ ويرعى حتى يرتفع الشمس فرد
 وانه خرج به يوما الى المرج وبتراعه فلما استقرت
 قدمه على الارض نفر الفرس وجمع ومريخه وبسرجه
 ولحامه فطلبه الفارس يومه كله فاعجزه وغاب
 عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى بيته وقد
 ايسر من الفرس ولما انقطع الطلب عن الفرس اظلم عليه
 الليل جاع فرام ان رعى فينبه اللجام ورام ان يتمرغ فينبه
 السرج ورام ان يستقر على احد جنبه فعده من ذلك الركا
 فبات ليلة ولما اصبح ذهب يبتغي ما ياكل ويبتغي فرجا

م

مما هو فيه وكان حزامه ولته من جلد ارميا الخ في دبعه
 فلما خرج من البرية اعرضه نهر فدخله ليقطعه الى الطرف
 الاخر فاذا هو بعيد القعر فسيح فيه وكان حزامه جلد
 فلما خرج من النهر اصابته الشمس الحرام واللبب فيسأله
 عليه قورم لبابه ومجرمه واشتد الضر عليه الى ما به من الوجع
 فلبث بذلك اياما الى ان ضعف عن المشي فقام فريه خنزير
 فم يقتله ثم عطفه عليه **فقال** فريه خنزير فريه خنزير
 فسأله عن حاله فاجبه بما هو فيه من اضرار اللجام واللبب والحرام
 وسأله ان يصنع عنده معروفا ويخلصه مما هو فيه وانت
 فسأله الخنزير عن الذنب الذي استحقه تلك العقوبة فرم
 الفرس ان لا ذنب له **فقال** الخنزير كلاب انت كاذب
 في نعوك واجاهل بحرمك فان كنت يا فرس كاذبا فاي ينبغي لي
 ان التمس عنده معروفا وشكرا او اطلب فيك احراوانه
كان يقال اذا رايت نفس الكذاب قد تشبهت
 بها عالم الفساد فكلها اليد فانه اللايق بها الفساد تركيها
 والدليل على فساد تركيها نفس الكذاب انها مفتريه معرضة
 عن الحقيقة في الحوادث ونزاعة الى اللعن المض في صور العدم

وجوده او الباطل حقاً ويصوّرك في نفس المغتر بها الرّاكن
 الى قولها **وكان يقال** احذر مقاربة ذوي الطباع
 الرّذيلة ليلا يسرف طباعك من طباعهم وانت لا تشعر **وكان**
يقال اصعب ما يعانده الانسان ما رسده صاحب
 الاصل منه على حقيقته **وكان يقال** لا تطع في
 استصلاح الرّذل والموصول على مصافاته فان طباعه
 اصدق له منك فلن يتركك **ثم قال** الحزير وان
 كنت يا فارس جاهلاً بجرمك الذي استوجبت به هذه العقوبة
 فبذلك يذنبك اعظم منه فرجل ذنوبه اصر عليها ولم يرج فلاحه
وكان يقال احذر للجاهل فانه غبي حتى على نفسه
 ولست احب اليه منها **وكان يقال** ما شئ يشبه
 من الكذب بالجهل وذلك لان الكذاب يتناسى الصورة والقيّة
 المحسوسين ويخيل الكذب الذي هو ضدّ ما حقيقته طبع ذلك
 في عقله عطفه وترك الصورات عند الغيرة والجاهل يرى الاشياء
 على خلاف ما هي عليه فيرى لبيح حسناً والحرس قبيحاً واما الفرق
 بين الجاهل والكاذب ان الكاذب ياتي بما يعلم ان خطاه
 فيه والجاهل لا يعلم ذلك فهو على نفسه وعلى غيره اشدّ جنابه

من الكاذب **فقال** الفرس الحزير ينبغي لك ان تهتدي في
 اصطناع المعروف **فقال** الحزير اني لست بذلك
 ولكنه **كان يقال** العاقل يتغير لمعروفه كما يتغير الباطل
 لمحبوبه التي يبدّر ما يركب من الارض فحدثني يا فارس عن ابنك
 فيما نزلك عن حاله قبل ذلك لعلم من انك قد حدثت الفرس بجميع
 امره وكيف كان عند فارسه وكيف فارقته وما لقي في طريقه
 الحزير لاجتماعه بالحزير **فقال** له الحزير قد طهرت الان
 انك جاهل بحركه وان لك ذنوباً ستله **اولها** اخذ لانك لفارسك
 الذي احسرك واعدك لهامه **والثاني** كفرك لاحسانه
والثالث اضرارك به وطلبك **والرابع** تعديك على ما ليس بك
 وهو السرح والهام **والخامس** اسنادك الى نفسك بتعاطيك
 التحزير الذي لست له اهلاً ولا لك عليه مقدرة **والسادس**
 اصرارك على ذنبك وقمادتك وغوايتك فقد كنت ممكناً من
 العود الى فارسك والمستقالة من فارط حملك قبل ثوبتك للهام
 اللب والهام بالضبط **فقال** الفرس الحزير اما ذاعر فتني
 ذنوبي والظننتي لما كنت ذاهلاً عند محو باعها بالجهل فانطلق الان
 ودعني فاني مستحق الضعاف ما انا فيه **فقال** له الحزير

اما اذا عرفت وقطنت هذا القدر ولست نفسك ووثقتها
واخترت لنفسك العقوبة على جملتها واستعملت الحكمة
التي وعيتها فانك حقيق بان يتفكر عندك **وانه هل** ان الالب
لو قالت على باب بيته انه لن يتفكر حكمتها الا من عرف
نفسه ووقف بها عند قدرها فمن كان بهذه المنزلة
والصفه فليدخل ولا فليخرج حين يكون بهذه الصفه
ان ثم الحزن يقطع عذار اللجام فسقط وقطع الحزام فتفلس
عن الفرس **قال** فلما سمع غير اهل بيته باخاطبته
به الجور وفهم ما ضربت له من الامثال **فقبل** على الجور
وقال قد صدقت فيما نطقته وضربت لي مثلاً
كشفت عن حلية امري وافديتني حكماً لا كفأ كما ولا مرد
عليها وادبيني فناديت ووعظتني فانعظت **ثم حدثها**
حديثه ورغب اليها في ان ترضى به بالاصطناع وتطلب
كما فعل الحزن بالفرس **فقالت** له الجور انك غر لا بصير
لك بكثير من الامور وان الذي سالتني لا يمكنني فعله
الا ان ولعلي اجد لك فرجاً وخزجاً مما انت فيه فعليك
بالصبر **امسكت** الجور عن مخاطبته **قال فلما**

اشي

انتهى الوزير في حديثه الى هذه الغايه اقبل على المطران
وقال له اني احسني راسي صاعاً وفي اعطاني فتوراً
ولا يمكنني اتمام الحديث ولعلي ان اكون في البلد العاليه
نشطاً الى ذلك قد برأ عليه فاكمل لك مسرتك بما كماله
وتضر الى صعبه ففعل سابور تصفح حديث وزيره وتنازل
الامثال التي رصده ففهم ان الوزير كناعته سابور
يعمل اهل ابله لانه ملك فارس وكفى ملاحته واقلم
بابل سيدة النار لان رعيته بعدون النار وكفى
عن بلاد الروم سيدة الذهب وكفى عن طوح سابور
الى روية ملاحه سابور الروم بطوح غير اهل ابله الى
روية سيدة الذهب وكفى عن اخذ قصره بقصر سيدة
الذهب على غير اهل ابله وقصد ما ضرب له من الامثال
الحكيمة وتاديبه على شرهه وتغريره بنفسه ومخالفته
نصاؤه وكفى عن نفسه وحاله وعمره وحزنه وذلك في حديثه
المطران وطلبه مرضاته وتلقه بالجور القطع الجزا
المستوفى الخلق وعرفه انه لا يمكنه تخلصه في ذلك الوقت
وانه ساع في خلاصه فسكنت نفس سابور لما فهم ذلك

الوزير على ؟

وعاوده ثقتة بوزيره واستروح روح الفرح ولبث كذلك
 ليلته وغداها الى القابلة فلما نعت المطران والحق بغيره
 للسامرة **قال** لوزير سابور ياها الراعي الحكيم
 اخبرني ما كان من امر علي اهلده وكيف كان عاقبت
 امره وشدة هل خلاصته العجوز من وثاق الذئب
 ام لا فان نفسي الى علم ذلك متطلعة وادراك اليد صالح
 الحال **فقال** الوزير سمعنا لقولاك وطاعة الامر
 ثم اقبل عليه **فقال** ان علي اهلده اقام على حاله
 مؤثقا طول ليلته تلك فلما دخل الذئب تهدده بالقتل
 وزاده الي وثاقه قيلا اخر ثقيل واخرج عنه فقطع عين
 اهلده نهان ذلك بالاماني فلما جنة الليل قلد واستوحش
 وبكى وانتحب وجات العجوز فاصومت النار قربانته
 وجلست نضطج ثم اقبلت على علي اهلده **فقالت** له
 نعم وكرامة تعزواصبروا ذكر مصائب الناس وتأثر
 بهم ولا تذهل عن النعمة العظمى في حفظ نفسك **فقال**
 لها علي اهلده لقد صدق الذي قال هانذا انطلق
 مالا في الاسير **فقالت** العجوز يا فتى ان حدث السن
 هر

قصرت بك عن ادراك كثير من الحقايق افسح حديثا لك فيه
 سلوه **قال** نعم فانعيه علي **فقال** العجوز ذكر ان
 تاجرا كثيرا كان له ابن ليس له ولد غيره وكان شديد المحبة
 له والشغف به فاحتف به بعض معارفه بغزال شديد صغير
 فتعلق به قلب الغلام وكان لا يفارقه وجعل اهل
 الغلام على ذلك الغزال خليا نفيسا وارتبطوا له شاه توضع
 حتى لا يشتد الغزال وشدة نجم قرناه **فقال** الغلام
 لاهله ما هذا في راس الغزال قالوا قرناه فاعجبه سوادها
 وبريقها فقبل للغلام سيد كبران وربطوا له حتى يكون
 صفتها ليلته **فقال** لاهله احب طيبا له
 فربان كبران فامر ابوه فصيد له طيئ ثي السبق واستكمل
 قوة فاعجب به الغلام وكرمه اهلده وحلوه وانسوه **فقال**
 والفا الطيئ للجاسد الطيعه **فقال** الغزال للطيئ
 ما ظننت قبل ذلك وقبل ان ادراك ان لي في الارض شكلا ثم لما
 رايتك وقع في قلوان في اشكال اسواك **فقال** الطيئ نعم
 ان لك اشكالا لكثيره **فقال** له الغزال ابره فاجره
 تتوحشها وانفرادها في فلوات الارض ورا من الناس

وحدث عن سراتها ومرارها وازدواجها وتناسلها
فارتاح الغزال لما سمع من الظبي وتمولت برأها فكون معها
فقال له الظبي هذه امسه لاجلك فيها وانت
نشأت في رفاهية من العيش وامسه لا تعرف غيرها
ولو خطت فيما تنبت لندمت **واند** **فقال**
ثلاثة من الرماة اجمعت لها وبع لها حقها استغنت بفارقته
والقول عنه وعرفه وهي الماوك **وكان** **ال**
الاماني في الشدة ارتاح وفي الخلاج والاشق ان يادر
العاقل لنفسه الا في المقدار الذي يوسر الوحشة وينفس
الكربة فان استيلا الاماني على النفس كانت السفل
الذين يعدون الروس اعجازا والاعزاز رسا ويسعون في قلب
الاعيان وبغير الصورة للصواب **فقال** **الغزال**
للظبي لا بد لي من الحاق باشكالي فلما راى الظوان الغزال
غير منتبه وخاف عليه ان يقطع يد قبل ما يغد ما انتهى لاندعر
لا يعرف العز من مكابد الناس لم يجد بدا من اتاعه والكون
معه ليقضي حوجته والفتد اياه فوجد حينا يمكنه فدهن
وخرجما عا لحقا بالاصغر فلما عاها الغزال فرح ورجع يتط
المر

ودهب بعدوا فسقط في اخدود ضيق قد قطع السبل
فتشب فيه وانتظر ان ياتيه الظبي لخاصه فلم ياته
فبقى هناك واما ولد التاجر فانه لما اصبح علم الغزال
والظبي فرح لفقدها واشفق ابوه عليه فاستند حال
من نعا في الصيد بذلك البلد فعرفهم القصد وكلفهم
طلب الظبي والغزال ووعدهم وجدها وعدا مرغوبا
فيه وانبثوا في سهل الارض وحرزها يطلبون وولد التاجر
دأبته وقرى اتاعه على ابواب الدسه ينتظرون من
ياتي من الصيادين وانطلق هو وعبد من مرعيده حتى اتوا
الاصغر فراع على بعد رجلا مكنا على شئ يدرك فاسرع نحو
فاذا هو صياد قد اوثق طيئا وهو يريد دمه فنامته للتاجر
فاذا هو ذلك الظبي الذي يطلبه فخاصه من يري ايتها
وامرعيده ففتشوه فوجدوا معه الحلي الذي كان على
الظبي فساله كيف ظفريه واين وجد **فقال** **ابي**
بت في الاصغر للصيد فصبت شرعا وكنت فريانه
فلما اصحت جأها الظبي ومعه غزال بعدوا ودمرح
في غريمه الشرك وجا هذا الظبي مشي حتى حصل في الشرك

فآخذته وقصرت به المدينة فلما بلغت هذا الموضع
 ظهر لي في محطتي في ادخال الطيبي المدينة جبالا على انه اذا روى
 طوليت بما كان عليه من الزينة فرأيت ان اذبحه وادخل
 به المدينة لما قد اجوى **فقال** له التاجر لقد جئ عليك
 شئ الحبيبة والحرمان فماذا اعطيك لو اطلقتك فذهبت فحصلت
 انت على حياه وزينته ولقد صدق القائل لا يدخل الشر
 مدخلا الا اعتقه الحرمة ولا يدخل الغلام دخلا الا اعتقه
 الحرمة لا ترى من حمله الغل والغل والشرة على اكل اللحم التي
 قها نفسه كان متعرضا للتعذيب ليهوم ما اكله والحرمة
 عليه عند مفارقه **ثم ان** التاجر بعث بالطيبي الى ولده
 مع احد عبده **وقال** لذلك الصياد ارجع معي فارجع
 الجهد التي رايت الغزال نحوها فرجع به الى تلك الجبهة
 وجعل الصياد يفتش ويتشرف على المواضع المرتفعة
 ويمشي التاجر على رسله فسمع التاجر تريب الغزال
 وهو صوته فصاح التاجر فلما سمع الغزال صوته ع
 وصوت وانبعج التاجر الصوت حتى قام عليه فاذا هو في
 اخذ وري في شق من الارض منتشبا فيه فاخذه ونادى
 الصياد

الصياد فوهب له دراهم وصرفه ورجع التاجر بالغزال
 الى ولده فماتت مسرة الغلام وجعل الغزال يحب الطيبي
 اذا رآه ولا يلقه كما كان واذا حصل معه في موضع
 ففر منه اسد الفار فتغصت مسرة الغلام لذلك
 وجد اهلها ان يحسوا بينهم بكل جلد فم يقدروا
 على ذلك فبما الغزال يوما نائم في بيت اذ دخل عليه الطيبي
 فعانته على ففاره منه وطول هجره **فقال** له الغزال
 انسيبت غدرك لي ايجع ما كنت لي عونك واوثقتك
 بضمرك **فقال** له الطيبي اني لم اغدر ولم اخذ ولكن عدم
 رسوخك في علم البعوضة او فعدك في نعمة البري والي لم اناخر
 عندك الا اضربك عاجزا عن المبادرة اليك وقص عليه قصته
 وانه حصل في شرك الصياد فعلم الغزال عنده وعاد الى
 تالهما **قال** فلما سمع عن اهلها حديثا الجور وفي
 ما ارادت به من ذكرها عن تخليصه امسك عن خطاياها
فلما انتهى الورى من حديثه الى هذا الحد سكنت
فقال له المطران ايها الحكيم الراهب ما هذا السكون
 لعنك يردان باحار اماري بما كان من عاقبة عن اهلها

وما لم يزل الذئب وما صعد معه الجوز **فقال**
 الورع لم يزل على ذلك لفتور اجده في اعضاءي
فقال له المطران لا تفعل فان ذلك سوني
 فاحل على نفسك اللسنة انما الحكيم فاني راغب في
 تانيستك محجب بالخيارك واحاديثك **فقال**
 الوزير افعل ذلك طلبا لمرضاةك ولوعلمت انما المطران
 ما ادخرت لك من عجائب الاحاد وغرائب الاسرار
 ليجت من ذلك اسد العجب **فقال** ان دفع عذته
 وان على اهله لما سمع حديث الجوز وفهم ما ارادته
 امسك عنها ولبث ليلته باسوا حاله ولما اصبح دخل
 عليه الذئب فقال صند وتعتبه وعنفه ونهده
 بالقتل وراعه قيدا الى قيده وعرفه ان لا ناصر له عليه
 ولا محاصر له مريده وخرج عنه فجعل يحلل نفسه بقبه نهاره
 وبهينها الفجر فلما اقبل عليه الليل استوحش واجتوشته
 الافكار المرمضة وانتظر ان تجلس اليه الجوز وتحدثه
 فلم تفعل وجعلت الجوز تكثر الدخول والخروج الى
 البيت الذي فيه **الحق** غير اهله ولا تستقر فساظر عن

اهل

اهله والبق بالهالكه وما شكا ان الذئب يقتله تلك اللسنة
 فاقبل على البكا والنجيح حتى ذهب صدر الليل **فقال**
 للجوز ما لك لم تروني في هذه الليلة بعد يترك ولا حلت
 الى **فقال** له اما كان لك في رويتي قطع اجدها مشوهة
 عوزا سبية الحال ما حملك على التماسي والتسلي وحذر الله وسكن
 على سلامة نفسك ومعافاة من يلا هو اعظم من يلا بك
 حتى قلت هان على اطلق ما لقي الاسير ولو اعتبر
 باطرحاني ما ظهر لك منها العليمة اناسري شد من اسرك
 فاسمع الى احديثك حديثي علم ايها الفتى ان كنت زوجة لبعض
 الفرسان وكان الى محسنا وفي رفيقا ولي محبا فقلت معه في
 ادغد عيش واصناء فليثت بذلك مدة طويلة وولدت له
 اولاد اذكورا واناثا فكلوا في رفاهيه ونعمة فغضب الملك
 على زوجي لامر كان منه فقتله وقتل دكورا ولادي وباعني
 ابا ونا في مفرقات فاشترى في هذا الفارس الذي عد اغليتك
 واحتملني الى هذه القرية واسالني وكلفني من العمل ما لا اطيقه
 واكثر معاقتي على غرضي لما طبع عليه من القساوة والغلظة
 فسالت مرارا ان يرفق بي فلم يفعل واستعنت عليه باخوته

ومن كنم عليه لكي يحسن عني او يبعثني فلم يرد السوال
والشفاعات الاقسوة على واضرا في فليكن بذلك سبع مئة
ثم فررت منه فتبعني فادركني فخذع انفي برعا ودقوته على
واضرا في وعادوت سلت في الاستشفاع اليه وهو
مقيم على سورايد في فليكن بذلك سبع مئة اخرى ثم فررت
منه فظفري فقطع يدي وقال **انما بقي من اعضائك**
التي تتنفعين بها عيبت وحلكت فان فررت بعد هذا قطعت
رجليك معا والقيت بك بعينيك تتنفعين بها والراسه وبك
والعقل واقسم على ذلك بخليل الامان وعاد عسفي ومضرت
وقد عزمت على ان اخلاصك واقتل نفسي سدي طلبا للراحه
مما انا فيه ولهذا رايتني ان اترك الدخول عليك والخروج عنك وانما
ذلك لخيرتي وخرجي من الموت وقد طابت نفسي بالموت
ففتحت قبوري عيلا لهله وفتحت وثاقي وفتحت سبينا
فقال لها عيلا لهلا لا تتركك تقتلين نفسك لقد
شكرت في دمك اذا اوتيتك السكين من يدها وقال لها
قوي بقوامعا وذهبا لكي ينجوا معا او يعطيا جميعا فقال
له ان ليردني وضعي ليمعاني من ابتاعك والهرب فقال

فقال

لها ان الليل متسع والموضع الذي نامن اذا وصلنا
اليه قريب وفي قوه على حملك **فقال العون اما اذا**
عزمت على هذا فاني لا اوحك الى حملي بادمت في مسكه
وخرجا معا فلم يتقصر الليل حتى بلغا الجيث انما خراهما
عن اهل خير اما صنعت واتخذها اما تسمع لها وطبع
هذا ما بلغني من ذلك فقال المطران ما اعجب
احاديثك انها الحكيم ولقد وددت ان لا افارقك ابدا
وان سفري هذا بطول لطول متعني بك وبعظم حظي
مرانسك ولقد استعذبت مفارقة الاهل والوطن
لقربك ونهض كل واحد منها الى مضجعه **باب**
سابور تصف حديث وزيره ويتامل امثاله ففهم
ان العرا لسل سابور وان الطي لسل الوزير وان
خروج الطي مع العرا الى الصحرا وحصول المغرا
في الاحد ودسل لصحه سابور ووزيره حتى حصل
سابور في حبس قيصر وان هار العرا عن الطي مثل
اسو طر سابور بوزيره لآخره عن استنقاده وعرف
ان الوزير قد عزم على تخليصه والخروج به الى المدينة

ليلا واول المدينة قرب منها وانه محله ان يخرج عن
المشي فابقر سابور بقرب الفرج ولما كانت الليلة
القبيلة تلطف وزير سابور حو حبل اللحم الذي يطعم
وهما طعام المطران والموكيل سابور على حاله
فالقي جميع الاطعمه من قد قوى الفعل ولما حضر طعام
المطران اتفد الوزير فاكل زاده على ما جرت به عاداته
فلم يكن اسرع ما استقوذ المرقد على جميعهم فاجدوا في
مواضعهم صرعى على مرأصدهم ومضا جلعهم وبادروا
الوزير ففعل باب الصوره عن سابور واستخرجهم
وازال الحامه من عنقه ويديه وتلطف حتى
اخرجه من عسكره قصر وقصد به جندى سابور
وهو مدينه ملكه فانهيا معا الى سورها فصيح بها
الموكيل بحراسه السور فقدم الوزير اليهم وامرهم
بحفظ اصواتهم وعرفهم نفسه واعلمهم بسلامته
وسلامه ملكهم فاستداروا وادخلوها المدينة
فقويت نفوس هلهيا وامرهم بالاجتماع وفرق فيهم
السلاح وعهد اليهم ان ياخذوا اليهم فاذا ضربت
الراية

الروم نوا قيسم الضرب الاو والاول حو حو امن
المدينه واقربوا من العسكر الرومي وقاموا على تعبيد وتاهب
حتى اذا ضربت الروم النوا قيس الضرب الثاني حملوا باجمعهم
على وقد على من يدها فامشكوا امن وانعجب سابور
بكبيته عظيمه فيها اشجع اساورته وقام معهم فيما
يلي اللحم التي فيها اخيه وقصر فلما ضربت النوا قيس المين
للانيه حملوا من كل جهه وقصدوا الروم وقصد سابور
اخييه قصر ولم يكن الروم متاهبين لعلمهم بضعف الروم
الفرس عن مقاديرهم والفرس واهم قد سدوا ابواب
مدنهم فاشعروا بالاحتياج اليهم الفرس واخذوا هم
واخذ سابور قصر اسيرا وغن جميع عسكرهم واحتوى
على خزائنه ولربح من جنوده الا العسكر وعاد سابور الى
قراة ملكه فقسم الغنائم بين اهل عسكره وافاض الاصل
على جميع من في مدنه بقدر احوالهم واحسن الى حفظه
ملكه وشرفهم وفوض جميع اموره الى وزيره الذي
خلصه ثم احضر فيصر فاكرمه ولاطفه وقال
له اني مؤمن بك كما اتيك على وغير غار بك بصيوق محبس

ولكن اخذك باصلاح ما افسدت من جميع ما لك في يدها
وتعزس مكان كل غلة قطعها من بلاد زيتونه وتطلق
كل من في ممالكك من اسارى الفرس وضم له قصر له فيصرح لك كله
وولي له **ولما اتمى** في اصلاح بنا ما اقم من سوريت
قال سابور لفراتما تبنيه من تراك بلادك
فامر قصر رعيته من الروم بحمل الراب من بلادهم الى حدي
سابور فرقع به ما اتمى من سورها **ولما** اتم سابور ما
اراد من ذلك كله احسن الى قصر واطلقه الى دار ملكه
بعد ان **قال** له خذ هبتك واستعد عدتك فاني
غار ارضك عاقرب **قال** **عنه** عفا الله عنه قد
بلغت هذه السلوانة الغاية التي يحملها هذا
الكتاب والحمد لله على ما يسر من ذلك والسلام
السلوانة الثالثة وهي سلوانة الاصر وهي
ثمة الساسي

قال الله تقدر من اسمه فخطبا صفيه الملك
لديه ونييه العرب عليه واصبر وما صبرك الا بالله
ولا تخزن عليهم ولا تكن في ضيق منها بحروب وهذا
الكتاب

لما ناب المطلبون عليه وقصد وابدل الكر
والمكره اليه كما اخبر الله عنه **بقوله** واذ ملك
ذلك الدين كرهوا لثبوتك او يقتلوك او يحرقوك وكان
روسا قريش اجمعوا في دار الندوة ليتشاوروا في
امور النوصلى الله عليه وسلم فاتاهم ابليس في صورة
شيخ اعرابي فارادوا اخراجه عنهم **فقال** لهم
اي من اهل نجد ولا عين عليكم في وقد بلغني اجمعتم
له ولعلكم لا تعدون في رايان صيبا فاخذوا
في مشاورتهم **فقال** عنه ابن سعد اري ان
تخرجه من بين اظهركم فان ظفركم ظفركم حقا
لكم وان قل كنتم قد كفيتم امردمه **فقال**
ابليس يا هذا ابري اما سمعتم خلاوة منطفة واخذ
بالقلوب ولا يامنوا ان يقع في حي من احياء العرب
فيستفسد احوالهم ويسير بهم اليكم حتى يفرق جماعتكم
فقال اخر منهم اري ان يوثق ويحس حتى ياتي
اجله وهو في حبسه **فقال** ابليس ليس هذا ابري
اما علمتم ان له اهل بيت واتباع لا يرضون منكم بهذا ففجع

الحرب بينكم وبين امرئكم ثم يكون الدائرة عليكم
فقال ابو حمزة ان لاخذ من كل قبيلة من قبائل
 قريش شابا جلدا ويعطى كل رجل منهم سيفا صلتا وياثا
 في مضجعه فيضربونه ضربة رجل واحد فلا يقدر والاهله
 ان يطلبوا ندمه جميع القبائل اذا افرق دمه فيها
فقال ابليس لقد اصاب الراى هذا الف فقرا
 على راي ابو حمزة اللعين واوحى الله سبحانه الى رسوله صلى
 الله عليه وسلم يعرفهم ويامرهم بالهجرة الى طيبة
 وحال الذين تجروهم من القبائل للفتك برسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى منزله من اول الليل فامر النبي صلى الله عليه
 وسلم عليا رضي الله عنه ان يلبس برده الاخضر ويناك على
 فراشه ولعله انه لا يصل اليه من حركهم شي بعضي مكرورا
 فالتفت على برده صلى الله عليه وسلم وبام على فراشه
 وخرج النبي عليه السلام من بيته والقوم على الباب فقل
 او ابل سورة يس والقرآن الحكيم واخذ كفافا من الثراب
 وحمل يده على رؤوس القوم وهم لا يروونه وانصرف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نحو الغار وحمل البشر كون
 زكوان

سطرون الى علي رضي الله عنه في مضجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعليه برده الاخضر فوق لونه هذا حين نائم
 ولا يطيقون الدخول عليه حتى اصبحوا وقام على علي
 السلام فظروا اليه فاتهم وقالوا ان محمد **وقالوا**
فقال لا ادري من هؤلاء الكرواح فخرج محسوبا في
 المسعد ساعة ثم تركوه خيرا **في الصبر**
رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم
 خيل الموت والحلم وزر والعقل دليله والعلم قايده
 والرفق دليله والبر احوه والصبر ميرجوده فناهيك
 شرف خصلة تتأعلى هذه الحصال وليس المراد
 تفصيل الصبر على العقل والعلم وما ذكر من الحصال
 معها ولكن المراد ان بالصبر يكون الثبات والحسن
 والامساك فلا تصف شي من هذه الحصال ولا يوصف
 بالصبر عليه والملازمة له كان عند مزاييله كمن لم
 يصف به والصبر ضابط هذه الحصال الشرفه ضبط
 الاخير حوده عن مزاييله مراحمها ولا اخلال بما نصب
 له من قاع وانتفاع **منقول ومنظوم** من الحكم
الصبر يروى ان عليا عليه السلام قال **الصبر** طين

مذكور
 وكذا

لا تكلموا **وقيل** ان هناك في الصنفه الحصر الاول اصل
 المعلقه في اعظمها كل المرسكا ان المضا طيس عصفه
 الحديده فكذلك الطفر بعشق الصبر فاصبر تطفر **واعلم**
 رحمه الله ان ظل الصبر طليل ونخله دليل وان الصبر
 دوح يفضي من عرج الى الفرج وان اقل فوايد الصبر
 على البليد ان الصابر عليها ينصرف لونه عدوه للمتشفق
 الشامت به والصبر صبر ان صبر العامه وهو عمل اشيا
 وصبر الخاصه وهو عمل ارواح وقد حكم المعجدين ابراهيم

فقال

لما سرى الصبر مدح به في الحاديه الجليل اذ راع اللام
 والصبر لا ارواح تعلم فضل صبر الملوك وليس بالاحسان
قوله اذ راع اللام اي الدروع والدرع لانه وجهه اللام

وقال حمد ايضا

والدار اريت اسمي امرى وصبره يوما فقد ابرمت صوره عقلت
وقال نهشل بن حري

قوله ينوح اي يحبو وقلت في ذلك
 على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

وسقل فما يتقيه اصطباره فقد قل فيا رتجيد نصيبه
وقال توصهم

الصبر والى يوقار الفتى من حزم يرتك ستر الوقار
 من لزوم الصبر على حاله كان على ايامه بالحيار

وقال عمر بن ابي الديك

ومعقد كزبه قد كنت منه مكان الاصبغين من القتاك
 صبرتها وكنت لاحفاظ اذ احام الرجال عن التزال
 فهذا والمنية مرواى سنطرقني بها احدى الليالي

قال محمد عفا الله عنه

الصبر على الحمله وهو يتنوع اولاها والنوع اللابق كمان
 هذا منها صبر الملوك وصبر الملوك عبارة عن ثلاث قوى

القوة الاولى قوة الحلم وثمرتها الحفو **القوة الثانية**

قوة الصلايه والحفظ وثمرتها عمارة المملكه **القوة**

الثالثة قوة الشجاعة وثمرتها في الملوك الثبات

واما ثمرتها في حماة المملكه من المقايله فالاقدام

في المعاركه ولا يراد من الملك الاقدام في المكافحة فان

فان ذلك من الملك تهور وطيش وتغيره وانما شجاعة الملك

ثباته حتى يكون قطبا للمهاجرين ومعقلا للمهمومين وهذا

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

على قدر فضل المرتبة فاضايله ويعرف عند الصبر فما يصيبه

ما دام محضرتك من شق يديه عنه ووقعه دونه وجات
له **وقد ذكر القس** ان فيلا اغتلم اى حاج شيقا
فدخل قصر كسرى نوشر وان والفيل اذا اغتلم انكر
ستواسه ولم يثبت له شئ الا ان عليه **قالوا** وان ذلك
الفيل يوما فهد مجلسا كان فيه كسرى معه
جماعة من كفاة اصحابه فلما راى الدين مع كسرى ان
الفيل قد قصد فرأى من يديه وثبت كسرى على
سريره وثبت معه رجل من حياه اسيا ورتد كان مكيئا
فانبرى عنده شق بنبائه فقام ذلك الاسوار من يدى سر الملك
وسد طبرزين فقصده الفيل فثبت له حتى عثبه ومعه
بالطربين على فطيسه فكل رجعا من حيث جا وقد
نالت الضربة منه من الاشد يد او كسرى في هذا كله
لم ينجح من مجلسه ولا تغيرت هيئته ولا فارقه اليه
فهد غاية الشجاعة المطلوبه من الملك فاذا لم يكن محضرتك
من شق يديه عنه حسنه ان يذب عن نفسه اما ما قدم
على العدو ان غلب على ظنه الامتناع منهم بالاقدام او
بالبزامة ان اتاه فالا قبل له به واشفق اى خاف من غضب
رعيته **كما حكى** ان موسى الهادى كان توما في
مصر

بستان ومعه اهل بيته ونطائنه وهو يركب على حمار
وليس معه سلاح فدخل عليه حاجه فاجره ان رجلا من
الحوارج حيد اسير وكان الهادى حريصا على الظفر
فاضربا خاله فادخل من رجلين قد اسكاه بيده فلما
راى الحوارجى الهادى جذب يديه من بين الرجلين للذئب كانا
يمسكانه واحط سيف ووثب نحو الهادى فلما راى ذلك احدهما
من كان حواله لالهادى من اهلته وخاصته فراح بها
ونفى الهادى وحده قيت على حماره مكانه حتى اذا قرب
الحوارجى من يده وكاد يعطوه بالسيف **قال** الهادى
اضرب عنقه يا غلام فالتفت الحوارجى سمع ذلك ووثب
الهادى عن سرجه فاذا هو على الحوارجى وسقط الحوارجى
تحت فقبض الهادى على يده وانزع منه السيف وقد ملوا
رجلا وجا فاحاط بهم في ذلك محرف واحد ولم يكن بعد
ذلك يفارق السيف ولا يركب الا الخيل **وقد جلا**
عليك هذا الحرما ابد الله تعالى يد موسى الهادى من
بسات الحاش واصابة الرأى وشدة الكيد وشجاعة
القلب وقوة البدن رحمه الله تعالى **هـ**
روضة رافعه ورياضة فايقه

فامر ان ياتي ملك الارض وبنيا مل ملكها والبحث
عن لغورها وعاقلها ويطلب عورتها وتفقد
اخلاق ملكها واهلها وكتب معه كتابا الى ذلك
الملك لا اركن بدعوه الى الدخول وطاعته وحذره الخ
لصولته ومخالفته فانطلق ذلك الرسول حتى قدم على
الاركن فاحسن له وبالغ في بره وتكرمه وغمي عليه اخا
وبالغ في قبضه عن التصرف وفي قصر الماسر لقيار واحتجبه
ولم يستدع الكمامته ونبت لاختياره رجلا من دعات
اصحابه وقال له استعلم ما عنده وما قصدك وامر
بالقصر على ان يابيه والتلطف ويدخلته ومخاطبته فضا
ذلك الجاسوس فاكرى حانوتا اخذ ذلك الرسول قريبا من
داره وملا مخارا وجلس فيه لبيع الفخار وكان الرسول
غلام عفيف وجولج ويطهر في ما يريد جعل الجاسوس الهند
ادار ذلك الغلام هسهله واكرمه وساله عن ماريه وماله
من حاجة الى ان ايسره الغلام فكان مجلسا ليد ويستعين
به على امره فلبث بذلك مدة لا يساله عن شيء من امريه
فلما نكدا نسر للغلام به **قال** له يوما من يكون ومن
لك في هذه الدار التي دخلها **فقال** له الغلام صهي

قال وصف لكسرى انوشروان ارض من القوم الهند
تساخ اقليم بابل فذكرت له بحسن المنظر وطيب الهوى
والما وكثرة الاناء والعمارة والمصانة والمعاقل المتبعه
وصف له اهل تلك الارض بعظم الحسوم وبلادة القوم
وشجاعة القلوب وقوة الابدان والاصر على العار
وملازمة الطاعة والوفاء فذكرت له نفس كسرى
الى تلك تلك الارض التثني باهلها **وكان يقال**
الشاه عرق الحصال في القوم والحاصل بوه الذي يولد
والعبيد الذي يولد والطبع شقيقه والذل رقيقه
وكان يقال من شره وقع فيما كره **وكان يقال**
الشه شره يفتح الطمع وينبسط طبع **قال** فلما طمعت
انوشروان الى تلك الارض سال عن ملكها فاجاب عظيم
من اركان الهند شاب منقاد لشهوته مقيم على لزام
سالك صراط العدل لا يجوز وما لك من هلا من اليد
لا يغور الى راحة برعيه قد اشربت قلوبهم ودره
وصرفت امالهم الى ما عنده فندب كسرى له رجلا
من دعات اصحابه فراقبته في ما من اداب الملوك وتفقد
في سياستهم وكان دأداها ونكبه وحزامه ومكر

لك

ند که احوال او را تعریفی **فقال** الحاسوس وما
 علم بذلك **فقال** الغلام انا غلام رسول كسري و
 وهذا الدار **فقال** الحاسوس من كسري و من رسول
فقال الغلام كسري ملك بابل ارسل سيدي الى
 ملك ارضكم **فقال** الحاسوس قد عرفت حين ذكر
 لي بابل و كنت في صباي اخيرا الرجل من بابل ثم امسك عن
 الغلام انا ما لا يسالني عن سي **وكان** هناك التفتير
وقيل التفتير ترتيب **وقيل** من تسرع الى الامان بالامانه
 فلا لوم على من انه بالاداعه و من ثم صرح فمل ان يستدفع
 فلا لوم على من انهم نجث الطباع **فقال** ثم ان الحاسوس
 قال للغلام يوما اذ اخرج مولاه فارادى ياه **فقال**
 الغلام ان مولاي لا يتصرف **قال** الحاسوس اريض
 هو **قال** لا و لكن ملك ارضكم حضر المروح عليه وعلى
 الناس الدخول اليه فكنى الحاسوس **فقال** له الغلام
 ما الذي بك **فقال** الحاسوس انك تاتي لوجه مولاه
 منها هو فله لا اني اتيته مثله و ذلك اني جئت مره في دن
 كان على منعت امراتي من الدخول على فلولاه ارا الله من على
 رجل كان محويا معي و كان يسليني حديثه و انسه و
 في

غافلا فجلت تحت مولاه و تسليه **فقال** الغلام
 اني اعرف هذا و لا ادرى خبر اظرفه **فقال** الحاسوس
 له افلا اذ لك على ذلك **فقال** الغلام بلي فاحسن
 اليك **فقال** الحاسوس اذ اخرجت من عند مولاه
 و طف بالمدينه و نام لي ما تراه فيها فاذا رايت جماعة
 يتحدثون فاجلس اليهم و استمع ما يفيضون فيه فاذا
 رجعت الى سيدك و خلوت معه فقل له رايت كذا
 و سمعت اليوم كذا و كيت و كيت فان في هذا تسليه
 له و اناسا من وحشته و يوشك اذ افعلت ذلك ان
 تحظى به عنده ففعل الغلام ما امره الحاسوس **فقال** له
 سيد من ذلك على ذلك **فقال** الغلام انا فطنت له
 ففعلته **فقال** سيد كذا ليس هذا من قوى عقلك
 فاجبرني من ذلك عليه **فقال** الغلام دلتني عليه جار
 لنا يبيع الفخار ما رايت لجهل منه **فقال** وما لك
 ذلك على جهله و بئس به **فقال** الغلام انه مصبي اكثر
 من شهر و هو لا يعرف اني انا و لا من سيدي و ذكرت له
 الملك كسري فاذا هو لا يعرفه فلما سمع الرسول ذلك
 استراب به و حذر انه يغسر عليه لما راى من وطء جاهله

وكان يقال من فط فهو كمر فوط ومن احتفل في
 غلوه استقل غره و **وكان يقال** ما دل على الاحوال
 كالا فويل ولا هنك ستولد العقول كسماع الممول **وكان**
يقال من فخر فك عايبا اذناه لم يعرفك ساهدا عيناه
فلما سمع الرسول مقالته عبد الله ان ياتيه به ففعل
 ولما رآه الرسول حقق بان طنبه به من كونه حاسوسا عليه
 فأكرمه وقربه وظاهر له بغاؤه وجهلا لا يريد عليها
 وسأله ان يواصله بزيارته فلبث الحاسوس متفقدا حال
 الرسول في ليله ونهاره من متراخيه ولما فطر ذلك الحاسوس
 من انه قد حصل ما اراد عليه من امر الرسول ذهب الى الملك فاجره
 انه قد غوى لادكاه اكثر من انه ذو نجدة وفروسيه ونفسيه
 فوثق الملك بعوله وتحمل الرسول بالصورة التي مثلها له الحاسوس
 عنه **وكان يقال** لا تكن سمخك لاول الحجر ولا تقتك
 لاول علس **وكان يقال** اذ كان الحجر يدخل الصدق
 والكذب فالقضا له باول مجلس قبل الامتحان حور **وكان**
يقال انما يقضي صدق الحرة صفة الحبر لا صدقه **وسمى**
 ذلك الحور اذا كان صادق ولم يكن معصوما فهو عضة
 للنليس وفضة للتدليس وكون الحبر ثقة صدوقا انما يقيد

سبح

سلامته من التعريف فيما يقبله ولا يفيد عمه اذ رآه
 فيما ادركه فقد ينظر الصادق المعقل الى الشئ فيخبر بها
 انها غير سايه وينظر الى القوم وادته مقطعات النسا فيخبر به
 فلا دركه سرعه سيره وينظر من سيفه جاريه الى البر
 فيزعم ان مجرى وينظر الى افعال الشعوذ فيفحص البر
 عن الاشياء بخلاف ما هي عليه ويسمع كلام البغايا الخبيث
 عن عرصه ومجرى انسان فلم يدخل الخلل من تحريفه ولكن
 من ادرأه **قيل** فلما وثق الاركن بكلام حاسوسه
 احضر رسول كسرى فأكرمه وخاطبه بكل قول
 قول حسن واخذ منه الكتاب وخلع عليه واجزل صلته
 وزده الى منزله مبرورا وابعاح له التصرف واذن له ان ياراد
 قصده وزيارته وتابع الخافه وتكرمه وليد لك
 عما اثر استحضره وسلم اليه جواب كتابه واعطاه
 هديه الى كسرى **يقال** ان منها سيفا طوله
 خمسة اشبار ولونه كلون النحاس الاحمر يعمل في الحديد
 كما يعمل غيره من السيوف في الرصاص وصنفه من
 الياقوت اللازوق يسع مئاة من الطعام وكاسا
 من المرديس رطلا من الشراب والقدرة فريد وقد

من الميا فيه يا قويد حرا كحضنة الحمام اذ اعلق في بيت
فيه مصباح ليل لا التي شعاع اليها قويد على الالوان
المقابل لبلد النمر فلا ينسب في حراتها وطيبا كبيرا ودرعا
ودرقا وغيره وخص الرسول محبا وذخاير سنيه وصرفه
الى مرسله فلما قدم الرسول على كسرى سأل عن ما
نريد اليه ليعرفه فاجره بطيب تلك الارض وفضايل
خصايسها وشرف مزاياها وحصانه ثعورها وان
لربح لها عود توقي لا من عراة شكا نها فان عقولهم
متهيئة لقبول الخدع بحجة عن الدطر في العواقب وان
هذا موجب حسر طاعتهم من الفواطاعة فلونب اليهم
رجال محسنون قلب الدعوات الى الدول لاستقبالهم
وصرفوا طاعتهم عن ملكهم فاذا ارضفت طاعتهم عن
عن ملكهم لم يبق لهم بعد ذلك قائمه لابلهم اعضاءه الذين
يصول بهم لهم في الرخا ثم ارجناه وفي البلاسيو ومثضا
فطر كسرى فيما كتب اليه الا اركن فوجد قد خاطبه بالسلامة
واعترف بفضلته وتملقته ورغب اليه في المواعدة والمو
فاستشار انوا سرفان ووزراه في امره واعلمهم ان نفسه
لا يطيب مسالمتهم فاختلوا عليه فاجمع على ان يرده
الي

اليه فعمل ترتيب الاستقار بعينه رجالا محسنون
نصب الدعوات وقلب الدعوات وامدهم بالاموال
واراح عليهم وسر لهم مثالا يحذون عليه فقد والمسا
امرهم به حتى يسهوا الاملاكة ذلك الا اركن فتفرقوا فيها
واعمل كل واحد منهم قوته فيما انتدب له فلما الى
عليهم عار ان احكموا اما ارادوا من ذلك في دار ملكه
الا اركن وفي عمرها من نديه وحصونه ورسايتهم وكنو
بذلك الى كسرى فحز اليهم المرزبان المتولي ربع المملكة
المقابل لملك الجند الهندية وذلك ان فليم بابل كان
مصر وفا الى اربعة مزاربه كل مزاربان منهم في خمسون
الف مقابل فلما شرع ذلك المرزبان في الحشد والاعداد
كتب عيون الا اركن ملك الجند اليه بخبرونه بان المرزبان
الحاوي لخدمة بلادك قد اخذ في الحشد وتجهيد الاجناد وتنا
هب للاستعداد فعمل الا اركن ان قد قصد وعم الاتفاق ببلده
وتحدث الناس بقصد المرزبان اليه واكثروا الاراحف
فانته الا اركن من عقلته وبحش عن الامر فوقف على حقيقته
وكان امير ملكه يدور على حش رجال اربعة

منهم وزراء والخامس صاحب بيت النذر ورئيس السبابة
والدس لاخذون عهدهم منهم جمع الاركر وهو الرجا لعنى
الملك وعرفهم ما بلغه من فساد قلوب رعيته وحسد
المريان لقصد بلاده واظهر لهم الحاجة الى صفائهم فجلسوا
يتناطرون في اسخا صواب الراى **فقال** احد الورري
الاربعه الراى ان يستصيح الملك رعيته فيملا ليديها رغا
ورغبات وقلوبها اما لا حتى يستقيم معوجها ويانسها
فان عدونا اذا علم بذلك جى عن الاقدام علينا وان قدم
لقيناه بكلمة محمده وايد مناصره **فقال** رئيس
السبابة اما رصم هذا من الرعيه لو كان فسادها من حور
او عسف بيرة فيزال عنها سبب فسادها فيصلى وليست
رعيته الملك بهذه الصفه وانما اورد عليها الفساد حملها
بموافع الصواب وطرها لتزاد المع **وقد قيل** الاربعه
اذا افسدم البطر لم يردم الحكمة الا فساد الولد والوجه
والخادم والرعيه وصربوا ذلك مثالا كالفوى الاربع المردوله
اذا حاجت تنعدي حدود المصلحه ومع الغضب اذا تعدى
حد السجاعه وحد الانفة من الرذائل والشبهه اذا تعدى

حد راحة الحسم والعقل من كذا ككتاب القضايل
والحرص اذا تعدى حد الكفارة والمكسل اذا تعدى حد
راحم الحسم من كذا ككتاب المصالح فان هذه القوى
الاربعة اذا تعدت هذا الحد ولم يرد لها المداواة الا والرفق
هيجاننا وطغياننا وانما يعانى بحسم موادها **فقال**
الملك صدق الحكيم **ثم قال** وزير اخر من الوزراء
الاربعه الراى عندي ان تضرب من صلب من الرعيه
من فسد منها حتى تستقيم وتستوثق لنا اثر تلقى عدونا
خاف دغله ولا تخاف غشته لانا مضطرون الى الحرب
ميدونا لا يرضيه الا اخذ ما في ايدينا حمله **فقال**
رئيس السبابة هذا النفع لعدونا من جيسه وادى الى
طاعته من دعايته مع انه اذا علم عرنا فيما بيننا وتنا
صينا ذهبت هيبتنا من نفسه وبلغ فينا امله وقد
قالت الحكما اربعه من استقبلها بالحنف والردع
واربعه احوال هلك بها الملك في حال غضبه السيل
في حال صدمته والفيل في حال غلبته والعامه في
حال هيجانها وموجها **وقالوا** ان شئ يردع العامة
عند تنمرها وموجها معاناه الحدى في حال انبعاثه الى سطح

تفرده وانفتد وعلوهته فينا فرة لردك وبالف للعاني
 الذي يشاكله في الاخلاق يعللة المشاكلة **وقال**
قالت الحكماء بلته ان كاشفتهم بالامتحان في
 ثلثة احوال حسرتهم موديك في حال استغلا لك
 وصديقتك في حال اختلا لك وامراتك في حال اكلها لك
 والرعيه كالوجه وادبار الدوله كالاكلها **وقال**
 مثل ذلك مثل قوى معد الناقير من الامراض الاطعمه للغلظ
قَالَ الملك صدق الحكيم **قَالَ** الوزير
 الرابع وكان اوسعهم علما وافضلهم راياما انا فاحد
 الملك حديثا اخبرني به مودى وكان من اخوها افادني
 وقال لي اخبرني هذا الحديث في حبه قلبك ولا يمتني ان
 ان تعيش الى اليوم الذي تحتاج فيه اليه ولا في احسبه هذا
 هذا اليوم **قَالَ** له الملك قل سمع لحدثك **قَالَ**
 ريس البناتنه ما اواه بالا صابه **قَالَ** الوزير
 الملايه انه لك ذلك **قَالَ** الوزير الرابع افما يحى كما
 صابع الواحد في افتقار بعضنا البعض وقوه بعضنا
 ببعض ثم انا استمد من نور عقل الملك السعيد بنظر اليه
 واستمعنا منه كما تستمد الدراري من نور الشمس في ١٠

المستند بالاطمئد الرادع **قَالَ** الملك صدق الحكم
قَالَ الوزير الرابع للري عندى ان يطلب اولاً
 تعيين من فسدت طاعته من الرعيه فميزه عن سواه ثم رزى
 رايافه مما يقتضيه حاله مودى او اكثره وضعه او
 نباحه وضعه او قوه فقا بله مما يوجه حاله من
 اللدبر **قَالَ** ريس البناتنه البحث عن هذا الان
 خطر عظيم لانه يوحش المريب فحركه الى بعد وباعما
 بالصباح ودلالته الى عورتنا واذ الحق بعدنا قائل معه
 على بصره ليست لعدونا وبذلك جمد في العود الى وطنه
 واهله وماله وعدونا لا يقاتلنا على مثل ذلك ورمال
 يفصل عنا المريب بل يبقا ومنا بموضعه ويكاشفنا
 ويتكش علينا بشكله من الرعيه فينصره وان لم يكن على
 مثل لانه يعلد مشاكلكه له كما ان الكلبين لا
 لا يمنحما تغاديهما وتهاوشهما من العا ورعله
 اى على الذب والخلق ولكنهما ينافرنه ويصطلمان
 في المعاون عليه نظر الى حصصه توحشه وانفتد
 وجراته وكذا لك العاني لا يطر الى الملك من حيث
 حقيقه في الحلو الانساني بل يطر اليه من حيث خصيصه
 فانه

الى الملك بحاج وده مقتد فقال **الملك** قل لربها
الورر الصلح بالقبول والكرامة لك ولمنيت عنه
ومناصحتنا والعساغ والادالينا كالحواسل المس
للقلب فتعبد والله ليجعون **ثم قال** ذلك الوزير
الرابع زعم مودى ان رجلا موسر من التجار كان يادى
من دارة الى بيت مبطل السقف وفيما بين ذلك السقف و
بطانة فيران كثيرة فكل فيما يشين ورجل من الامنة يسير
الطعمه من حجر النهار كله على حال طائفة فاذا احس
الليل نزل من السقف ففرق في محازن التاجر وسكان
عياله فاكلوا واحتملوا كثيرا من التاجر وانه دخل يوما
مسكنه ذلك فاستلقى فيه مفكرا في بعض امره وجعلت
الفيران من حجر على بطة السقف والتراب يتساقط
على وجهه من حجر الا لواح فضجر التاجر ونهض مبادرا
فامر بتحويل لتأث ما في البيت من امر عبيده فوضعوا
بطانة السقف وانتشر الفيران في الدار فقتلوا شر
قتله ولم يبق منه الا جرد او فار كانا غايين عن السقف
فلما رجعا واوصرا فساد وطنهما ومصارع الفيران
في جميع الدار راعهما ذلك واقبل الخرد على الامر **فقال**
ن

٥٩
ان
لها لقد صدق القائل من جعب الدنيا انقايها كالبان
في اطل الذي يكون قبل بلوغ الشمس الى نصف الليل دابة
الشمس فكما الاعلى فقلص اطل عنه بتصويب الشمس
في وقته حرها ولا يجد للطل اثر **فقال** الفارص قد
فاذا ترى **قال** الخرد اري لا اسكن بموضع يال منه
هذا المناء او من لا سر حمدي فان هجمه شديد وحلم
امضى من قوة غيرهم من العوار **فقال** الفارص انا معك
فاذا تطلقا حتى اتيا ارضا ارا زادات اخلاط من الوحوش
يكشف واديا معشبا فيه غدران ما ذات ضفادع وسلاخ
فانجيهما ذلك الموضع وصار افيده وجعلتا يلمسان في الواد
موضع الصفران في حرا فانهما الى ربوة عالية في وسط
ذلك الوادي فراحا بعبه السيل هما وشمالا فاحتقرا في
اصل تلك الربوة بحرا رصياه ووطناه فلما كان في بعض
الايام طلعا الى اعلى الراسه ورايا في اعلاها برعوا قعلت
سنة على باب حجره فحجب بهما وسا لهما عن امرها فاجراه
الى ان ذكر الدان هما او طنا حجر في اصل تلك الراسه **فقال**
لها الربوع لولا ان النصح كثر ما بودى الى النهي لصحت
لها فقا لا منا احوحنا الى رضحك **فقال** لهما انه

كان يقال اربع لا تقدم عليها حتى تسال
 عنها الخير بها السوق لا تقدم عليها حتى تسال
 عن النفاق والكاسد فيها والمراد لا تقدم على حقيقتها
 حتى تسال عن منصفها وخلقها والطريق لا تسلكها
 حتى تسال عن امنها وخوفها والبلد لا توطئها حتى تسال
 عن رافقها وسيرة سلاطنها واخلاق اهلهما وقوم
 من يكدنها ويغاديههم **وكان يقال** انظر
 الى المستضع فان اتاك ما يضر غيرك ولا ينفعك فاعلم
 انه شرير وان اتاك ما ينفعك ويضر غيرك فاعلم انه طامع
 وان اتاك ما ينفعك ولا يضر غيرك فاصع المدعو عليه
وكان يقال ان لم تعرفنا صحتك على نفسك كما
 بالصحة كنزوم تقو بطل عود قد نصب معوجا قبل ان يقيم
 العود في موضعه **وكان يقال** اذا اردت ان
 تعلم ما تغلب على الانسان من قوى عقله من الخير والشر
 فاستشره بذلك رايد عليه اصعد ليل **وكان يقال**
 شرما في عالم الاخلاق التعاطي لان التعاطي يمد
 الملق شررا ويعرضه في مواسم الحري وهذا كما لا يصعب
 يعاطي القوة وكما لا يهمل يعاطي العلم وكما لا يفتقر يعاطي
 القوة

شرح عامه

الغنى **وكان يقال** ان الحق في المشاورة
 في امر وشا ورده الختلك والنجوى من طبقتك ودوى صناعتك
 ولا تعدل عنهم الى غيرهم من ليس من طبقتك فيخرجك عن حرك
 لكونه خارجا عن عاكر حضا اليك **وقيل** ان قد جمعته وانا
 كما سياسة صناعه وحفر الحجر الا في علمها الرمح منكبا
 فانتقل عن حجر كما انه فانه ليس بالخروج من شر الاوطان وانا
 اربعة هذه الارض والحجر **وقيل** قتل الرضا خا برها
 فقولا عن ذلك الخروا طلبا ما وى غير محرام عند الربوع يبرك
 به ويسخران منه وينسبانه الى الهرم والخرف ورجعوا الى حجرها
 فلبثا به مدة طويلة وولد ابيه اولاد اثنان لم يخرج يوما من
 الايام فاوغل في تلك الارض لبعض شأن ثم عاد قاصدا الى
 الربوع فاذا السيل قد جرى في ذلك الوادي فاحدق بالربوة
 وارفع يديه اذ صارت الربوة مثل المعراج فوقف على حافة
 الوادي نظرا يحسر الفساد ووطنه وهلاك الفقه وولدها
 ما اعد من طمعه والربوع قائما على الربوة اما فاداه الربوع
 كيف وجدت ثمره اصابة الخرم ومعضية الحسر **الناسم حال**
 الخرد وجدتها من **فقال** الربوع الخرد هو ان عليك خفة
 من حسرتك فان النعمة في بقائك نفسك ترى على المصيبة باهلك

وولدك فاسر العبد بالشكرنا عليك ونستمتع بها واره
كان يقال اظهر البشر لبلده للصديق والفرح
 وذا النعمه **وكان يقال** الخ لا يذبله اساءة من
 كان احسن اليه من شكر احسانه السالف عنده **وكان**
يقال اذ احسن ليك محسن ثم تشكره واصلك
 مساة فلا تضر عنه ودم على شكره له وبرك به فان ذلك
 اوجه شقيق لك عنده **فقال** الخ لا يذبله ما كانت
 اشقاني له الحكيم بمصينتك والبعد عنك ويحوقل
 ينبغي للعاقل ان يصعب العلماء المدين بالحكمة والادب
 ولو كنت دارية لعلمت انك انما الحكيم لم تكلف نفسك
 صعود هذه الربوب الكود وهو طها الا لا امر افرضته الحكمة
 وليجبه الاري المصيب **ثم ان** الخ لا يذبله ما كانت
 السيل فصعد الى الربوب والحد الى حجر الربوب عجزا فوطنه
 انما قرر العين وهذا ما اخبرني به مودني **فقال**
الملك صدقت انما الوزير الصالح قبالا وسد
 باصحا واصفت مرشدا وتلطفت مبلغا ودعوت
 سمعها فالمس لنهار ربه ترضاها الاستقرارنا لنزوم
 النفسنا الا صبر على صعودها ونقصها فيها عا مالمو

ملاذها العبد وانسا طرا في هذا العالم الخبيث اليها
 فلعله ان تحتية السلامه التي اجتأها الربوب من سبل
 هذه القس **فقال** الوزير انما الملك السعيد
 المفدى بالنفوس الركب عشت ما يدلك ان تعيش
 وتلت ما تلتك املت فما عجب قبواك ما تلتك
 الملك من نيك ونجلوه عليك من حكمك والى الاعرف في الحجة
 من ما لك تعقلا طل فيه على اهل الارض اطلال رحل
 على الكواكب تقاصد ونك الارصاد والنجم والاحمد
 والافكار الطامحة وهو مع ذلك وهو اعلى وما
 سلسيل وحدا بقا سقده ومراقب متنا سقده وقد كان
 بعض سلف الملك السعيد عني بعض المعيار فقطع
 عليه امله الدثور الختم القاطع عقود الحيوة **فما سمع**
 الملك ما دله عليه وزره من سرور وركب من قوت في
 حاصته وثقاته حتى انتهى الى ذلك العقل الذي له عليه
 وزره فوجده في راي عينه افضل مما تصور الوزير
 في نفسه فوجد فيه رسوا وسقده وانار انوارها بعض
 من تقدم من اياه فحشد اليه المهندسين والتباير والعمال
 وامرهم بالحد في احواله وبادرس فونه فقل له حاصر موانه

ودخايره وخوار من سلاله وحقله بعينه لعل الارز
 اليه فادعوه من الارز المقسور وغير المقسور ما ظن
 ان فيه وذلك ان الارز المقسور طويل الملك واعد
 لزو له عدته وهو مخيم في الثغور ومجد الجهاد ويشيد
 الخوضون فلما مضى له ثلثه اشهر من يوم كتب اليه
 جواسيسه فوجدوا المرزبان وحشده افخم المرزبان
 ثغوره في الخيوش المتواجر والعدو الكامله وطهر دعاة
 كسرى بتلك الناحية فيمن استفسدوه من الرعيه فقلوا
 على ما يلهم من البلاد واستعمل المرزبان عليها عمالا من
 ثقات اصحابه ورتب فيها حجارة من حنطه ومن اهلها امر
 يطوى الارض فوافقه جيوش الارز فوافقه بعض الدفاع
 ثم انهم من مكان في نفسه دغل فانهم المناصبون بالمرزبان
 واستولى المرزبان على عسكرهم واستبقى النفوس واخذ الامور
 ثم تجاوزهم يطوى للملك طبا وكان الارز عندهما زقم
 المرزبان ثغوره فلا ذهب باهله وحشمه الى ذلك المعقل
 وجمع وجود فاطم حنطته وعظهم وذكورهم ما سلف من
 من اجبت اليه النعم وذكروا ما بلغه عنهم من فساد الطاعة
 وما ارجوهم من انصاحهم ومعافاة المس من ايديهم ففضلوا

كناه

من اقرقوا به وحلقوا على امة تتقامد طاعته وحرق
 مناصحهم **فقال** الملك اني اراهم يحكمون لها وليس
 بناكل عن عدوى ولا يستبوعوا لظفره والامر عليه ولا
 مع من ينفذ احد منهم غير انه اجرب بعض خاصه ووزر اى
 عن ملك من سلفي انه شرع في ما معقل وعني به بعض العنابة
 محال بينه وبين تمام ما اراد من ذلك لاجل الخوف على امر
 التركيب فاجتنب على تملكته ما شرع فيه جدى قول الحكم
 ان اثر الملوكة من تربية سعي سلفه واعقبه من ايد طمع سعيهم
 من انى اجبت ان اجعل ذلك الحص من غدرى وخايرى
 لقول الحكم ان ارحم الرعاة من اعد طمع قضايا العقل احكاما
 وقولهم يجب على الملك ان لا يغفلوا من حسن معاقب بعض بها
احد لها وزير صالح يخص برأيه **الثاني** سيف قاطع
 يخصه عند اذ اغشى **والثالث** فرس سابق يخصه نظره
 اذا لم يمكنه الشطاب **والرابع** امرأة حسنة تخصه بواجده
 ورعه **والخامس** قلعة حصينة منبجة تخص بها اهل الحط
 بها فاختارت هذا المعقل ليكل حنطونى وبقايا اليد
 ذخايرى وما يصح على قراره من ان تفتدى لى في وعلى
 اخذ الحرم فالى فعل ولما فرغ من ما طعنهم اذن لهم فخرجوا من

عنده فافندي به سهم مرجان ذراعفل وخبره مخبر والادرك
للغفل اهلهم واموالهم واقوالهم **واما** المرزبان فانه
سار في تلك المدينة بطولها على السجل لا يتجاوز مد جسرا لا
لاخره حتى يشرف على حضرة الاركن فترى على فرسخ منها
وتبني ان يقدم عليها وفركت الاركن لمر الناس للروح
المدحرجت امة عظيمه ورحم الاركن اربعة الاف مقابل
مرعيه وحاصته وثقات اصحابه فقام بهم في معرعة
عجوبة ورعيته بظاهر المدينة وهي فولد ورب صفوة
وكتاب في المدينة داعيان من دعة كسري فاغتمها القرصة
واصتلاها عن حرج الملك من المدينة فظهر لوليتهم مرجان
اطاعهما فوثقوا بحلقة الملك على المدينة فقتلوه واستولوا
على المدينة وضبطوها وبما الملك قابها وجنوده بطاها الملك
اداته ريسر البنانية حافيا جاسرا بطم وحمه وشت شع
فاصر الملك محله معه على قبله ولا يستخبره فاخبر بذهاب
دار الملك وخباة رعيته فاعاد الملك محاصته ومرجان
على رعيته في طاعته ونوحه واحايته نحو المصير والتهى خبره
الى المرزبان فخرج خيلا لا يتابعه فادركوه فوقف بازا بهم
من كواهم وسار حتى دخل حصنه **واما** المرزبان فانه قصد
الامر

لمدنه فدخلها وضبطها واحكم امرها **واما** المرزبان
سار في حوده الى ذلك المصير فامسك غيا رايها ومعتلا
منوعا ما تعاقم مملكة الميرول بالقرب منه فكنى الى حيث
امن وتزل في حوشه معتظا وكس الى الاركن المديني كمانا
محاطة فيه بالعظيم والاحلال ويعرض عليه حصا لادنه
ان يرده الى مملكته مكرما سو فورا على ان يدين بين
كسري وبداخل تحت طاعنه **فاما** التي رسول المرزبان
الى الملك الهندي حجه ولما اخذ كتابه وامره بالعود الى
موسله فابسر المرزبان منه **وكان** يقال صر فيك
البصر الى عدوك واضاعه واصفا ورك الى حشد طاعه **وكان**
يقال اذا امكنت عدوك من ذلك فقد تعرضت للغرق
في بحر والحصول في وهو سمع **وكان** يقال غما
لمر صعي الى عدوه سمعا وهو لا يجرؤ على غنم نقعا **وكان**
يقال اذا عجزت عن التخلص من كلام عدوك فانتقل عن
التخلص من كده لعمر **فاما** المرزبان عاد الى المدينة وكس
الى كسري بالفتح وبما تقصا له من الامور فكتب اليه كسري
يا من ان يقيم بتلك المملكة ويترك المدينة ليدرك الاركن
في حصنه الا انك تسد وامن فساد وان يدرك العيون

عنده ويقيم المسكن في جهات حصنه ابد ففعل المرزبان
 ما امر به كسري وكتب بذلك مده وجعل اعظام الفرس
 يعيشون في تلك البركة ويعاملون اهلها بالقسط
 والفسوة التي يبيع المهند عامدا ما فديت الشيا في
 النفوس ودخلت اهل تلك الملك الغيرة لما راوا ان خروج
 ارضهم يحمل الى غيرها فنفق في غير اهلها وعرفوا افضل ما
 كانوا عليه وسبقوا ما صاروا اليه فسطوا السنتم
 وحق المرزبان ان يردعهم عن القول ويستوحشوا سيد
 فلف عنهم فكان ذلك داعيا الى زيادتهم في سطر لا
وقال ايدي الزعم تبع لا لستهم فادارت
 ان تقول ان الفعل او على ان اصول **وقال**
يقال ثم ترك كبير الصغار مديعة الى الكبار فاول
 نفيوز المرأة كلية سويح بها ولو اخرجت الدابة
 حيدة سويدت عليها قسبل واما الحاركر الصدي فانه
 لما استقر في حصنه شاور ووراء فاسار واعلمه بالصبر
 وكف الاذي بسطر العدل وتامر السبل والحارة
 المسجدة بالالف المستوحش والافغ بالفضل والعفو
 عن الجاني فاجعل هذا الجلال شرعا يدبر به فازدادت
 سمع

قاله

سمعت حنينا والقلوب اليه ميلا والافانسة له بشكرا
 والنفوس غاملا المرزبان على نعمه له كالعنبر اسنا
 السيرة ففاد الى رجل كان افضل اهل زمانه
 وعمله ونفع له ووعظ ففكر العامل في ذلك ففعل
 ذلك وكتب الى المرزبان يزعم ان رجلا من اهل عمله يعا
 رض امره ويولب العامة عليه فكتب المرزبان يا من
 عملت اليه مقيدا فاخذت عامل الرجل ففعل ~~وبعث اليه~~
 ففعل فاخذت عامل الرجل ففعل ~~وبعث اليه~~
 مع الجند فتبعهم احداث من فتيان ذلك الثغر فافهم
 فقتلوا الموكلين بذلك الرجل واطلقوه فاقى الرجل الى
 العامل فاجره بما فعل او ليك الاحداث ولنه عن
 دفعهم فامر به العامل وهرت عنقه وكان ذا منزلة
 عند اهل بلد فقتلوا على العامل فقتلوه وقتلوا رعايته
 وضبطوا الثغور وارتضى لهم مكان على شراهم
 ومكان في غير حصن كذا لموا من ملهم فاجابوهم الى
 مثل ذلك ومردوا عايم واسرع وفيه فاستقضت
 الطاعة لكسري في موا جميع كثره من ذلك الملك
 في اسرع مده ولما انتهى ذلك الى المرزبان جمع مده وضبط

لأمير وخصومه على حال دعو وتوق شديد وكتب
الى كسرى يستدعيه وكان من اجل حضوره عند ما خرج
عنهم رئيس السانده وتوجه مع ماله الى حصنه قد
قد مولد كانه خليفه وكان مريضاً عدم فلما را
ما فيه المرزبان من الذعر والوقى وقصه مر جافه
بالجنه والعمود جعل على المرزبان فقال له اني اريد
ان اسالك عن سائله طنت عليه عندك فقال
له المرزبان قل فقال بلغني ان بها اوصى به
ارد شير ميا بك ملك بابل قال تخرج الرعيه بعف
السياسه الى المالا تريد من المعصيه وان قال في
وصيته ينبغي ان تغلب على ملك وعصيه ربه ان يحفظ
الصوره والشرطه التي سبل عليها تلك المملكه فانها
محفوظه عليه وتأسبه في عهد سبل تلك المملكه منه
وانها استخرج من من مثل ما صارت وقيل ان هذا الق
كانت مكتوبه في مجلسه باز اسريره وموضع قضائه
ففي المرزبان ما الراه الا انه احب الوقوف الى اخر
ما عنده فقال له على ما بلغك بها الشرح فقال
رئيس السانده اذا كان الامر ما بلغك فالك ليركسعل

الحكمه التي علمت وعنت في السياسه والاعمد عنها
احرمها ولعل ان يخرج هذه المملكه من يدك مثل ما
صارت اليك لما سمع المرزبان مقالته رئيس الامه
رتمه وبيده وكان شيخاً خفيف البدن كبير
السرفسط الى الارض خشي عليه وحمل الى منزله فمات
بعدياً ثم فوطت المصفيه لموتده وسانت المقالكه
وشتمت الانفس من الشداق مما طانت من قصده عنده
وفشا ذلك في الرعيه فاستخضر المرزبان وجوه من عفته
فوعظهم وحذرهم بطشه ورعهم في العافه فارضوه
بالسنتهم وتسللوا عنه وغلظ امراة الى الاطراف
المتشظه وشغل عنهم المرزبان تحصيل لبيضه فعثوا
رسولا الى الارزن الهندى لى كان ملكهم يستألفونه
الصغ عنهم وان يعث اليهم رجلا يحيزون اليه فاعطاه
امانا واستعمل عليهم عاملاً فالقوا اليه المقالكه واستعملوا
في طاعته ونصروا في الدب عنه واضطر المرزبان الى ان
يعث جيشاً فحارب معادوا منه من مقلوبين ولرعدى
من المروج اليهم بنفسه فوضر الى الملك واستعمل عليها
مظراً نده وضبطها وخرج متوجها الى عده ولما فصل عن

المدينة ولت اهلها يا معايد فاستنوخوهم قتلوا وتشتروا
واحرزوا مندهم وبلغ الخبر الى المروان فاستنوخوهم
خارجا من تلك المدينة حتى قدم على كسرى طريدا مفلولا
وماد الا ذلك الى داره فمضى في غايته العدل والاحد
بكرم ووقع شهواته واستعمل الحسد التي اودته القهار
رواية في رواية **في رواية** فائقة **رواية**
بمعنى ابن امير المؤمنين عمار بن ابي الله عنه
قالت يومها خيلنا به وهو مصوب في الفتية
وددت ان رجلا من قاتل خير لي عن نفسي وعن هولا
يعني الذي حصروه فقام شاب من الاصار فقال
انا اخبرك يا امير المؤمنين انك تطاها لهم وكرهوك
وتخادعونهم فمضى بكم واما احرارهم على ظلمك الا
اذا ظلمك فالت صدقت فاجلس ثم قال له
هل لك علم مما تثير القوم فقال نعم يا امير المؤمنين
سالت عن هذا شخص من توح كاتبا باقعة قد لقب
وبلاد وعلما في القاد ففالت لي بشرها اميرات
احد من ائمة القوم الخليفة والثاني فقال عمن
رضي الله عنه فقال عمن عمار بن ابي الله نعم
فقر

سألت عن
الذي كان
الذي كان

وقالت لي ان الذي عمار في استلها استقاله
العرش وتعيم الخاصة بالاشرف فادرا استعانت الفتية
فليس لي الا الارز يعني الصبر فقال عمن رضي الله
عنه فربودا حتى عظم الله بطنها وهو خير الحاضرين
رواية في رواية **في رواية** فائقة **رواية**
بمعنى باقعة في داهية بحرب فبقال فلان
باقعة بتمام الاطراف بقاء الارض واستنفاد القاد
وقوله الا اير في احتياض بعض المستحقين للشئ به
بعض **وقوله** في قوله الحاشية يعني الحاشية **وقوله**
وقوله تضرع لي تحفيل والاضيق الحقد **وقوله**
الارز هو الصبر والخس وحيثه الاسلحة على الشئ
بالاسنان **قال** في رواية **في رواية** فائقة **رواية**
الفرس ان يرد جرد من بهرام يالك حكيم امر اللطيفة
ما صلاح الملك فقال الرفق بالرفقة وواحد الحق بها
بغير عنف والودعة بالعدل واسر السبيل والاضيق
المطوب قال **في رواية** فائقة **رواية**
اذ اصلوا اصله **قال** في رواية **في رواية** فائقة **رواية**
قد اشرأ الى الوحي وصف لنا ما يشهد له وما يسكتها

في رواية
في رواية
في رواية

اذا تارت **فقال** رطرها جارة عامية ويولدها
 استخفاف حاسد ويؤكدها النساظ الانساض
 القلوب وانفاق موسى وامر معبر وعظيمة عند
 ونقطة محروم **فقال** يذكروه ما الذي سكنها
 انها الفاضل **قال** يسكنها اليها الملك اخذ
 العدة لما تخاف وانما الجرح عند العزل والعمل
 بالحزم والاداء مع البصر والرضا بالقضا **قال**
الساوانه الرايعة ومحمد بن ابي الرضى
قال الله يقدر على ما يشاء من خطا حكمته
 وتبريره ويحفظ ميثاقه وان اعطوا منها رضوا
 وان لم يعطوا منها اذ احم سقطت برئهم على
 ما حرموه من وصل الله الرضا **يقول** تعالى ولو
 انهم رضوا بما اناهم الله ويهولوه وقالوا حسبنا الله
 سبيونا الله من وصلك ورسولك انا الى الله راغبون
 ويصيف صهيونه من حلفه بالرضى **فقال** رضى
 الله عنهم ورضوا عنه وما انتمك معنى الرضى
 الله عنهم ورضى عنهم ما روى ان موسى عليه السلام
قال لا اعمى الله على اذ اعلمت برضيت به عنى

٥٣

فادعى الله عز وجل اليه انك لا تطيق ذلك فموسى ساجدا
 منصرفا الى الله سبحانه فادعى الله انك يا نوح انك
 رضى ورضناك بقضاي **خير روى في الرضى**
 ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم **قال**
 اللهم اني اسألك الرضا بعد القضا **قال** انما قالت
 بعد القضا لان الرضا قبل القضا انما هو عار عن العلم
 على الرضا وتوطئ النفس على الرضا بالقضا اذ انزلوا
 بمحق الرضا بالقضا بعد حصول القضا **خير روى**
في مثل ذلك ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 لقي رجلا من صحابته وقد اجتمع المرض والحاجة فالتوى
 النبي صلى الله عليه وسلم **قال** له ما الذي بلغ
 بك ما اراده فقال له (فلا عليك كلاما اذ افلتت اذ
 الله ذاعنك فقال والذي بعثك بالحق ابست
 محطتي منها الى شئ قد مضى بذكر والحديثه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاملين راو القضا
 ما للقانع الرضى **روى في الرضى**
روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى
 الاشعري انما تعد فان لم يكن في الرضا فان

في مثل ذلك ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم

فوضي الى من حسن معرفته بما ان رضوانه يرضى

والله الواحد في المعنى المعبود

كره هو بكه عرضا وكل الامور الى القضاء

قلوبها التسع للضيق وربما ضاق القضاء

ولرب امر متعب لك وعواقب رضا

الله تعالينا نشاء فلا لك معرضا

روضة رايقة وديانة فليقته

فيل يرد ذكر الانبياء توردى الاضاف

لما ولد ابنه بهرام كور اخبره منجود بقوة مولد وشفاف

جده ومسير الملك اليه بعد شدة وجده وطول

اغتراب وانده ينشأ من امة نائية ذات جلال وجلوم

زكية ونفوس رانية وهم بصير الملك اليه فاحال

يذكر دكره في خصائص الامر ومزاياها وراى ان

ان العرب اولى الامم تلك الاخلاق التي وصفتم

له المنجوع ووقع اختياره عليهم وكتب الى السج

الاكثر ان امرى القيس يردى امرى القيس فاحضره

واشخص اليه جماعة وافره من رؤساء العرب وساد ايتها

استغظت ان ترضى والا فاصبر **واجمل** رحمة الله

ان الرضا هو اطراح الاقتراح على العالم بالصلاح اذا

كان القدر حقا كان سخطه حقا ومن رضى حتى

ومن ترك الاقتراح اطمح واستراح كمن الرضا عاملا قبل

ان تكون له محولا وصرا الى عادلا ولا صرحت

معدولا **وفي** الحسن المصطفى رضى الله عنه من رضى

الى الخلق فقال من قبله المعروف اوقاك الرضا

الله صل له ومن قال رضى الله عنه فقال من قبل المعرفة

بالله

يا مغرمي ما يحيى وراح فيما مضى

عندك لما يقصبه ما رضى به من الرضا

وهو المظفر استعند به رجا ومعرفة

يا مغرمي ما يحيى وراح فيما مضى

حاشا لذكر الفضل والعران به كما سرت له جار

وان تشاء فليكن كما بقى القضي وتختار

له

اذا انما ادفع فضا كرهته بشئ سوى سخطي له ويبري

له

فومطهر وبره واحده مما يريد من بلاد البحر عليهم
 فان ماله بذلك وكونوا البحر ونوعه وكنهه على العر
 وسن الله انهم لم يروا الامور فكيف فاسد ومع له البحر
 البحر نسوة فصحاح السوم وحيات النبوة عينا
 الاغراف وحيات الاحلاق من بلاد البحر العرب وامراتا
 من الفرس والبربر عليهم اسم نفث وان كانا نهر الى
 بلاد فني له الحور لولا التفوق عليه من طيب هو ابد وفيل
 ما يد فارضع الموضعات برام اعوامهم وصلته وقد صار
 غلاما حفر لشرعة شهابه واما استكمل الهرام حسنة
 اعوام **قال** البحر ليطر في تعليم ما يحتاج اليه الى علمه
 عرب يتهمنا في ذلك معاورة قدا ودعها كمال درانغ
 البحر بحالها فلكل البحر الى يرد كذا يسال ان ينفذ
 اليه الخلا من بحر الفرس وقياسهم ونجني خباياهم قائل
 اليه ردة كذا من ذلك ما اراد منهم ان البحر ضم الى
 برام وخلا من بحر العرب وعلما بها ودها انها كان ذا
 بغير بالسياسة وخبرة بغير من الاخبار وحفظها
 وتواضع المنوك وسرها وكانت حلسا فاذا هرام
 كل واحد من معية راعده من العلم فلما استكمل من
 البحر

السر اتفق عشرة سندا فاق معلومهم كلهم واعتر فوال
 بفضيلته واشت خبايه عنهم فغير منهم البحر من مرمين
 وكذا بهار نفثا رقت حلسا لكونه يجد عنده من الحارس
 والاداب والسياسة والاحصار والدها ما كان محتجا
 وغير واستن في البحر من يرد كذا من يعلم ولله الرأيا
 والفروسيه وما يحتاج اليه الحارب فحسب الدرد
 كذا من اراد منهم فكلوا عنده البحر لئلا ينسب فاستيقاد
 جميع ما عدهم في ذلك وصرفهم من بحر من وامسك حلسا
 لشقته به فلما استنوي من البحر عشرة استنادت
 البحر الملك يرد كذا في الفرس غلبه بولده فاذا ن ليهم
 في ذلك فوفر البحر على يرد كذا بابت بولام واودر بعد
 روسا العرب وزعماءهم فاحسن يرد كذا وفادتهم اكرم
 نزلهم واجزل صانهم وضاعف تيمم ليفة وامسك ابيد
 برام عنده واحتمس بولام حلسا العلوق فغلبه به وكان
 يرد كذا فظا غلبه الفرس فغلبوا فاشد يرد البحر على
 الحجاب بحر را على سلك الدما واقتضاب الاموال لئلا
 سر لاني فعامل ابيد الهرام بالفتوة التي طرحت فهاه اتعبه
 وكذا واستعمله على شرايب فغير برام ما ناك من ابيد

وعلى صفة وضيق صدره فشكى ذلك الى جلسوه
 على السكوة ثم اقبل عليه **فقال** له ما معناه
 على انه كركب على حمارك واظف دكر في
 قلوب الابرار فكتب الخبز ليدلوا بالحب والمخيم
 لهما ما ان اذ الى الماسر ما حاضر الصحة مر كان
 معروفا بها او منحل وباليان او مدعو للمسا ومخصوصا
 عليها **وان كتاب** يقال المصاحح بشيعة
 القناد في حلقه انما اقبل به في خلافة به تستعجا
 ويسر ما كان في ذلك عتقا ويخرج عنها **وكتاب** يقال
 الامير يصعب الملك بالزهد على الخدمة والمبالغة
 في الصلحة والمناظر يصعب الملك بحسن المداواة وافرط
 السدال **وكتاب** يقال انما يصعب الملك اذا
 كان موبدا في فضيلة العقل فالتفكير في ذلك شقي به
 الضمير وسجد به والخلق وهذا الامر لما صم ينفع على
 من صرح له عقله وبالعقل يدرك العقل **وكتاب**
يقال انما اليوم ان يقصن بالوضع على شئ من كذا بالثقة
 وان تكثر الاموال عن ذلك كهاب ستره في كان
 يقال اولا العقل انما يقولك منه واقبال عليه

لما

مر كان سعادتك شريفا في سعادته وعلة لها ومن
 فكانت كنت منذ يترك الميزان فسعد لك سعي ليد ووجه
 عندك لثقتك **فقال** حلس لهما انه قد سأل يوم
 الملك وصهر لما في رحمة الله واقبالا شيوعا على ان الملك
 باظهار المسرة مما اظهر به التبرم والاضطرار في الملك
 قد استعمله في عمل ليد العامل فيه **وكتاب** يقال انما
 والاطلاق في وقت من وقت الملوك مما لا يوافقها حرك
 عليه بالغضب ولا ينبغي مع هذا ان يظهر من ذلك ما
 يبطن خلافه وان الزلل يصير على الطبع يقول الخفيار
 عن الشعر كذا مثل ان الملك القصة التوكل بها بغير العدة
 يظهر له حسنها وذلك ان الملك استعمله على شرا به
 الذي هو جامع لئله وحالب طرده وسرته وراحة الملك
 في نفسه من نصيب التوكل ومشتقته ووكلا ليد مع هذا
 حراستة فحبه ووضع له حفظا في مجالس خلواته
 ووثق بكفائته في صون شرا به من مليكة يقصده بها
 اعداؤه من حمة الشرا ب او حال بدخله ما قبله
 الشكر والاطراب وكيف يصلم ان يعدل عن الولد
 الحبيب المحب هذا العمل العلي قد رزق العظم خفي

ام كيف تطيب نفس الولد الفاضل ان يرى اباه صارفا
هذا العزل الوساو فالبصر في المالك وما ذكرته له
ما يظهر من القصة بهذه الحطة والجعا الى عقد بواقفة
ومعنى بواقفة ولا تعلق من ذلك الا ما يعنى
روضة ولا يلزم منه ما استحب بقصة فيم عليه ما
اسره يوم لا يمان وتلمن الافكار **فانه كان**
يقال ان اسرار تخرج في نظر القاصد ولا يحق من قوي
البصائر الباصرة **وكان يقال** انما ينسب
سلطات الزمان السبع والبصر لغيره كان الشهادة
دون العباد اما العباد فلا ينسب سلطات الزمان عليه
لان الاول لا حد قد كاشفه بغير من العباد لاختصاصه
اباه **فقال** حلس قد ظهر الدب على بلاد تدرثا
الفرقة **فقال** بهرام اني ريت ذلك فقال حلس
حدثت الدب والفرقة
ذكر وان دبا كان يسرح في غيضة ذات اشجار
شجر وكان في تلك الغيضة فرود كثيرة وكان الدب
يرى قوة الفرود على في الشجر والنظر على اخصانها
ومرعه او يفتن اطيب الثمرات فحرب نفسه بان
يهر

يصيد فرح انهما في كلفه ان يجتنب له التي فمضى نحو
والتي نفسه منها والفرقة نظر اليه وجعل تصور
وتعاطفون لا تهميا وتنفوت وفتح فيه واخفى
نفسه واجتمع الفرقة لرؤيته **فقال** ليا حاتم
مها انه لا يبعد ان يكون هذا الدب خادعا وان
الحزم ان يجتنب ويخذل منه فان لم يكن يدبر الدلو
فلم ينجح خطبا ونذر حوله ونفهم فيه نارا فان كان
متصنعا اقتضه وان كان ميتا فلا ضرر علينا في
احراقه **وانه كان يقال** عدوك ضدك وحكم
الضدين الشاي والتافز والتباين والتدابر **وكان**
يقال لا تقطع ارضا وطها عدوك لا على توفى وتعلم
ولا بفكر خروجه منها وبعد عنها او بما رتب شيئا
وزمب لك فيها اشراكا **وكان يقال** لا
تغش عدوك لا متسما محونا ولا بفكر منه استبداد
والقاؤه للسلاح فاكل سلاح يدرك بالضر وقدر الراس
البصر بمثل ذلك فله عليه ما لاد **فقال** الفرقة اخبرنا
عن ذلك **فقال** ذكر وان زاهيا كان فاضلا من
الرهبان وكان متبذلا في قلابه بظاهر الا قد وكان

شحاً فالتفت من تحت الجدار وكان الصاري
 يمشي باليد فالتفت فوجد بها اهل الحاجة
 والفاقة لرمده وان لصاً من اللصوص راكضاً ما يحضره
 ذلك الراهب من الصداقة فالتفت نفسه بان يسور
 عليه فلا يشبهه ونظر ايدى سيوفه عنده كثر ففعل الله
 من اللسان في سواد القلابة وحصل مع الراهب في تعبده
 فوجد قائماً يصلي السلاح بزم في البيت فصاح للص
 بالراهب استأجر ليها الشئ قبل ان التفت عنك راسك
 فالتفت الراهب فرأى للص في وجهه شاة شديدة
 البنية في يده سيف مصلت فعلم انه لا قبل له بقطع
 صلاته ورمى يدي اللص في ناحية من البيت في حايطةها
 طاق فادخل الراهب راسه في الطاق ورد به الى خلفه
 كما مضى بالهكوف فالتفت الراهب الى الراهب واستسلم
 وسالاسه التي منه ووثب نحو الراهب ليقتض عليه
 فالتفت به ما تحت وسقط في دهليز القلابة سقوطاً
 او هتد فالتفت على حاله لا يجد موضعاً عن الموضع الذي حصل
 فيه حتى اصبح فالتفت الراهب عليه بخنجر وعصا وقربان
 الراهب اخذ في ضرب الطاق نثراً وفتح اهل طبقات قلب

في وجهه
 في وجهه
 في وجهه
 في وجهه

في وجهه
 في وجهه
 في وجهه
 في وجهه

اذا اعتمد عليه وغطاه بحجر من البيت فلما وصل الى
 الطاق هارباً بين يدي اللص فطوف وعطف ذلك الموضع لم يبق
 بموضع فلم يضع رجلاه على الطبقة واللسان لم يعرف ذلك ولا
 استعمل الخرم بالتحفة بل عمل على ما ظهر له من استسلام
 الراهب ولم يدركه قد اعد له سلاحاً لا يدرى كيف ابرأه فلما
 سمعت القردة المختل الذي ضربه بها حاز بها توقفت عن
 الاقدام على الدب وانشرت لجمع الحطب لاحتراقه فالتفت
 عن القردة لم يكن حاضر ذلك الموضع ولا سمع مقالته
 لغارم فدنى من الدب وانسى باذنه الى انف الدب فالتفت
 ليستح نفسه احمى فقتض الدب عليه ودار لوجه من
 الخيرات فربط طرفه في وسط الفرج وكلفه الدب جميعه الى
 الشجر فصعد الى اطراف الشجر وبقية الدب والذئب تمسك
 بالطرف الاخر من الجدران فالتفت الفرج بذلك لتيمة يومية
 ثم انصرف به الدب الى الغار فادخله فيه وسد باباً عليه
 بصخرة ولما اصبح غدا على الفرج فاحرجه من الغار وانطلق به
 الى الغصن في هذه الثمر عامة فبان نرجس به الى الغار فاجتهد
 فيه فلبث بذلك مدة والدب قد بلغ مناه والفرج في اسوء
 حال واعظم مشقة يطال له اداء في خدمة الدب ويلبث

لذلك في سجنه **مطابق** **يقال** من آتت لما لا
يعنيه تورط فيها يعنيه **مطابق** **يقال** شهوات
الحا قلمور وأفكرته فإذا انبعثت له شهوة مرت بفكره
فظهر في مبادئها وعول فيها ويدبر فيها بحسب الرأى وفكرة
الاجتناب واشتهوته فكل ما انبعثت له شهوة مرت نافذة
لوجهها لا يصد ما شئ **مطابق** **يقال** انما صار
يسير المونة المخلة للعدو شاقا لان الارواح تتحلل منها
اضاعاف ما تتحلل المباديات وفيها الاذبا عاملا وليس
كذلك المون المخلة الحبيب لان الارواح تتحلل ذريها
وتستفيد المباديات منها **قال** **القد** في
له فظهر له ان نبيخته في خدمته يدب فتمعه من الخلاص
منه فندم على نبيخته في خدمته وعلم انه لن ينجيه من ذلك الميلة
فطارق فكرته في ذلك المكان فجده وجه الحيد فيه
مطابق **يقال** **قال** اذا كان المملوك ميتا شهوة
يليد الفكرة رذل الهمة فهو سلم لما اكده وان لم يكن
بهذه الصفات فان له شهوة شررا كما هو ملك به من
سوء ذلك انه اذا كان مترك الشهوة كان متقادرا
لطاقنها واذا صحت فكرته اعلمها في طلب الراح من
المر

عابها

الذي

المر

من نعم ان له راحة في افشا سره المغيرة فاقهر عقله لان
مشقة الاستعداد وترك المشاركة فيه اقل مشقة
الحذر من انتشاره بتبليغ المشاركة **وكان**
امران يسليان كحكها الحرة وما قبول
الروافضا السور شرح هذا ان من قلت بيع فقد اوت
على نفسك الخضوع له والامانة يرفق الامانة
وكذلك من طلعت على شركه فان حذر من افشا سره
لشركه يلزمك ذلك الثقة له **وكان يقال** المراه
موصلة لبيت نفعه وطعام تربه وولد نزيه ومحل
تدبير وشيق تسكنه وتبهره من شركه في امره والمعلم
على سره فقد اتقى بعالمها اذ ليس قواها الا لتخاف
بعالمه **قيل** فلما احذر الطمان امرانه اخبرته جاراها
الطمان التي تنواه وتقرب اليه فواعدها ان يعرق
الموضع لئلا لتعا وتالحج فزمه وفعل ذلك فوجدوا
الكفر واستقرجاه **فقال** جارا المرأة لياؤك
نضع بهذا المال **فقال** المراه نقس نصف
بالسوا في طاق كل واحد منا نصفه الى منزله وتقار
ننتزجته وخيلنا في فراق روي ثم تزوجوا فاذا

اجتمعنا على التكاثر جمعنا المال فكان بايدينا
يقال لي جارها لئلا تخاف ان يطغى عليك الغنى
فدعي غري **قال** كان يقال الذهب في المنزل
كالشمس في العالم **وكان يقال** من بلغ من
اليسار فوق قدره تكبر وعارقه **وكان يقال**
اليسار مفسدة شهوانية على عيولهم **وكان يقال** للشا
لا تسم لولدك ولا لامراتك ولا لحادتك ما فوق اليسار
والكفاية فان طاعتهم لك بقدر الكفاية والحاجة
ثم قال بل الذي ان يكون جملة المال عندى
لنقص على القليل من زوجك والفاق بي **قال** له
المراه الى اخاف منك الذي خفت مني لسبب بسلة
الك حطى من هذا المال فلا تسد في علم حط منه وقد
اثرتك بالدلالة عليه **وكان يقال** انما صار
العدل والارضا في مشكورا عليها الفساد الزمان
لان الشكر انما يصح لمن فعل لولة تاما من اعطى
الحواهل فهو محمود لا مشكور **قال** سمع مقالتهاداه
البغي والشرم والحذر من غمتهما عليه الى قتلها فقتلها
والقاهما في موضع الكثر ونعمه الصبح فاعلمه عن

مواراتها فاحترق ذلك وخرج و دخل الطعان على اثره
 فربط الجار في الدرد صاحب به فتشاهطوات لا تعرض
 للفرق والفيل من يديه يديه في داره خوفاً وقهر الطعان
 صراخه مدلاً والممارش لوى ولا يملكه التقدّم والطعان
 لا يدرى ما بين يدي المارد فاخذ من حينا ففقد نخسات
 كثيرة ثم استشاطه الغضب فطاح به على خاصرته
 فرت السكر فيه وسقط ميتاً ولما انشتر الضواري
 الطعان الحفيرة فوجد سرانه فيه قتيلاً فاستخرجها فرائ
 اثا والكتف فاشتد اسفه على ذهاب ماله وهلاك
 امراته والممارش والكتف فقتل نفسه **فقال** مع الدب
 مقالة القدر **فقال** له قد ظهر فيا ضرب من المثل
 عذير المارد فاعذرك انت **فقال** له القدر ان يصري
 ضعيف واذا خاف ان يذهب بالجلد فان رايت
 ان تظهر صلاحه فذاك منك **فقال** الدب وحين
 ومزاج صلاح يصري فان فيه صلاح **فقال** القدر
 ان الاطبا الكثير ولكن انما قل لا يستطع لاله من امر
 يكون علمه وان للقدرة بهذه الارض طبعاً حاداً فانه
 تصفه باجادة التبع والزمه ومتاع الدنيا والى لا متوج

العافية من القابض واسلمح الفرج في القابض فاجاد الدب
 الى المارد فيتمويه القدر فمات كان موصوفاً بالحب والدمع
 فلما بلغ اليه من الدب فصعد شجرة وقام الدب تحتها
 فقص عليه ما فعله من ذنوبه ونزيب التوب وماذا **فقال**
 له القدر الحبيب معه بطلع الى شجرة المصنعة فاحسبه
 في الحيرة فانه وسعد اليه فحارب في شجرة ويسال عن خبره
 مع الدب فقص عليه خبره مع الدب وساله ان يقع له
 باب مكية والخلاص من يد **فقال** له القدر الحبيب
 اني ساجد على النبي يا نهار الدب صلي انا م وكن على حذر
 من ان يتناول منك **فقال** له القدر فترك قبل القدر الحبيب
 على الدب وقال له بغير ارا مراكه اعدك قبل وانه اذ يستجيب
 العلم بالذوال **فقال** ان القدره اضا صحت خصوصها وطلبها
 وتوفيت بطنها ووهبها لانها وقرب على الشهرة واعلمها
 وحققا في الشئ اعطاه من ساعها **وانه كان يقال** كثيرا
 النوم بجوار الدمار فبسطت الاعمار **فقال** يقال
 لا يصح ان يقال في الجود انه من جهة النفس بالنفس والفرح
 هذا كان اجود الاجوار من سحره ولده من حماره الى
 لا يجد لها عوضاً ولا **فقال** القدر المارد

اخرجت عنك هذا من اعتبار ادخلت عليه الفساد كما
صنع بالطائر الذي صيد لابنة الملك **قال** الذي احضر
ذلك **قال** الفرد ذكر وان مله من ملوك اليونانيين
ممن له ابنة تعمر عليه جدا فهاجت عليها المرة التي
فادخلت عليها ابنة ابنة الامراء وبلغت من الملوك والاشيا
من القرباء والمدوا ما ارضها بان تنقل الى مشرف حال
تشرى منه على سنان موني وما جاز ففعل ذلك بها فارت
في اليوم الذي فلتت فيه الى ذلك انه لو طائر انه من طيور
قد زل على اليد فاكل من عنبها ثم تعريدها بالانواع من
النعم للطير **قال** فارتاحت لما رأت ان تلت
وسمعت من الطائر ما سمعت واستعدت للفتنة
بالحجاب **قال** او فصل النعم الطير ما سمع من
الطيور المستهة لانه عرك الشهرة والطير ما سمعها
والقوتان وبفعلات فعل الادوية المرفوعة فانها انجعت
من الادوية المفردة واشد فعلا ان ذلك الطائر اسرع الزمان
ولم يعد يومه ذلك فظهر على ابنة الملك القلق لغيبته ولما
كان الغد عاد الطائر الى مكانه في مشاوقته الاسرى
ابنة الملك بعددته واشتد شرب وارتاحت واكملت

113
وسمعت وانصرف الطائر في يومه ذلك كما انصرف في اسمه
فما اودها القلق لغيبته وبلغ الملك خبرها الى ذلك امرها بطيها
ذلك الطائر فاستطد وجعل في قصور ابنة الملك به
فلم تلبث سرورها واعتدت وتلاوت ووالطير ما سمعها
فما فعلها لها وطرح في سلامتها ولم يعلم باسمه من الطائر
وان ذلك الطائر لبث عندها اياما لا يصوت ولا يعلم شيئا
واختصت في التغيير فعاودت الجارية ان يساها كانت
عليه من جملتها وجعلت تدوب لها ناله من الامتياز باسم
الطير خفا في امرتها وعلم بذلك ابوها فقدم على امطاد
الطائر **بالحجاب** **قال** لا تكرر لهذا المصباح الى الاجرة
من الجارية ان تديرها ويغكر قريبا بصوتها وبعد ما يمكن
ان يعجز على جوابه ويلزمه خضمة من المناقضة لا يصولها
انما استشير اهل الذي لا يجاوز مبادئ الامور والاراء الى
جملتها ولكن ثمة المن يقصر في الاواخر قبل ان يثبت من الاول كما
تشاور المشرك المتدبر ليلكون الامور وظهورها المطلع على ما
دي الامور وعواقبها **قال** فلما علم الطبيب ما اتفقت له
حالة الجارية من النفس ادعوت ان ذلك المعاد من اطرها فبحث
عنه فاطلع على قصتها في الطائر فاشارة بان يتصب مشاكا

مخططة باللسان علوا وسفلا وجميع ذلك على ما ارشاد الله
 اطلق الطائر في اللسان فلما رجع الطائر الى الارض اذ كان في
 راحته صوته وجسده وعاد الى تعبد وسمعت يدرك الي
 الحاربه وثقت من مكرهه **قل** فلما فخر المثل **قال**
 له الدب قد سمعت مقالتك ووعيت حكمتك فامرني فاف
 مصلحة عبي هذا اطع امرك **فقال** له الفرد اني اترك
 ان يتأخر في مسرك جزا من الليل فان ذلك زيادة في عمرك وطول
 ونجرتك ومنهما نشاطك ومضاعف لك من ايامك ومساكن
 من صفة ملايك فحسن الدب في نصحه واراد ان يعلو الى
 مسجده فاجتهد له زمان ذلك فاجتهد الثمر من احب الليل الطير
 الفرد نشاطا وروحا واجتهد في اجتهاد ما يجنيه ثمرات
 طيبا سلبت من ذلك حيله لم اتركها به الدب الى ان كان
 صبحته بها وراى عليه كعادته ولبث الفرد لهما ما يطاخر
 ففما اذا سبب الليل بقوة الجسد وحتي للدب انما سبب
 طير الدب في يوم والدب لم يسكن نفسه الى ان كانت ما سبب
 لا يطير الى صبحه فادام ذلكما تريد الفرد موصوفه من الدب
 من الربيه والذليل من اللسان اراد ان يفصل والى وادامه
 الفرد من اطلعه والى قولهما هذا ثمرات طيبات في اخير الدب
 ففهم

ما مضى عليه من الشرف والزهده وكانت له معرفه
 الدب نفسه بالبينام ليعتبر المرء في نفسه في استخدام
 وجعل خطه في كعب الفرد ان وثب هاربا ووجد به الدب
 بالخبر اذ جذبه شديدا فاقطع ظهره وهذا **قال**
قال حذر غايه هذا المثل الذي ضره به امرك امسك على الدب
فقال بهرام ما ابغى لغيرك وادعني بما تقيدني من كعاد
 وتقرى اني انا لك وحلوله بهرام فلهذا كونه بقيت الى ان
 تدل في دولة لا يجتهدك اول داخل على امر خارج ففهم وقص
 عرياد الكهنة استعينا بالله **فقال** حارسا دعي يد
 الامم **قال** بهرام شمد والذليل الى مرعالي سرور ووجع
 نضل الفوارين يديه وكان مثل الزراد المجرى والقيحا طير صغر
 فكبر بهرام ايامه عند المعمرات فاعاد الرياض لاسعة وشرب
 فيها الا اراصر المطاول الى ما كان يبيع به ثم شاركه الوهم
 ومخائنها ومزادها والتفكر به ربحا واضطجاده اذ افاق
 واستنوت عليه الفكرة وحسب في تفكره في حقه اذ ابو يزدك
 يسارقه النفر **قال** اندلسا فاف المايه وخبر ان كان من بهرام
 ففهم فيله ولم يفر لاساعه حتى فطر له بيشه وكنهه
 بهرام كل من يحضره مولد ما به وشماوه في حلاله

ما هو الغرض من ذلك بل هو ليعلموا انهم لو اطروا لم يسمعوا منه احد الا
اسمى قاتل على ما يشيخه وسكون فكان لا يزدكهم فمعه
طريف الانسان لطيف الفطنة خسر لا يراهم جيد البدر منه حلو
الباب في طريق الدلفاء ووطر لا يراهم في ذكره الملك وان ذلك
لما كان موضوعه واداه واطرافه في مجلس المشرك فحدث ذلك المصعك
فما كان يحسن الى بهرام ويصطحب عنه بلا فضيلته فبذلك
يخلفه به من فضيلته الملك وسما موباح نفسه بالمعلة وذلك
رفع الملك واسم المصعك ففعل الله به ما يشاء على ان وضع
شيئا فيه سلوانه من المصعك ثم جعله في كنفه **وقال**
ان العبد الذي يصادق الملك في ان يحرم غرضه محرم
وطر له من ذكره لا يذن له **فقال** المصعك لا العبد
فكان في خزانة بيده كلفا بالنساء مفرات في المهر الا ان
كان ملكا لا يثبت على حجة من احب منه وكان كلما
استقر امره اقام بها ونها لك في حها **وقال** **فقال**
من اتعطف به وراء ادخضه وامواه **وقال** **فقال**
ان يرضيك على غير قرب خوخ خنا خوخ عيس **وقال**
فقال ما اخبر الملوك بان تحرم المأثول **وقال**
يقال الساتر من اخلاف العامة لا يراهم ولا يخاصه

وقال **فقال** الشغل من خلة الخلة عايشا
بلد الى بلد **فقال** المصعك وان العبد لا يلد الشغل
فيما هو يطوف ببعض من ذنوبه لا يراه لم يرق ما يشاء
تحسن الصور واما ليدل القامة ورثا فنة الموت ما يلبس
الاشا راب وسحر الرطب وتألف الظرف فتعيا المصعك
وهو لا يرى موضح فمروا من المصعك حتى يلد من امره فذلك
ولم العديان من امره الملاءمة انما ارسلت الى تستعين
من لروم بها ما وتخذت سطوة اهلها فذلك العبد الى صور اراما
يلقاء من الشغف وأما الرسول انه لا يولد له عيال في الدنيا
مستحيت في حها وطلابها فلهذا العبد في امره
الرسول اليه فلهذا العبد مثل كلامه الا انما ارسلت اليه
تقول في اظرك الملاءمة انما ذلك لا سرعت الى مساعدتك وان
والى من وجبتك شرط الرضا فان غدرت في اهلك بعد ان تكلمت
نكلا يضرب به المثل فان التزمت هذا الشرع اقوم ولا اقم
نفسك في ان يتكلم عليك الخلاص **وقال** **فقال**
ابعد رفع الحجة عنهم اذ انزلهم المصعك **وقال** **فقال**
فيما يمت له روح الله ومن يحاط بالمصعك في ايامه ومن
بذريته في اياته من يرد على ما جاز من اياته **وقال**

يقال من افترق وبين فقد نفع وزين ورجل ورجل فاعذر
ولا فخر **وكان يقال** من افترق فقد نصر
ومن افترق فقد يقطك **وكان يقال** من افترق
فقد خسر **وقال** المضحك فالقرم العبد الشرير واعطى من
افترق المولى على الوفاق فخرج العبد للزنا وبلغ منها امنينة
فلتب سعيها مدة فلما تهاوت لم يبق لها في العبد فاعتنت ومالت
نفسها اليها فبقي العبد الى منزلها فاجعل براسها ويزلها
وبلازم بانها فترعت به وشكت الى امراته فعانت امراته
على ذلك وزجرته وذككرته المواليق ونهته فانزاد الحيا لها
رأت ذلك منه سحرته وصار يخلط اسود اللون بشبه الوجه
وجعلت تستغنى عن كل مهنة فاشغله ما هو فيه عن ان
يعدى امرأة سودا فجعل يتبعها في زمرتها ويتعلق بها وتودها
فلما كثرت دلت عليها سكت الى امراته التي سحرته **وكان**
يقال انما كان طبع المطبوع امك به من ادب المود
لان الطبع اصل ويده القوي الناضج معه فهو امك بالنفس
التي جعل لا ينسب اليه اياها وكثرة اعوانه بها والادب
طاري على الخلق عرسه **وكان يقال** اقل المودين
سعيهم من المودين ان يعاونه على ان يطبعه عنه

شفا

٧٦ وكف وطبعه اولى واقرب اليه ولا ترضى من مودته لكن
المودب الماهر من غلب المتداب من المودوم وطباعة
ونخسه والمودع عند **قال** المصحك فلما اسرته العبد
ماكان منه اشتد غضبها عليه فترس عنه وصار اجارا
معلت تركيه من يستعمله في اشق الاعمال ويستعمله
انقل الاحمال فلتب بذلك منطوية ولم يشغلها
فيه من البلاغ ان هوى انا فاشد شغفه بها وكان
كلما راها تنفق وطلبها اشتد الطلب ويردعها بالاصرب
فيلقى من ذلك تلا شديدا وانفق ان امرأة الامير الذي سحرته
لارت ابنة ملك تلك المدينة فكانت معها وغلبها
بشرف منه على باحولة وكان العبد في ذلك اليوم قد استأ
شيخ صغير البدن كبير السن فاجعل غلب او اوفى اهل
جوليس ومر على قصر ابنة الملك فراحت له فبصر تلك الانثى
التي بهواها فاملك ان نفق وقصد عا وفعل ما يفعل لهم
عند مثل ذلك وجعل الناس يرضونه من كل جانب والنفار
يتساقط عطره والشيخ صاحب الفخار يصيح ويستغيث
بالناس وجعل الصبيان والسفلة يعطون من راحة
والانثى فاز بين يديه بريحه وهو يطعمها على تلك الخاكة

له

قرأت ابنه الملك ذلك كله فاعلمها واضحكها **فقال**
 لها زوج الملك العبد الذي يحترق يا ابنه الملك لا خير ترك
 فينا عمارت من هذا الجمار **فقال** بل في فعلنا فاشتد
 لا تخرجها يا سبعة وشئت به ثمراتها ان تطل من تحت
 سبعة فاطمها ان ذلك واطلبت السحر من العبد فعاد بشرا
 سوا ولم يكن له في الا الفرار من بلاد البند **فقال** اني
 المضحك من حديث الى هذا المبلغ سكت وقد كان الملك
 كذا اشتد مضجعه لما سمع من حديث المضحك ولما ساعد
 من حركاته في وقت حديثه فلما سكر مضجعه وعادوه الوقار
 والابنه اقبل على المضحك وقد كثر له **فقال** له وعك
 ما حلك على ان تكذب هذه الكذبة الشنعاء انك ما علمت
 انما حرم الكذب على عبيتنا ونعاقيها عليه **وقد قال**
 للملك الكذب كالشحم التي تقتل اذا استعملت مفردة
 وقد تحو ترأب لادويه فتقع بها فلا ينفع للملك ان
 يطبق الكذب الا لمن يستعمله في المصلحة كالالكاذب
 في كيد الاعدا وناظر البعد كما لا ينبغي للملك ان يطلق
 ملك تلك الشوم التي ذكرناها الا لما نوبت عليها ^{نفس} الما
 لها من الفسدين **فقال** المضحك انها الملك
 السور

٧٧
 السجدة ان مثل تقصير من الحكيم ما يعود من قبله المتناضيه
 والذي جلت على ذكره اسر لنرم بستره عن الملك فاسا الملك
 الجلوس ايد فقاموا لحواعر فجلسه **فقال** المضحك ما
 ما عندك **فقال** المضحك ان عبد الملك يحرق وان وكذا
 الفاضل بهرام عايش **فقال** الملك لم يقل لابنه لا تترك
 الا صبره **فقال** الملك لقد كان من بهرام ومدة
 الليلة ما يدرك على صدقك ولا لوم على ولدنا في ذلك اذ لم يصح
 نفسه الا محبة ابنه حافظ ما يحسن وسيد اوليائنا وسنبلج
 ولنا امنيتك ونحس الملك باطلا عناعلى امره فاجبه لك حتى
 تفقد امرنا فيه **فقال** رد كذا ان لولده وبه ما به وتجان
 ومطرب فعادوا الى بحارهم واخذوا فيما كانوا فيه ورجعوا
 بزد كذا سرور وطرب الى ان انقضى مجلسه وخرج القوم من
 قبة المضحك بهرام واخبروه بالمر على وجهه فذكر له وحدثه
فقال رد كذا انك ابنه بهرام بلبت الا صبره ولم ير له
 بروض نفسه على الرضى من مد اسد حوا نقاد لما اراد منها
 فلبت بذلك الى ان قدم اخ القصر على مرد كذا ساعيا في الصلح
 والبرهنة والموادع فاحبر بزد كذا وقصده وهو فلفه فاستد
 واحسن نزل فلما را بهرام منزله اخ قصر عند كذا واستشفع

بدعته في رده الى العرف فثغفه واذن بهرام فحول الى العرب
 وكان فيها علي بن الحسين الى ان هلك ابوه وورثه ملك
قال محمد بن عمار بن محمد بن خاقان سلوانة الرضا وقد عفا
 ان يدكر ما تكلم به بجهنم وهو الاخبار عن ملكه بزرگ
 وما احدث رعيته بعده وكيفية مصير الملك الى اشد بهرام
 ودلك هذا كنه المعتنون باخبار ملوك الفرس ان بزرگ
 لما كثر غنمه واشتد غنوه وعاد عاينه سلفه من العدا
 والرافد اجتمع وجوه رعيته من دوى الصلاح عندهم فدعوا
 اليه بزرگ ورسالوه معافاتهم منه فمزم اليه تسرعهم واستجاء
 دعوتهم وبينما بزرگ جالس في منزله دخل عليه جليلي فاخبره
 ان فرسانا متوجسا غريبا قد جمع محاسن صفات الجبل ووصوه
 ليرسل اليه لوان مشاهير استعدوا الحق قام جاب الملك وان
 الناس يسيوه فلم يجز له ان يدنو منه وان الليل قد افرته
 بها تقدم عليه فاستغف بزرگ ما سمعه من وصف الفرس
 فمضى نحو الفرس فمضى بزرگ بياض الفرس وامر باسراجه
 والجامعة فالحمل واسرجه **فيقال** ان بزرگ استدار بالفرس
 ومسح كفله فربح الفرس ربحه حرمتها ميتا وملا الفرس
 فوجد عدوا فاشرف ابن توجه **وقال** بل ربحه بزرگ

كرد وحركه فسبق الارض الى ارضه فادخله وادخله
 اعلم اي ذلك كان **وقال** الفرس ان ابن محمد قد
 ارادهم منه اجعوا علي ان يحجوا الملك عن ليد بزرگ خوفا
 من ان يسفهم سنة آية فليخاروا رجلا من بني ماز وبنو
 السالفه **يقال** له كسري او كانت مرضية عندهم فها
 ما شرع بزرگ من المطامير لعق الفرس من جميع ما كرهوا
 فخرج الفرس بركه را هم في تليكه وانتقلوا الى البحر
 فاطلع عليه بهرام واخبره انه عاصده وناصره وبأذنه
 وماله في مرضاته فشكره بهرام وامره بشرا في ارضه
 اطراف بلاد الفرس مع الكف عن سفك الدماء فامر الفرس
 العرب ان تفعل ذلك ففعلوا فاستدبرهم وارسالوا اليه
 الفرس يستشفعونده ويستغفوه ورسالونه العود الى ارضهم
قال الرسول الى البحر **قال** لم انا (ناحدا)
 الملك بهرام افعلي ما امرني به اذ هو الله فلما عاينوه ملائمتهم
 جملا وصدورهم جلالا فخر والذ ساجدين ورسالوه العفوا
 والصلح فاجل خطائهم وبسطا ما لهم وامرهم ان يبلغوا
 من وليم انه خسر الراي عنهم فؤمل لاصلاح شأنهم وانه
 نتوجه اليهم ليتولى امورهم واخبارهم عن نفسه واقامة

الغازات

الحجة عليهم في أموال ذلك ثم صرفهم إلى الرسل مكرمين
وامر السجاني فكتب عشر كتاب في كل كتبة ألف
فارس من أعاد العرب ثم سار فيهم وسار النعمان يديه
في جيش كثيف فلم يترك عند الفرس لم يمدفع حتى انتهوا إلى دار
الملك ففعلوا بظواهرها فخرج اليهم زعماء الفرس وحفظت
ديتهم ونصب لهم كرسى جلس عليه وقام النعمان
يدين وتقدم القوم فحذروا له وقاسوا بين يديه فاذن لهم
في الكلام فتكلم رئيسهم فحمد الله وذكر رافته مخلقه ثم
ذكر ما كان فيه يزدكر من الحور وما فعل الله به ثم
أتبع ذلك بكراهة الفرس لتلك ولد يزدكر ما يخوفونه
من سلوك سبل والده لا سيما وقد نشأ من الأعراب الذين
يضلون جسونهم بأخرب الأرض وسأله أن يعق الفرس
ما كرموه قائم لا يملك كونهما يعين ولا يقصرون عن
دفعه عن ذلك بكل ما أمكنهم **فليأمر** رئيس الموأبد
كلامه تكلم بهرام فحمد الله سبحانه وشكر نعمته عنده
وصدق رئيس الموأبد فيما نسب إليه يزدكر من الحور
والخسف ثم أتبع ذلك بتكلم ما كان يتمناه من نصير
الملك **فليأمر** رسوم الحور ويشيد قواعد الحور ويذيق
المر

الرجية من جلالة رافته وإحسانه إصافي ما إذا فهم
أبوه من غلظته وأسانته ثم أعلم أنه لا يترك ثبات أبيه ولا
يا الواحدا في تحصيله وإنه مع ذلك يدعوهم إلى أن يضعوا
تاج الملك وزينته بين أسد بزاريين ويحضره هو كرسى
المنقلب على ملكه من إخراج الناح والزينة في الملك لول
وذكر لهم أنه إنما يفعل ذلك لأفاد الرعية وصونا لهم عن مفاد
ودفعه وثقة بنصر الله وعونه لما يعلم من حيطونه
وخلو من نيتته ورغبته في إصلاح حاله وأهلها فوضي زعماء
الفرس بما نزل بهرام من نفسه ورجوا الراحة منه بذلك من
غير مشقة بما لم يدفعه وانقلبوا عنه مشجعين من حاله
وكمالهم وصاحبه وأبنته **فليأمر** الأسديين بزاريين
يخوفونها وأخروها إلى طاهر المدرسة في قصص من حد يذوق
وخلق كل واحد منهما سلسلة في طرفها وتذ من الحديد
وضربوا الوثديس في خمس مختلفين وجعلوا بينهم ما يقدر
ما إذا خرج كل واحد من الأسديين ففعلوا الآخر بلغ الله وجعلوا
تاج الملك وزينته بينهما بحيث تكثر كل واحد من الأسديين
الوصول إليهما والرب بينهما وفعلوا القفصين عن الأسديين
لخرجوا وقد اجتمع تحت أمة عظيمة من الفرس واجتمع العرب

في رضى واعلم من كل فناء ما يرزى في الدنيا كان غاضدا
على ما استنكفه واعلمه فيما سدد ونجفده ولا تمدن عينك
الما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحسنة الذي لم يفتنم فيه هذا
بعد ان خيره من ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
الله عليه وسلم فقر الملك على غنى الملك **رواه**
قال له خير من ربه خير فاحسن يا دليل الهدى
لنوة و حال عبد ربه تحوى بها القدر المعلى غدا
او حال ملك غير العبد من يد يد ضغفا شجدا
فاختار ما يحظى به جلا لله ما اهلا وما اسعد اى
خير من ربه في رضى الملك
من حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال ان ملكا من
كان فيكم بينا هو في ملكه اذ ركه الخوف يريد
من الله فيرك ملكه وخرج حتى اوى النسل فكان على شاطئه
تضرب الذين وبقعات من ذلك فسمع الملك الذي كان
تخبره فارسل اليه كي يركبك حتى الخوفك وترد لآخر ملكه
لحق به فكان امرها واحدا الى ان هلكا **قال**
عنه الله ابن مسعود فلو كنت بمصر لاريتكم قريبا بما نعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم **رواه** بلفظ وهو

طبع صا

ان عبد الله ابن مسعود بينا رجل موكبه تذكر فعلم ان ما
فيه منقطع وان قد شغلته عبادته فاستأب من ربه
وصار الى ملكه غيره فاق ساحل الصرير من الذين وغتري
من ذلك فلع الملك الذي كان في ملكه عاده فركب الله
فقال له من حاله **قال** له ما انت مما صنعت يا حق من
قرخلى سيدا لك ونعد فكلنا بعد ان الله تعالى وسأله
ان يمتها جميعا **قال** عبد الله ابن مسعود لو كان هناك
لا ربحكم قريبا بما نعت الذي نعت ان رسول الله صلى الله
وسلم **مشهور ومنه** من **الحكم في الرشد**
روى ان سلم بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه حين اعجبه ما صار اليه من الملك يا عمر كيف ترى
ما نحن فيه **فقال** يا امير المؤمنين سرور لولا انه عرونة
ونعيم لولا انه عذير ومثلك لولا انه ملك وقبح لولا انه ترخ
ولذات لول تقرر باقاي وكرامة لوصفها سلافة
فكي سلم حتى اخذت له ثوبه ثم رده **رواه**
وما قلت في المعنى
باعتها كده الموصى في الفضول وكاد
لو حرت ما حار كسري وما حوى واذا

فلا اسر والله من لجا بها الزهدة الزهدة في مطالعها

وفي ذلك المعنى ايضا

راعد الزهدة فما الزهدة روض الفصول يلمى في رطبي ويزدي
برجاء الكفاف عفوها لئلا مرجا بحرص وكبر
ما علينا وقدرنا كثيرا وسعنا من حازجنا بحسد
لا يزال الحرص يستامه الحرص بصب من الشفا وتكد
لئلا يستطيع ان يحدي قدرا من الحمة من سر

قيل ان خرقه بنت العج من المندرو وهو ابو قابوس سنا
على سعدان في قاص رضي الله عنه فادى لها قد دخلت عليه
في جواربها وهو اذك بالقادسية وعليه من السوخ ونقطوا
العتيب السود فرأى منظر شيئا ولم يميز له خرقه بجواربها
بشار كها اياها الذي وكن روايت فتنر عليه **فقال**

ابتكر الخرقه **فقال** الخرقه انا ذه قال انت الخرقه قالت
نعم ما تكرارا استفهامي ان الذئب اذ قلعة وزول فاندوم
على حال تنقل باهلها انتقلا وتعقبهم خلا بعد جواربنا
كنا ملوك هذه الارض بحلي الشاخر اجها ويطيخا الهامند
المدن و زمان الدولة فلما ابدى الامصاح بناصح الدهر
فصدع عصانا وشلت ملانا وكذا الدهر يا سعدان ليس

ما كنت لا تتعشا ومغرمنا بالزيادة
ليرصد في الارض عيش لا لاهل الزماد
فرض على الزهدة نفسا فاما الخرقه

وقال ايضا

جدار جدار من ارضي سر دار خلا لها ثم نافع وعدا وقع
وحلالها اذ صفت شاسع واسر واسع

وقال ايضا

ديناك الزغور وسعة مستعانة ودارك شيب وكس ومغم
وراسك نفس فاحذر عليها المسار ولا تتعنا باكل وطير عيش
فان ملك سليم لا يفي بشراره

ومن قصيد لي في مثل ذلك

انا بلدي يردى عماريما وتخفر لال موادعها
وتستقر الخليم عن سبل القصيد وتعني على بخادعها
مرام ابقاها عليه فقد حاولت ليس طبايحها
اسرع ما تنتج بوليفها يوما اذ استجمع لحايها
فنة عليها واربنا نفسك عن طلارها واقتنايا بها
واشفوعصى عة الغور ليا واندرضراخا المايحها
مؤذنة انها مؤدية لساعة اه من قوارعها

سر قوم اخفهم سر ولا اعفهم بغير ولا اسفهم بفرجه
 لا ارادهم بفرجه **ثم اتى في الخبر**
 فينا نسوس الناس ولا امرنا اذا امرنا فيهم شوقه يتصف
 فاف لذي لا يدوم بغير ما تغلب نارنا بنا وتصرف
ومن الخوف تخاطبت سعدا رضي الله عنه دخل عرو من
 معدي صعب الرندي على سعد فطر الخرقه **فقال**
 ليا انت خرقه التي كانت تفرش لك الارض وقصر
 الى محبك بالرياح المطبق بالوشى **قالت نعم قال**
 فالذي دحك واذهب مجود اب بشيمك وعور بنايع
 نحك وقطع سطوات نحك **فقال** يا عمر ان للدهر
 عثرات تلحق السيد من الملوكة بالعبد المملوك وتخفي
 الرفعة وتذل النعمة وان هذا امر كنا ننتظر فلما حل
 لم نذكر **ثم قال** سعدا سالها عما قصرت له فاستا
 ضلعة فاجزل صلها وقضى خواجها ولما فصلت عنه
 سبكت ما ذا لقيت منه **فانشدت وقالت**
 صابرا ذموا اكرم وحى انما اكرم الكرم الكرم
روضة رايقة ومريضة فايقة
قال محمد عفا الله عنه نذكر من زهد الملوكة

٨٣
 ما يناسب المولى الذي قد ناهى النفا وهو هذا الملوكة
 في الملك مع بندهم له وتحملهم منه ولا يعرض له كسر في جدي
 نعيم الملك ولربنا لا استقلاله باعباسيا سنة الخلق
 بالحق واعيا العباد والزهاد مع ذلك كذا ودعا السلام
 وكفى بكونه في الخلفاء المبدع من رضى الله عنهم فان هذا القوم
 تخرج عن هذا النبوت ولا يدرج في هذا لاساليب الله المستعا
فمن ذلك ما بلغني ان معونة ابن يزيد امره بوجده ان كان
 على صغر سنه عابلا عالم متبلا متقللا وقد دل نفسه بالقوى
 وعرف بها بمتاع رينة الدنيا فوضت اليه الخلافة سنة سبع
 عشر سنة فامره الندم على تحملا واطلع اهليته على ذلك فزعموا
 ولبنوا عشرين ليلة ساطرة فيه وينهونه عنه وعرضها لراصة
فقال راوا ان غيشتي وان لا يبريد الخلافة وان خال نفسه
 دعوه الى ان يعهد الى اخدم **فقال** كيف اخرج سرارة فقدرها
 وانقلد تبعه عهد بها ولو كنت موثرا بها احدا لا ثرت نفس **فقال**
 خطبت الناس فيكم عمر عن القيام بامرهم وعهدهم وعهد انهم
 ان ينظروا لا قوتهم والجلتهم مريعتهم انصرف فاغلق بابه ولم ياذن
 لاحد قلبت بذلك خمسا وعشرين ليلة ثم رضى الله بجهده **وقال**
 على امره في ذلك من احواله في نازة تحمد

وتدبره فاستمع عليهم وسالم اقلته وتمليك غير فاستمعوا عليه
وهو ايا متحاذ فاصم بينهم السار على ان يتركوا في ذلك السكل
بعد ربه ويستكني ما يستناسه مثله من موبر عيته وبلي غير
ذلك بنفسه فليت على ذلك الى ان هلك رحمة الله تعالى
روضة رايقة وريضة فايقة
قال محمد عفا الله عنه نذكر من روضة **فايكا**
عدي ابن زيد العبادي التميمي قد دخل ارض الروم رسول الملك الفرن
فأقبس من علومهم وقرأ الكتب وكان ذا مكانة من ملك
الفرن وكان تاجا وترحمانا له وكان ابوه ريد واليا على الحيرة وحليفة
للمنذر اسما السافكان عدي ابن زيد عند ملوك الحيرة من لم لاجل
ما ذكرناه في اعلا المراتب **قال** احضرونا عند العجر لى امرى
القيس ابن عدي تلك الحيرة وهو بالخورنق والخورنق قصر قد بنا
ذكر واشرف العجر لى امرى القيس ابن عدي على ما حول الخورنق
وذلك في وصل الرانج فامل مليا **قال** عدي ابن زيد فقال
باعدى كل ما ترى ان يفاذ وزوال **فقال** عدي قد علم
الملك ان الامر على ما ذكر **فقال** النعمان ولى خير
فيما يقنى **قال** عدي ابن زيد فقال ان تنصرو وترهب
وساح في الارض **وقيل** بل كان متحبا بالمرح المسح شقا
المع

النعمان واليد **قال** لا بد كان يتبع ربه وبعده وانه
وصد نوباً من ايام التبع عت بها شقيقة قد عاها ذلك
النور والشقيقة رملة شديدة **قال** **الطائي** تصيد ذلك
النور في منابته وقنوخه وخضرة شوقه وتوجد بمسبوب
النسيم عليه وتناظر قطر الندى من ارجائه را منظر ابيها فامر
فسط له بارايك الشقيقة بساطا موسى من الحيز كما كانت
روضة مختلفة باصناف الزهر ونصب عليه قبة من الدماح
الاحمر قد شحنت من المقاعد والحشايا والنفارق والوسايد ما
يفاضها وبجانبها لبس من الحرير للصوغ بالهرمان وهو العوض
افضل ما يمكنه وحاسر في تلك مواجها للشقيقة وحول
ندماؤه وملهوه وعنده عدي بن زيد فشرى وطرب ودفن في
الزواج فارتاح **قال** عدي على مخاطبة ما ذكرناه **انفا**
فقال سمع عدي مقالته اهتبل الفرصة لموعظته ما حكيته
وارضع الزادة في يقاظه من غفلته فامسك حتى انقض ليله من
تجسته ذلك ركب فسايره عدي الى ان مر بقبور بطاهر الحيرة
فقال عدي للنعمان ايبت اللعن ايها الملك ابدي
ما تقول هذا القبور **فقال** النعمان تقول **قال**
عدي نها تقول ايها الركب المحشون على الارض المحذون كما

انتم كنا وكما نحن تكونون **فقال** سمع النعم مقاتل راجعته فكرته
السلفه وظهر عليه الاكسار ثم مر بشجرات متناوحت
يضي باحة فيها غير جاريد **فقال** على النعمان ان تدري ما
تقول هذه الشجرات ابيت النعم **فقال** ما تقول فقال
انها تقول **سعد في النعم والحداد**

فخرجت

مرانا فالحديث نفسه ان شوف على قرب الزوال
ومرؤف الدهر لا يتق لها ولما ناني بدضم الجبال
رئت ركب قد انما حولنا يشهد الحركا الزوال
والاجار بق عليها قدم وعنا في الخيل تزدى في الجبال
عمر وادهر العيش حين امضى دهرهم غير عجال
ثم اصف الدهر حيم وكذا الدهر يودي بالرجال
وكذا الدهر يري بالفتى في طلب العيش حاله

فقال ان ذلك كان بينهما في موطن اخر وانه اشار
يقول هذا الى قور كما اشار به اولا **قال** فلما بلغ
النعمان قصره **قال** لعدى اذ اكان السمر فاحضر
فان عندي خيرا اطلقك عليه فلما كان السمر حضر عدى
فوجد النعمان قد لميس سحبا واخا امة السياحة فودعه
ودهب ولم يعلم له خبر وعندي ان المترهب السامع هو النعم

الاحمر

الاكبر ابن المديرو لم يدع عدى ولكن صرو في شعور والدي
ادركه النعم من المديرو الاصغر وان كان عدى في ما حكي عنه
تنبهها القضي تم ولا سياحة بل هو الذي قتل عديا وبقي الى ان
قتله كسسه والله اعلم اي ذلك كان ولعله فقيذ في ذلك

لها الشامت المغير بالدهر ان انت امير الموفور
لم تكد العبد الوثيق من الايام ام انت لجاهل يعرف
مر ايت المنون لخلدك ام مر ايت مران فيضام خفي
ان كسر كسر الملوك اليوساس ام ان قبله ساسا نو
واخوا الحصن ادبناه واذا دخله نجي اليه والها نور
شاده مرمر او جلده فلما في طير في ذراه وكور
شاده مرمر او جلده فلما في طير في ذراه وكور
لرجعة رب المنون وبدا الملك عنه فيا به محصور
وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللمدى فيكبر
سره ماله وكثرة ما يملك والجر معرضا والسير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الها يصير
ثريد العلاء والمالك والامنة فيهم ضال القبور
نرصار واكانهم ورق جف فالوت به رصبا والديرو

ح

روضة الیقظة وریاضة فایقه
حكى ان ملكا من ملوك الان كان كافرا شديدا
 اعتنوا والكر حديث البر سخط الغرة وكان اذ ركب لم
 يستطع احدا ان يرفع صوته الا بالشا عليه والحد له والشكر
 لحياته وكان له وزير نصراني مؤمن بدينه وبقدرته
 بمكة فبدعوة الملك الى الله فركب الملك يوما فيمنح شيئا
 قدره صوته بعض شانه **فقال** للشطر خذوه فلما احذوا
 الشيخ **قال** في الله **فقال** الوزير للشطر خلوا عنه
 فخلوا عنه فاشتد غضب الملك على وزيره ولم يركبه الا لكار
 عليه في ذلك المقام لئلا يظهر للناس ان وزيره يخالفه فيما يأمرونه
 وسكت يوم الناس ان الوزير انما يامر بما اراده الملك فلما انصرف
 الملك الى مستغره احضر الوزير **فقال** له ما دعاك الى مخالفة
 وشفافه امري مشهد من عبيدي **فقال** الوزير ان لم
 يهل الملك لربيه وجه دمه واشفاقى وحوطت عليه فيما انتبه
فقال له الملك ارني ذلك فاني لا اجعل عليك **فقال**
 ان اردت ان يجتنب الملك في مجلسه هذا ويكون بحيث يرى ويسمع
 من حجاب ففعل الملك ثم ان الوزير اجتمع قوسا صنعها للملك
 بعض خدمه وكتب الصانع اسم نفسه عليها فناولها غلاما بحضرة
 ٥٥

وقال للغلام اني احضر صانع هذه القوس فاد احضره واقلت
 بالهائه فامر الغلام الذي على القوس جبراحا تعلم ان صانعها
 قد سمع ثم اسرها وحضر القوس وعمل الغلام ما امر به الوزير
فقال احضر القوس ليرى تلك صانعها ان ضرب الغلام فصعبه
فقال الوزير ويحك ان ضرب الغلام بحضرتي **فقال**
 القوس ان القوس على ايها الوزير هو في غاية الحسن والجودة
 فلا تنسى كسرها **فقال** له الوزير لعله لم يعلم انما امره على حال
 بل قد اخبرته القوس بانها على **فقال** له الوزير كيف تخبره
 القوس **فقال** هذا خطي يدك عليها وقد قرأه وانما
 استعده فصرف الوزير القوس ثم اقبل على الملك **فقال** له
 قد اريت الملك وجه نصيحه واشفاقى عليه بما كان سني وان
 الملك لما اراد ان يسطوا على الشيخ اخبره الشيخ ان الله ربه
 فحقت على الملك ان يطهر ربه الشيخ وليد يقوم كطهره شيء
فقال الملك للوزير وهل للشيخ ربه غيري **فقال**
 الوزير المر به الملك شيئا والملك شاك فهل كان هذا الشيخ
 قبل ان يولد الملك لارب له **فقال** الملك لابي الملك ربه
فقال الوزير فابال المريبوب بنى بعد هلاك ربه **فقال**
 الملك للوزير لقد قدحت في كبدى برز غير صالحة ولقد علمت

وقال للخلام اني محض اعراسا ومحض اعراسا فاذا احضر
واصلب بالحق اذ قد قال الاسم الذي على الفوس جبر الحق تعلم ان
صانعها قد شقك ثم اكسرها وحضر الفوس وفعل ما امره به الوزير
فلما احضر الفوس لم يبق له صانعها ان صرّب الخلام ففجعه فجاءه
بصخرة **فقال** الوزير وتحرك لضرب الخلام **فقال** وصرها صم
الخلال انه يحب ان يكون لثلاثك والمناوك تربت لا يتروك فقبل
تخرجه فمضى عليه **فقال** الوزير نعم انا اعرفه فقال
الملك اذ لم يبق عليه اكرت عاك ما بقيت **فقال** الوزير اما
دلائلك عليه فاوّل ما يجب لك على واما اتباعك فليس فاعت
فانما تباع عنك الذي يليك بمحبته ما يربيك **ثم ان** الوزير
تألف في طلبه عا الله سبحانه وشرح الله صدره لقبول ذلك
فامر الله سبحانه **ثم قال** الوزير لما رينا حرمته اذ احسنها
عبد خطي بها عند **فقال** الوزير بل ان على عبده وظايف
له امرها عباده من خلقه ورضيها لهم يحطم عليها ووعدهم
رضوانه والقرب منه ان هم قاموا بها وذكر له الصلوة والصيام
وغير ذلك من شرائع المسح عليه السلام فجعل الملك يرضاها بها
حتى من عليها ورضيها والتعل بها **ثم ان** **قال** الوزير
مالك لا تدعو الناس الى الله كما دعوتني **فقال** يا دعوتني دعاه

صنعتهم

ايها الملك ان الخائن امته وانت قلوب قبيصة وفيهم قبيصة
ونفوس غصيدة ولست اتمهم على دمي ان يقوه لهم بذلك **فقال**
الملك في افعال ذلك ان لم تفعله انت **فقال** له الوزير ليحلم الملك
الظلم ان لم ترد ثم هتفت على امرهم عنه وساجعل نفسي وقا لقيته انهم
ولهم سيقنوني لاجل حاله فلا يجري الملك عليهم بمنزلها بجري **ثم**
ان استند على داره وجوه تلك المملكة وذوي بيوتها وولادة **ثم**
احكامها واهل النسك والحلم منها **فقال** اجتمعوا اليه في داره قام
فيهم خطيبا بالدعوة الى الله سبحانه فادوا اليه فقتلوه ثم صاروا الى
الملك فاخبروه بما كان من الوزير ومنهم وقالوا له انا طعننا ان الملك
على مثل رايه ونجيت معركه ما عندنا فارضاهم بالقول وادهم بهم
وصوب رايهم فقلدوا انصر فواعنه راضيين وقيل ما ليك ذلك للملك
ان يذم مملكته وحقن بالرياحان وكان يعلم ان ان توفاه الله عز وجل
لوصفة رايقة ورياضة فايقة
قيل ان امر شيرويانك براسات ولد له في داره سنة وبنو
ولها غصاه بابك باسم ابيه فنشأ رايقة الصورة بارع فشققت اذ
جاء الزمان فليسوا فاما هرا في الفلسفة رايحة في الحكمة مقبلا
بالزهادة وساله اذ شيروان يحذو ولدا فاقطعه الفيلسوف
عن ابويه وولى تربيته وتدرجه الى ان مضطجع باعيا ان علوم الفاسف

صيد له الملك في الوحش فغصرت على السوايس باصته وتعد
 عليهم ثابته فراوانا جعلوه مع ذلك الفيل لا ينس للاديب
 لياسره وبقينس من اديه ففعلوا ذلك فاخذوا نفازا وتوحشا
 فبالغ السوايس عقوبته والطبيع عليه والتجويج له ليدفعه
 منه الجحش وان الفيل الريب قال له يوما لقد جئت على نفسك
 شرا وانك انظر لخاصة بك ولو علمت ما نواذك من الخير افعلت
واجده كان يقال الغرة لا تترك للاباب عن صوب
 الاصواب **وكان يقال** للجاهل بيت الاحياء وذلك
 لتفوره وفساد تصوره **وكان يقال** لا تبع كرامتك
 غير طاليتها فمالا شمع كرميتك غير خا طيما **فقال** الفيل
 الوحش للريب مال الذي يراذني قال **يظنيت** غلفك
 وتبعذبت مورداك وينطف مسكنك وتوكل بك خدعة يكون
 وتراغون شؤنك ويجعلون ليزورك اوقات معلومة منتظرة
 تحتد لها الناس فيجلب بالذباح وتظرب بيديك بلا استر
 التي تبيع الطرب وتبعث على الاختيال ثم تبرز ركركم انعطفا
 لا يعارضك احد ولا تهبط غلظكم اليون هابته **فقال**
 الوحش للريب لا اختبرن ما ذهبت لي فترج عن توحشه ولفاره
 وتالي لما نواذ منه فحكرم ونعم وحدم وعظم **ولما** اطل يوم الرينة

بولع وذكروا منه وتنطبه وتخلل بالذباح فشد على ظهره سرب
 من العاج من تن وصعد عليه المقابله عليهم الذروع والحدود وياهم
 عهد الحديد وركب على عنقه ذراع من كلات والبست رلومته
 الررد وشيد على طرفها قاتم سب كبير وقض سواته على ابيه
 عن يمين وشمال **وباليد** هم عهد الحديد وعليهم الذروع وضربت
 بين يديه الطبول والصيخ وسار على تلك النبال حتى بلغ المراد
 منه **فلم** اعاد الى ماواه **قال** لذلك الفيل الريب قد يابو
 كلما حدثني عنه ورايت زيادات اجبت ان اسالك عنها
قال ما هي قال ما كانت تلك الانقال التي
 تجلت على طهرى **فقال** الريب له وليك المقابله عاسره
 ومعهم كلات القتال **قال** فاذا لك الذي سترت به
 فطيشتي الذي خسر على طرفها وما اراد القايضان على نالي
 والراكب على عنقي **فقال** له الريب اما الذي سترت به
 فطيشتك فدرج تحونها لانه منقل اما الذي ربط الهانتي
 نظرب يد في العدو ولما القايضان على ياك فانما يدنان
 عنك الاعدا ويعناك على الاحقاد **ولما** الراكب على عنقك فهديك
 النوجة الذي ارا بك سالكها **فقال** الفيل الوحش لامر ما
 طيب غلظي استعديت موردي ونظف بك في مسكه وتوق

بالكثرة من الراعي بتركاها لاهل قرية فحسب رعايتها
 في السراج والمراح فليست بذلك برهة طويلة من الزمان وهم
 يغتبطون وعليه ينشون لما يعرفونه من رعيته في سعيه
 وتتميز رعيته وكانوا لا يسألونه عن شيء من امرهم الذي سلموا
 اليه رعايته وطمانينة الى امانته وكفائته **فكان يقال**
 الموثوق مؤثوق والامين بالموثوق **فكان يقال**
 الاحسان والامانة ملقان بكل لسان بافكان عند كل
 انسان **قال** وكان الراعي باوي عند المقتل الى صومعة راهب
 فيقتل في طلبها ويكثر النأوه واللائن لما يناله من الضرب فيما
 يغايبه وكثر ذلك على الراهب الى ان خافته له رقة فاطاع
 عليه يوما **فقال** انما الراعي مالى اسمك تكثر الالين
 والنأوه **فقال** الراعي ذلك لما انجسته من حفظ هذه البقر
 والذب عنها والتبع الراعي الحصينة بما فاقى قوم من ذلك ما يعجز
 عنه غيري واجل على نفس المشقات في حصوله **فقال** له
 الراهب وما الذي دعاك الى الاضرار بنفسك في اصلاح سواها
 ونفسك اقرب اليك واحق بحبك **فقال** الراعي الى لو افعل
 ذلك لما بلغت هذا البقر من التمتع والوقور ما ترى ولقد كانت
 يوم وليلة امرها قليلة العدد كثيرة الجف نجبة الضرع

لا تخير فيا ولا مملانا **فقال** له لقد حدثت عن مسألتى
 خبيرة من لم يولها القبال ولم يلق لها بالا الى ما سالتك عن بيت
 حملك على نفسك لغزها واشارك من سواها بخبرها فاجبتني بتدبير
 غايك في شديدا حجابك وعنا افاذا كجهد سعيك وسد سعيك
فقال الراعي فاذا في العناء من البقر في كل من نحوها واسر
 من البياض ما شئت وانصرف ثم لست وغيره لك من ما وجها
 تصرف المالك وانصح بها من الارض حيث شئت على ويدي
فقال له الراهب هكذا انعم راهب كان ذابله ثم صرح
 عند باطل رعيه **فقال** الراعي اخبرني عن لك **فقال**
 الراهب ان كان سامع متعجب في سياحته فريد بركان
 حسن البناء تلمت حيطانه وهو مكان طيب نزه وليس يديه
 ارض رضية فيحاذات ما عذب وفي ذلك الدبر نقر من ضعفا
 الزهقان وساحكينهم فالجبه الدبر واوطنه وكان قوي
 الدب جلد معارفا فاضلم ما شتم من جذر الدبر وعمر الارض
 التي عند فاحترسوا فيها واجرى ماوها وغرس فيها صنوف
 الاشجار فدرت نافع الدبر وقضت الزهقان فاوطنوه وسام
 ذلك السام والتخذ العبد والعهدة الارض واستضاف الى الارض
 الدبر ما جازها وغرسها من الكرم والزيتون والتورثيا كثيرا

فعلت المنافع وكثرت الحياية ورغب السامح في جمع الدين
 ثم المساكين والحمد كثيرا لنفسه في القربى **وقال**
 الملك كالماء في استكثرت منه ولم يحفل له من باب يتسرب فيه ما زاد
 على قدر الحاجة عرف به **وقال** المواساة في المال
 والمجاهدة عودا يقيهما ولم اعامل الراهب السامح من غيره الدم
 بالجرمان واستأثر ذوهم بالمال اكثر واشكائية ففقت القالة
 فلا فاجع اعلم من علية كان ينادى وافضت الحالكهم الى الجاهل
 فجاهده ودعوه الى الارضاف والمواساة فيما نذر **فقال**
 كيف اعطيتكم مالى الذي كسبته بكدي واستغفرت في تحصيله
 بجدى **فقال** له الرهبان هو مال الله ولكل فيه حق ولك
 الفضل علينا بشيئة وصونه **فقال** لهم ستعلمون مالى هو
ولما جرح عليه الليل امر عبده فغفر والى الف دالية والف زيتونه
 والى لوزة فاصبحت مطرعة واشنع منظر فانوا السامح فاجرو
 ما حدث وهم لا يعلمون انه الفاعل لذلك فزجرهم وقال لهم انه
 مالى فلا علمكم منه بقى وذهب فعلموا انه عمله فاروا به فاهانوا
 وضربوه ثم طردوه وخرج من الدير الى الجاهل زنى دخلها فلما حصل
 بظاهر الدير سرح طرفه رايا فنفس الصعدا تحسرا على ذهاب
 شبابه وقوته وراى ان عمره فيما لم يجد عليه طابلا تركا تها
 لا اله الا الله

الى زليته والاسلا منه على حال صونية وفاقية وحليف فقال
 بحق **فقال** الدين سبيل تغيير لا تعبر وبسر سالك
 لا مقر سادك **فقال** الراهب الذي حرس غيره باعنا رافضى الى
 قرار ومن غيره بالغت رافضى الى دنار وشار **فقال** الراهب فريت
 سلبها من سلبها وخفصها من عطفتها والعاقيل من اهلها من سعد
 لحيلها وليس الاستعداد لذلك الا التأمل لعنه المحكوم وورثها
 المحكوم والمستكثرا من ذلك ففرض لك **وقال** ان اخرج من
 الدين مالا تطيب به نفسى ولكن قد تبتار رياضة النفس عليه
 باستشعار الزهد فى العاقى العاجل والاستعمال والاستكثار
 من العمل الاجل **وقال** الشيخ فى الدنيا يضاعف حسرة زيا لها
 ونوك غصة اغتالها **ثم ان** الراهب السامح عاد الى
 سياحته فقل ما لي ان هلك **قلت** اوعى الراهب مقال الراهب
 وفهم المشى الذى ضربته له واستبصر فيما تضمنه من الحكم **قال**
 له جريت من اصرح خير الخذلان والتمرح بحالى عندك فقد كنت
 برؤايتك وهياتى للقبول وجئت غر فطريق صد اعزى **فقال**
 الراهب للراعى قد وضعت لك غلامك فى دعوى ملك ما
 استرعيت له واستعجلت فيه وابتليت عليه وكشفت
 لك ما سترت عنك من قبح جميلك على نفسك تغيرها متعاضا

عن ذلك احواضا قليلة واخرضا مستحيلة فازداد البقر
 للاملاك حياء واعمل في خلاص نفسك من لسباع الضارية
 والذئاب الجارية والكلاب العائرة والعقبات المخبئة
 والشياطين الموشوشة والاشراك الخائنة والنجوم القاتلة
 لتنجوا من لبواب **وتحلوا الى عالم الانوار فلما** انشأ الله
 بالكل من امثال الى هذه الغاية استكبر عن القول بطريق
 ابوه اردشير شائلا ما تعرف فيه ولده من المقال وضربة
 له من الامثال **فتمضي** مضطرب الدال مضطرب البنا
 وخرج بالكل من قوره ولم يعلم اس طاح **قال** انوار الله
 الفخر الى الله الخ بعد محمد بن محمد بن محمد بن طغرغا الله عنه
 الى الحمد لله فلا نهيت بغية ما اردت الى نهاية ما
 اردت **وانا** اعوذ بالله من عذاب الاعذاب كما اعوذ به
 من حجاب الاعجاب **واستغفبه** عوّل السوال كما
 استغفبه من عوّل الجوارب **واستند في** فساد المطا
 كما استند في كساد الصواب **وانتوب** اليه فهو
 الرحيم التواب **والحمد لله رب العالمين** وصلى الله على محمد وآله
 وصحبه وسلم والاحول والافوه الامانة العلم العظيم
تم الكتاب وهو كتاب

السلوك

مجلس تداريسي
 في شهر ربيع الثاني
 سنة 1344

السلوك ان الله سبحانه وحده هو حقيقة
 فله الحمد كثير اطيبا كما يحب ان يرضى
وكان ذلك بتاريخ يوم الاثنين ثالث والعشرون
 من شهر القعدة من سنة ثمان عشر وسبعمائة من
 الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاه والسلام
وكان ذلك على يد كاتبه احقر عباد الله
 واولهم الفقير الى الله الملك المنان عبد الرحمن بن محمد
 بن علي بن احمد اباحسان الحضرمي بددا والكند
 نسباً اعرف الله له ولوالديه ولشايخه والدين والاسلم
اجعل من امين امين والحمد لله رب العالمين
وملى السورة اوصل محمد بن في الله وصحبه وسلم

طالب هذا الكتاب
 طالب هذا الكتاب
 طالب هذا الكتاب

طالب هذا الكتاب
 طالب هذا الكتاب
 طالب هذا الكتاب

فمنها بحر ومحمى القل

بسم العبد الفقير الحقير المذنب النقص
الراجي مؤدبه الخف

[illegible]

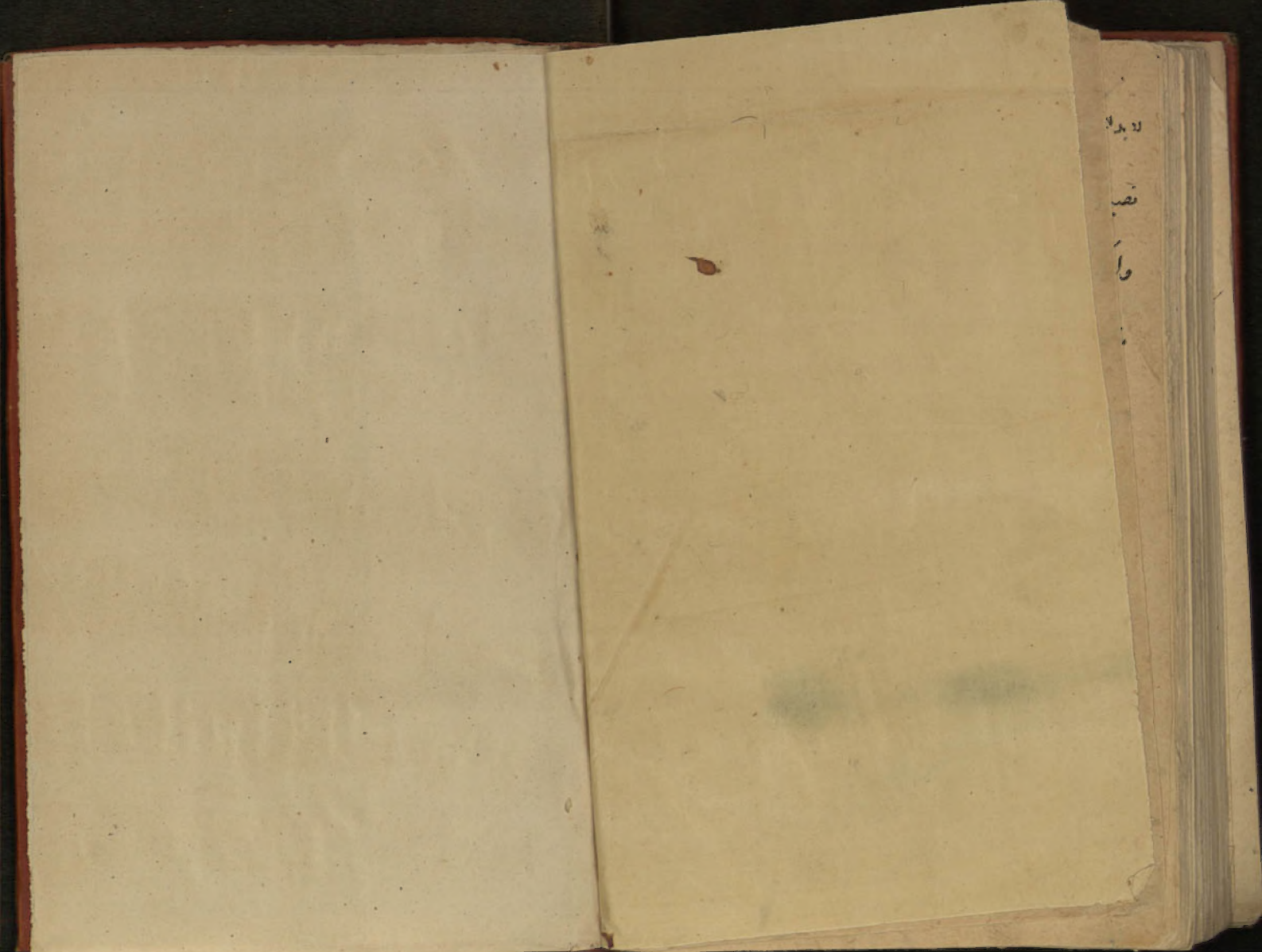
[illegible]

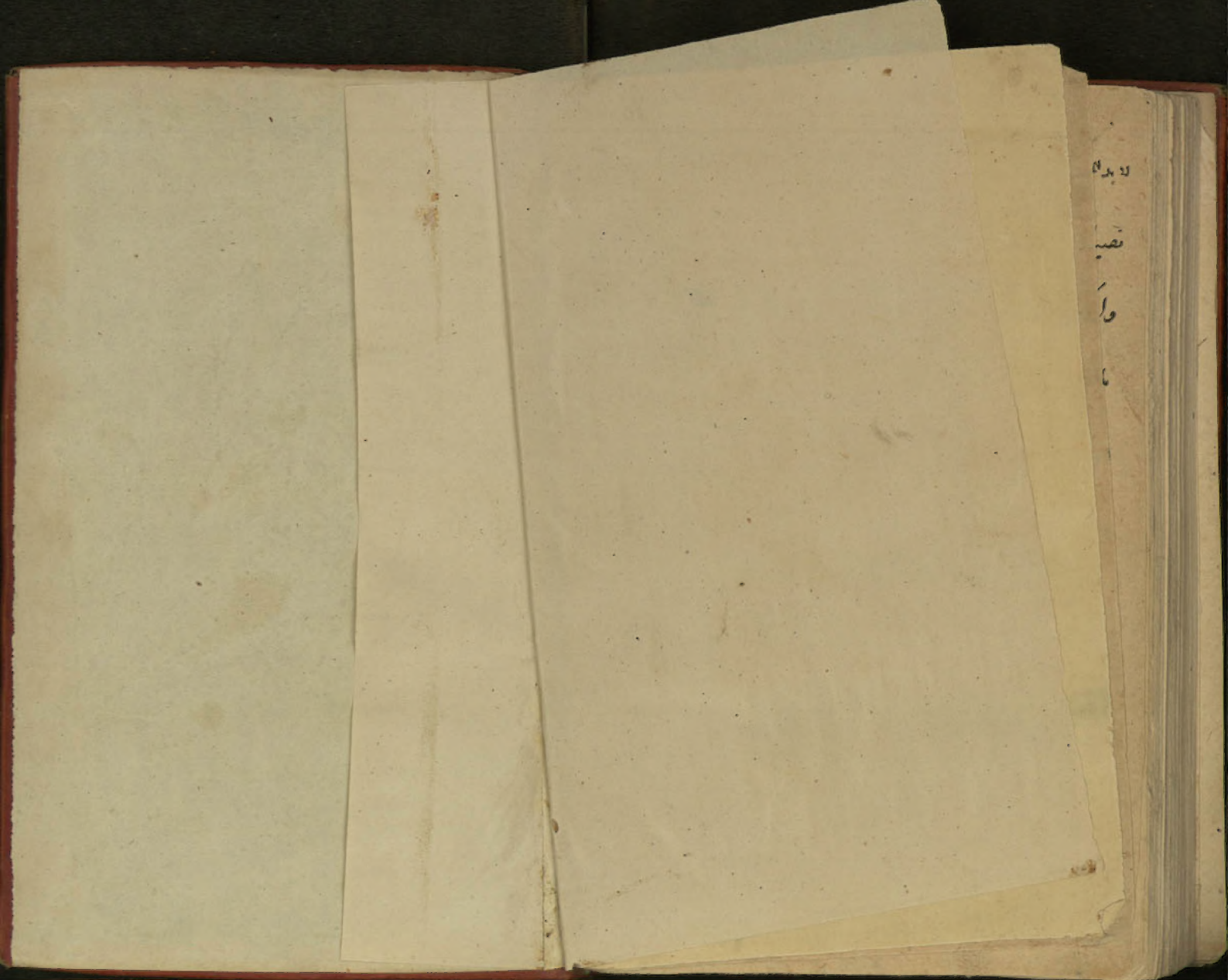
لا بد

نص

6

الحمد لله





لا بد

نصب

و

خط

خط

۳۸

خط